العنف الأسري في الأردن

المعرفة، الاتجاهات، والواقع

منظمة الصحة العالميه
World Helth Oraganaization

المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NATIONAL COUNCIL FOR FAMILY AFFAIRS

منظمة الصحة العالميه
World Helth Oraganaization

المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NATIONAL COUNCIL FOR FAMILY AFFAIRS

العنف الأسري في الأردن

«المعرفة، والاتجاهات، والواقع»

٢٠٠٨

العنف الأسري في الأردن

«المعرفة، والاتجاهات، والواقع»

المجلس الوطني لشؤون الأسرة

تم إعداد الدراسة في العام
٢٠٠٨

جميع حقوق النشر ٢٠٠٨ محفوظة للمجلس الوطني لشؤون الاسرة

المجلس الوطني لشؤون الأسرة/المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية

جبل عمان، شارع فوزي الملقي

ص. ب. ٨٣٠٨٥٨ عمان ١١١١٨٣٦الأردن

هاتف: ٤٩٠ ٤٦٢٣ ٦ ٩٦٢ +

فاكس: ٥٩١ ٤٦٢٣ ٦ ٩٦٢ +

موقع الالكتروني: www.ncfa.org.jo

لا يجوز تصوير او اعادة طبع وانتاج اي جزء من هذه المادة

من غير اذن مسبق من المجلس الوطني لشؤون الاسرة .

الاراء والتفسيرات والنتائج التي يحتويها هذا الدليل

تعبر عن وجهة نظر الباحثين والباحثات ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الوطني لشؤون الأسرة

تم الطبع في الاردن

٢٠٠٨

تقديم :

يعتبر العنف الأسري مشكلة عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه أو على شريحة اجتماعية ما دون غيرها ، وإن كانت هناك مؤشرات على ارتباطه بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ، بالاضافة لكونها مشكلة متعددة الأبعاد والأشكال والاثار (النفسية ، والصحية ، والاجتماعية ، والثقافية) ومتداخلة بحقوق وواجبات كل أعضاء الأسرة وعلاقتهم بالمجتمع .

وتتبلور اهمية هذه المشكلة من خلال ارتباطها باللبنة الأساسية للمجتمع وهي الأسرة واستقرارها وتماسكها مما ينعكس على استقرار المجتمع وتماسكه ، وعليه فإنه لا بد من العمل على وضع برامج وطنية شاملة وفعالة لحماية الأسرة من العنف المبني على فهم السياق الاجتماعي- الثقافي لهذه المشكلة .

وانطلاقا من دور المجلس الوطني لشؤون الأسرة في تحسين نوعية حياة الأسرة الأردنية والمساهمة في الجهود الوطنية الهادفة لحماية الأسرة الأردنية واستقرارها ، يسعى المجلس الوطني إلى مأسسة العمل في مجال الوقاية من العنف الاسري من خلال العمل على مختلف المستويات التوعية والخدماتية والتشريعية الهادفة للحد من العنف الاسري واثار .

حيث عمل المجلس بالتعاون مع العديد من المؤسسات الوطنية المعنية على وضع الاسس الوطنية التي تحدد الآليات والاولويات الوطنية في مجال حماية من العنف الاسري والمتمثلة بتطوير كل من الاطار الوطني لحماية الاسرة من العنف والخطة الاستراتيجية لحماية الاسرة والوقاية من العنف الاسري للاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٩ والتي بينت اهمية البرامج التوعية المجتمعية وفاعليتها في مجال الحد من العنف واثاره ، وتركيزها على اهمية بناء هذه البرامج على الفهم الواقعي للديناميكية الاجتماعية والثقافية لظاهرة العنف الأسري في الأردن . ومن هنا جاءت هذه الدراسة لفهم واقع هذه المشكلة وابعادها المجتمعية من حيث:الفهم والإدراك والاتجاهات والتحمل والقدرة على التدخل ، والخروج بمؤشرات تبنى عليها حملة توعية وطنية تهدف لحماية الأسرة من العنف .

وتم انجاز هذه الدراسة من خلال الاستعانة بعدد من الخبراء والمختصين للاشراف على هذه الدراسة وتدقيق المعلومات الواردة فيها ، وعليه نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في انجاز هذه الدراسة . املين ان تساهم هذه الدراسة في بلورة تصور وطني شامل حول هذه المشكلة وطرق الحد منها .

الدكتورة

هيفاء ابو غزاله

الامين العام للمجلس الوطني لشؤون الاسرة

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١٩-٢٤
المقدمة	٢٠
مشكلة الدراسة	٢٠
اهمية الدراسة	٢١
أهداف الدراسة	٢١
العنف الأسري في المجتمع الأردني	٢٢
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	٢٥-٣١
مفهوم العنف الأسري	٢٦
العوامل المؤدية لحدوث العنف الأسري	٢٧
آثار العنف الأسري	٢٨
الدراسات السابقة	٢٩
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	٣٣-٣٧
مجتمع الدراسة	٣٤
المسح الوطني	٣٤
عينة الدراسة	٣٤
أسلوب سحب العينة	٣٤
الإجراءات المنهجية لجمع البيانات	٣٥

الموضـــــوع	رقم الصفحة
أداة الدراسة	٣٥
صدق الأداة وثباتها (الاستمارة)	٣٦
إجراءات البحث الميداني	٣٦
منهجية المجموعات المركزة	٣٦
إجـــراءات الجماعات المركزة	٣٧
عينة المجموعات المركزة	٣٧
صدق الأداة للجماعات المركزة	٣٧
الفصل الرابع: خصائص العينة.....	٣٩-٤٤
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين	٤٠
الإقليم، والجنس، والحالة الزواجية	٤٠
العمـر	٤٠
المستوى التعليمي	٤٠
الدخل الشهري للأسرة وللمستجيب	٤٣
العلاقة بقوة العمل	٤٣
الفصل الخامس: تصورات المبحوثين حول مفهوم العنف الأسري، أسبابه ،آثاره....	٤٥-٦٤
مفهوم العنف الأسري	٤٦
أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري	٥٣
أكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف الأسري	٥٤
أسباب العنف الأسري	٥٥
أثار العنف الأسري	٥٩
الفصل السادس: أسباب عدم البوح والإبلاغ عن العنف الأسري.....	٦٦-٧٤
أسباب عدم الإبلاغ عن العنف الأسري	٦٦
أسباب عدم إبلاغ المؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف	٦٩
مقترحات المبحوثون حول كيفية تفعيل دور الشرطة في التعامل مع حالات العنف الأسري	٧٠

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الطرق والبرامج المقترحة للتقليل من حدوث العنف الأسري	٧٢
الفصل السابع: مصادر المعلومات عن المجتمع والعنف الأسري.....	٧٥-٨١
مصادر المعلومات عن المجتمع الأردني	٧٦
مصادر المعلومات عن العنف	٧٧
مصادر المعلومات عن العنف الأسري خلال ١٢ شهرا الماضية	٧٨
الفصل الثامن: واقع العنف الأسري بالأردن.....	٨٣-١٠٠
المعرفة بالعنف الأسري	٨٤
الشخص المعتدي في الحالة التي تم مشاهدتها او السماع عنها	٨٤
الشخص المعتدى عليه	٨٥
أنواع واشكال حوادث العنف الأسري التي تم مشاهدتها او السماع عنها	٨٦
سلوك المبحوثين حيال حالات العنف الأسري التي تم مشاهدتها او السماع عنها	٨٧
ممارسة المبحوثين للعنف الأسري خلال الـ ١٢ شهراً الماضية	٨٨
التعرض للعنف الأسري خلال الـ١٢ شهراً الماضية	٩١
الاتجاهات نحو الموافقة على ضرب الزوجة أو شتمها في حالات معينة	٩٣
الاتجاهات نحو الموافقة على ضرب الأخ لأخته أو شتمها في حالات معينة	٩٧
الفصل التاسع: المفاهيم والاتجاهات الثقافية العامة نحو العنف الأسري.....	١٠١-١١٠
الاتجاهات نحو العنف داخل الأسرة	١٠٢
الاتجاهات نحو مشروعية العنف الأسري	١٠٤
الاتجاهات نحو الدور المؤسسي في التعامل مع العنف الأسري	١٠٦
الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة	١٠٩
الفصل العاشر : النتائج والتوصيات	١١١-١٢٠
نتائج الدراسة	١١٢
توصيات الدراسة	١١٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المراجـــع	١٢١
المـــــــــلاحق	١٢٣-١٦٢
الجداول	١٢٤
الاستمارة	١٤١

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١:٤	خصائص العينة	٤١
١:٥	مفهوم العنف الأسري حسب رأي المبحوثين (السؤال المفتوح).....	٤٦
٢:٥	مدى اعتبار السلوكيات التالية من أنواع العنف الأسري	٤٩
٣:٥	مدى اعتبار المبحوثين للسلوكيات التالية بانها تشكل خطرا على الأسرة	٥٠
٤:٥	تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري	٥٤
٥:٥	تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف الأسري.....	٥٥
٦:٥	أسباب العنف الأسري كما يراها المبحوثون.....	٥٨
٧:٥	مدى تأثيرات العنف الأسري على أفراد الأسرة	٦٢
٨:٥	مدى تأثيرات العنف الأسري على الأسرة بشكل عام.....	٦٣
١:٦	أسباب عدم البوح عن العنف الأسري وإخفائه.....	٦٨
٢:٦	أسباب عدم إبلاغ المؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف.....	٧٠
٣:٦	مقترحات حول كيفية مساعدة الشرطة في حالات العنف الأسري.....	٧١
٤:٦	الطرق أو البرامج التي يمكن عملها لمنع حدوث العنف الأسري أو التقليل منه.....	٧٣
١:٧	مصادر معلومات المبحوثون عن المجتمع الأردني.....	٧٦
٢:٧	مصادر معلومات المبحوثون عن العنف الأسري.....	٧٨
٣:٧	في الـ ١٢ شهرا الأخيرة، هل قرأت أو سمعت أو حصلت على أي معلومات عن العنف الأسري ومصادرها	٧٩
١:٨	التوزيع النسبي للمعرفة بالعنف الأسري (السماع/ المشاهدة).....	٨٤
٢:٨	الشخص المعتدي في الحالات التي تمت مشاهدتها أو سماعها.....	٨٥
٣:٨	من كان المعتدى عليه في هذه الحادثة الأخيرة ؟.....	٨٦

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
٤:٨	التوزيع النسبي لنوع الحادثة "العنف الأسري" التي تمت مشاهدتها أو سماعها.....	٨٧
٥:٨	في هذه الحادثة "الأخيرة" ماذا فعلت؟	٨٨
٦:٨	افراد الاسرة الممارس العنف ضدهم خلال ١٢ الشهر الماضية.....	٨٩
٧:٨	خلال الـ١٢ شهراً الماضية، هل مارست أيا من السلوكيات التالية ضد أحد أفراد أسرتك؟	٩٠
٨:٨	هل تعرضت للعنف في ١٢ شهرا الماضية؟.....	٩١
٩:٨	في هذه الحادثة من كان المعتدي؟	٩١
١٠:٨	ما هو نوع العنف الذي تعرضت له؟.....	٩٢
١١:٨	الموافقة على قيام الزوج بضرب زوجته في الحالات التالية؟	٩٥
١٢:٨	الموافقة على قيام الزوج بشتم الزوجته او تحقيرها في الحالات التالية؟.....	٩٦
١٣:٨	موافقة المبحوثين على قيام الأخ بضرب أخته في الحالات التالية؟	٩٧
١٤:٨	موافقة المبحوثين على قيام الأخ بشتم اخته او تحقيرها في الحالات التالية؟	٩٨
١:٩	الاتجاهات نحو العنف داخل الأسرة.....	١٠٣
٢:٩	اتجاهات المبحوثين نحو مشروعية العنف الاسري.....	١٠٥
٣:٩	اتجاهات المبحوثين نحو الدور المؤسسي في التعامل مع العنف الاسري	١٠٨
٤:٩	اتجاهات المبحوثين نحو العنف ضد الزوجة.....	١١٠

فهرس جداول الملاحق

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	عدد العناقيد المسحوبة من كل طبقة (محافظة).....	١٢٤
٢	عينة المجموعات البؤرية.....	١٢٤
٣	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة.....	١٢٥
٤	نسبة الأمية حسب مكان الإقامة والجنس والعمر.....	١٢٦
٥	المبحوثون حسب الجنس ومكان الإقامة والحالة العملية.....	١٢٦
٦	المبحوثون حسب الجنس ومكان الإقامة ومكان العمل.....	١٢٧
٧	أهم سبب من أسباب العنف الأسري كما يراها المبحوثون.....	١٢٧
٨	أهم اثر من أثار العنف الأسري على الأفراد المعنفين كما يراها المبحوثون.....	١٢٨
٩	أهم اثر من أثار العنف الأسري على الأسرة كما يراها المبحوثون.....	١٢٩
١٠	أسباب عدم الإبلاغ أو البوح عن حالات العنف الأسري.....	١٢٩
١١	السبب الرئيسي أو الأهم في عدم إبلاغ الشرطة عن العنف الأسري.....	١٢٩
١٢	أفضل طريقة تساعد الشرطة على القيام بدور أفضل في حالات العنف الأسري	١٣٠
١٣	معرفة المبحوثين بإدارة حماية الأسرة ممن أجابوا (نعم).....	١٣٠
١٤	الصحف اليومية الأردنية التي يقرأها أفراد العينة باستمرار.....	١٣١
١٥	الصحف الأسبوعية الأردنية التي يقرأها أفراد العينة باستمرار.....	١٣١
١٦	الإذاعات الأردنية التي يستمع لها المبحوثون باستمرار	١٣٢
١٧	الإذاعات غير الأردنية التي تبث من الأردن ويتم الاستماع إليها باستمرار.....	١٣٢
١٨	أهم القنوات الفضائية التي يشاهدها المبحوثون باستمرار.....	١٣٣
١٩	المشاركات الشخصية والأنشطة التي تزودك بالمعلومات حول العنف الأسري...	١٣٣
٢٠	أهم الجمعيات أو الاتحادات غير الحكومية التي تزودك بمعلومات عن العنف	١٣٤

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
٢١	مدى كفاية معلومات المبحوثين عن العنف الأسري.....	١٣٤
٢٢	أهم المعلومات التي يرغب المبحوثون في معرفتها عن العنف الأسري.....	١٣٥
٢٣	أفضل وسيلة يمكن استعمالها لإيصال معلومات عن العنف الأسري إلى الناس	١٣٦
٢٤	أهم البرامج الإذاعية الأكثر متابعة.....	١٣٧
٢٥	أهم البرامج التلفازية الأكثر متابعة.....	١٣٧
٢٦	الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التلفاز الأردني (نعم).....	١٣٨
٢٧	الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التلفاز الأردني حول العنف الأسري.....	١٣٨
٢٨	التوزيع النسبي لمكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم مشاهدتها أو سماعها	١٣٨
٢٩	خلال الـ ١٢ شهراً الماضية هل مارست أي شكل من أشكال العنف ضد أحد أفراد أسرتك؟	١٣٩
٣٠	هل كنت راضياً عن التصرف الذي قمت به؟.....	١٣٩
٣١	خلال الـ١٢ شهراً الماضية، هل تعرضت أنت شخصياً للعنف من أحد أفراد الأسرة الآخرين؟.	١٣٩
٣٢	السلوكيات الممارسة في حالات العنف خلال ١٢ شهرا الماضية	١٤٠

ملخص الدراسة

تأتي هذه الدراسة ضمن الجهود الحثيثة التي يبذلها المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة وكمحاولة وطنية أولى لبناء صورة شمولية عن الأبعاد الثقافية والقيمية والممارسات الخاصة بالعنف الأسري في المجتمع الأردني. بهدف تطوير حملة توعية وطنية حول حماية الأسرة من العنف انطلاقا من أهمية التوعية في الحد من العنف الأسري ،وتجسيدا لذلك هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على مفهوم العنف الأسري لدى أفراد المجتمع الأردني ومدى وعيهم به.
٢. التعرف على مستويات التدخل لدى أفراد المجتمع الأردني في حالات العنف الأسري والإبلاغ عنها.
٣. تحديد اتجاهات المواطنين نحو العنف الأسري بأشكاله المختلفة الجسدي ،والنفسي ،والجنسي، والإهمال، وغيرها.
٤. تحديد الفئات الأكثر تعرضاً للعنف الأسري والفئات الأكثر ممارسة له .
٥. التعرف على مستويات العنف الأسري بأشكاله وأنواعه المختلفة.
٦. تحديد مصادر المعلومات الرئيسية التي يحصل من خلالها المواطنون على المعلومات عن المجتمع الأردني بشكل عام وعن العنف بشكل خاص.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت المنهجية أسلوب المسح الاجتماعي،وأسلوب النقاشات الجماعية المركزة للخروج بمؤشرات حول العنف الأسري في المجتمع الأردني . وقد شمل المسح الوطني ١٥٠٠ رجل وامرأة موزعين مناصفة على الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ سنة فما فوق. تم اختيار المبحوثين من خلال عينة وطنية طبقية عنقودية ضمنت تمثيل كافة مناطق المملكة وقد تم تصميم استمارة خاصة لأغراض هذه الدراسة والتي عرضت على محكمين وخبراء وتم إجراء اختبار أولي لها قبل إجراء المسح الميداني. اما فيما يتعلق بالنقاشات الجماعات المركزة، فقد تم اختيار ٧ جماعات في كل إقليم من أقاليم المملكة من الفئات التالية: الشباب الذكور، والشابات الإناث، والمتزوجون الذكور، والمتزوجات الإناث، والأجداد والجدات، والمهنيين. وكان هناك نقاشات مع ٢١ مجموعة في أقاليم الوسط والشمال والجنوب. ونفد العمل الميداني للمسح الوطني والجماعات المركزة في شهر شباط من عام ٢٠٠٤. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أن فهم ظاهرة العنف الأسري وإدراكها مرتبطان بشكل أساس، بالعنف الجسدي بأشكاله المختلفة مثل : الضرب، والركل، واستخدام أدوات حادة وغيرها، ومرتبطان ايضا بشدته وتكراره. وكان أكثر الفئات إدراكا لمفهوم العنف، حسب متغيرات الدراسة، المبحوثين من إقليم الوسط، والفئة العمرية (٥٨ فأكثر)، كما ويعتقد المبحوثين أن أكثر الفئات تعرضاً للعنف الأسري هي الزوجة والأبناء الذكور، وأن أكثر الفئات ممارسة للعنف الأسري هي: الزوج والأب والأخ الأكبر والزوجة والام.
٢. أما فيما يتعلق بأسباب العنف بالنسبة للمبحوثين فقد كان أهمها تعاطي الكحول

والمخدرات والتوتر والمشكلات الأسرية المرتبطة بالتوتر الذي يحدث داخل الاسرة والناجمة عن اضطراب العلاقات داخل الأسرة والصعوبات المالية، وعدم السيطرة على النفس والغضب السريع.

٣. لقد أبدى المبحوثون وعياً كبيراً للآثار السلبية الناجمة عن العنف الأسري سواء كان ذلك للأسرة أم للفرد. ويعد التفكك الاسري المرتبط بالطلاق والتوتر والخلافات الاسرية المستمرة ضمن الآثار السلبية للعنف على الاسرة كما يراها المبحوثون. أما على مستوى الأفراد فقد كان من أهمها الآثار الصحية والنفسية مثل : الخوف ،والكآبة، والأذى النفسي،والتوجه نحو السلوكيات المنحرفة كالإجرام وغيرها.

٤. وقد أفضت النتائج إلى وجود معوقات للإبلاغ أو الإفصاح عن العنف الأسري سواء كان ذلك لأفراد آخرين أو للمؤسسات المعنية بهذا المجال. ومن أهم هذه الأسباب : الخوف من تفكك الأسرة ، والحرص على سمعتها ،وعدم الثقة بالمؤسسات الموجودة أو عدم المعرفة بها. كذلك، فقد كانت هناك أسباب متعلقة بالأشخاص أنفسهم مثل : ضعف الثقة بالنفس والخجل والاعتماد على المعتدى اقتصادياً وغيرها من الأسباب. وكانت أكثر الفئات تأثرا بالأسباب التي تحول دون البوح أو الإبلاغ عن العنف الأسري حسب متغيرات الدراسة، هي فئة المبحوثون في اقليمي الوسط والشمال، فئة الإناث ، والفئة العمرية (٣٨-٤٧ سنة) وفئة الأميين والتعليم الثانوي، وفئة الدخل ٢٠٠دينار فأقل. وفيما يتعلق بالمقترحات للحد من العنف الأسري أو منعه، فقد تركزت أغلبها في القيام بحملات توعية في وسائل الإعلام المختلفة، وبخاصة التلفاز، وتعديل القوانين الخاصة بالعنف بجوانبه المختلفة وتطوير وانتشار عمل المؤسسات العاملة بهذا المجال، وتطويرها.

٥. أشارت النتائج إلى أن أهم مصدر من مصادر المعلومات حول المجتمع الأردني والعنف هو التلفاز يليه وبفارق واسع الإذاعة ،والصحف، والإنترنت. كذلك برزت المؤسسات التطوعية والدينية والرسمية كمصدر من مصادر المعلومات حول العنف الأسري على الرغم من ضعف دورها وتأثيرها.

٦. وفيما يتعلق بواقع العنف الأسري بالأردن، كانت هناك عدة مؤشرات يمكن الاستدلال منها حول حجم المشكلة. حيث أشار ما يقارب من ثلث المبحوثين إلى أنهم سمعوا أو شاهدوا حالات عنف أسري سواء كان ذلك في أسر معروفة أو غير معروفة لديهم وأن أغلب أنواع العنف كانت مرتبطة بأشكال مختلفة من العنف الجسدي وأن أغلب المعتدين في هذه الحالات كان الأب يليه الأخ والأم. وبالمقابل، كان الأطفال الذكور والزوجة ثم الأطفال الإناث هم ضحايا هذا العنف. كذلك، فقد أفادت الغالبية بأنها لم تفعل شيئاً حيال ذلك، في حين أشار ما يقارب الثلث أشاروا بأنهم حاولوا الإصلاح وتقديم المساعدة والنصح للمعتدى عليه ونسبة ضئيلة جداً قامت بإبلاغ الشرطة بهذه الحوادث.

وحول حجم ممارسة المبحوثين للعنف خلال الـ ١٢ شهر الماضية (سؤال مفتوح)، فقد أشار ١,١١٪ إلى أنهم قاموا بذلك. وكانت ضحايا هذا العنف بالترتيب الأبناء، الذكور، والإناث، والزوجة، والأم. وقد تركزت الإجابة على هذا السؤال في حالات العنف الجسدي أكثر

من غيرها. كما كانت الفئات الأكثر ممارسة للعنف حسب متغيرات الدراسة هي إقليم الجنوب، والفئة العمرية (٢٨-٣٧)، وفئة الدخل ٢٠٠دينار فأقل، وأخيرا لدى فئة الأميين. ويرتفع حجم ممارسة العنف لدى المبحوثين عند الانتقال من السؤال العام المفتوح إلى للسؤال المغلق والذي يضم تفاصيل السلوك العنيف، حيث أشار حوالي٦٠٪ بأنهم مارسوا العنف النفسي مثل : الصراخ والشتم والتحقير، وأشار حوالي ٤٠٪ إلى أنهم مارسوا أحد أشكال العنف الجسدي ونسب ضئيلة الإهمال والتحرش الجنسي.

٧. وفيما يتعلق بالاتجاهات نحو أبعاد محددة من العنف الأسري، فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية ما زالت تركز على دور الأسرة الرئيس في الحياة، وأنه لا يوجد مبرر للأسرة لتعيش في خوف من العنف الأسري. ولكن بالمقابل، أشارت النتائج أن لا زالت نسبة ليست بقليلة من المبحوثين ما زالت تقبل أن يضرب الزوج زوجته ويشتمها، أو أن يضرب الأخ أخته ويشتمها في حالات معينة مما يدل على إضفاء مشروعية على العنف الأسري. إذ كانت أكثر نسبة قبول ضرب الزوجة أو الأخت لدى المبحوثين في اقليم الجنوب، وفئة الذكور (مع وجود نسبة ليست بالقليلة من الإناث يقبلن بأن تضرب الزوجة أو الأخت ، إذ بلغت هذه النسبة حوالي الخمس)، كذلك فئة (٢٨-٣٧ سنة) لضرب الزوجة وفئة (١٨-٢٧ سنة) لضرب الأخت، وفئة الدخل ٢٠٠دينار فأقل، وفئة الأميين.

وفي الوقت نفسه أشارت النتائج إلى وجود مؤشرات ايجابية في تغير الاتجاهات نحو العنف الأسري، فقد أشار ما يقارب نصف من المبحوثين إلى أن العنف الأسري يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة وتظهر الأهمية بأن العنف لم يعد شأناً أسرياً خاصاً بل هو شأن عام.

التوصيات:

لقد أفضت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة المتعلقة بأهداف الدراسة. واستناداً إلى النتائج التي تم عرضها بهذا التقرير، فإننا نخلص إلى عدد من التوصيات، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء أو أبعاد وهي التوصيات المرتبطة بالحد من ظاهرة العنف والتوصيات المتعلقة بحملة التوعية الوطنية المزمع إجراؤها والتوصيات الخاصة بالدراسات المستقبلية.

وبخصوص التوصيات المرتبطة بالحد من العنف، فقد أوصت الدراسة بـ :

١. تطوير برامج داعمة موجهة للأسرة تسعى إلى تقديم خدمات وبرامج في مجالات التربية السليمة للأطفال وتقديم الخدمات للأفراد المعنفين وغيره.
٢. تقديم خدمات العلاج والإرشاد لضحايا العنف الأسري.
٣. رفع كفاءة الأفراد والعاملين في المؤسسات التي تعنى بمجال العنف الأسري.
٤. توسيع الخدمات المقدمة من المؤسسات الوطنية في مجال العنف الأسري لتشمل مناطق المملكة كافة.

٥. تأسيس مراكز أسرية متعددة الأغراض (الاستشارات والخدمات) على المستوى المحلي وتعديل القوانين ذات العلاقة.

٦. سن قوانين جديدة خاصة بالعنف الأسري.

٧. إنشاء محاكم أسرية تعنى بالمشاكل الخاصة بالعنف الأسري والمشاكل الأسرية.

٨. دمج الوقاية من العنف الأسري في السياسات الاجتماعية والثقافية.

وفيما يتعلق بالتوصيات الخاصة بحملة التوعية الوطنية، فقد أوصت الدراسة باستخدام وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري وبخاصة التلفاز بصورة أساسية بالإضافة للصحف والإنترنت والتلفونات الخلوية في المدى القصير. وتوفير المعلومات عن العنف الأسري بشكل عام مع التركيز على المفاهيم والأبعاد وأنواع العنف الأسري، والأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري، والنتائج السلبية الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على العنف الأسري على مستوى الأسرة والأفراد. بالاضافة إلى توفير معلومات عن الخدمات وبرامج الدعم المتاحة بأنواعها المختلفة.

وأخيراً، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات البحثية كان من أهمها:

١. إجراء دراسات على أنواع وأشكال العنف الأسري المحددة وذلك لاختلاف كل شكل من هذه الأشكال مثل :العنف ضد الأطفال أو الزوجة أو العنف الجنسي وغيره.

٢. إجراء دراسة تقويمية على المؤسسات العاملة في مجال العنف الأسري من حيث البرامج والخدمات التي تقدمها، والقدرات المؤسسية، وحجم التغطية الجغرافية والاجتماعية، وبرامجها وقدراتها وتغطيتها .. وغيرها.

٣. إجراء دراسة تقويمية للسياسات والقوانين الموجودة للعنف الأسري.

٤. إجراء مسح بعدي، أي بعد حملة التوعية الوطنية لقياس الاتجاهات ومدى تأثير الحملة الإعلامية فيها.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة.

يعتبر العنف من السلوكيات التي رافقت الإنسان منذ نشأته في صور وأشكال تختلف باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية، فما يعتبر عنفاً خلال حقبة معينة في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في المجتمع نفسه خلال حقبة زمنية أخرى أو ربما يكون مشروعا في مجتمع آخر.

إن صور العنف قد عمّت في مختلف الأوساط، فلا يوجد بلد ولا مجتمع لم يتأثر بالعنف في الشوارع والبيوت والمدارس وأماكن العمل والدراسة. ولقد اصبح العنف بلاء عالمياً يمزق سمة المجتمعات ويهدد حياة الأفراد وصحتهم ، وقد وصف القرن العشرون بأنه قرنُ العنف وبالذات ضد الأطفال والنساء، ويستمر هذا النمط من السلوك من جيل لآخر Mandela، ٢٠٠٢)) ففي كل عام يُقتل أكثر من مليون شخص في مختلف أنحاء العالم ومقابل كل شخص يموت بسبب العنف هناك اكثر من ذلك بكثير ممن يصابون بالأذى أو بالعاهات الدائمة. ويُعتبر العنف ثالث سبب للوفاة بين الناس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٤٤ سنة في مختلف أنحاء العالم. وهو مسؤول عن ١٤٪ من وفيات الذكور و ٧٪ من وفيات الإناث (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢).

يُخّلف العنف الأُسري آثاراً اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على أفراد الأسرة لا سيما النساء منهم بالرغم من أنّ العادات والتقاليد قد تفرض أحياناً إبقاء أفعال العنف أسرارا خاصة بالأسرة وتتحمل هذه الأسر نتائجها. وهناك نسبة كبيرة من تكاليف العنف تنجم عن أثره على صحة الضحايا، والعبء الذي يلقيه على المؤسسات الصحية، ويعطي ذلك للقطاع الصحي الدور الأساسي في مكافحة العنف، تشكل معالجة جذوره أولوية في صدارة الاهتمامات الهادفة إلى صحة المجتمع الذي ينبغي أن يدرك افراده أن الوقاية من العنف ممكنة إذ يُعتبر إدراك المشكلة الخطوة الأولى في طريق تحديد شكل الاستجابة له.

ويعتبر الأردن جزءا من هذا العالم الذي يسوده العنف، وقد بدأ بالعمل على مواجهة أشكاله كافة ، حيث يلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بمعالجة هذه المشكلة على المستويين الرسمي والأهلي مع التركيز على توحيد الجهود وتضافرها.

مشكلة الدراسة.

يعد العنف الأسري واحدا من المشاكل الاجتماعية التي تمس كل أفراد الأسرة وتترك آثاراً سلبية عليهم. وهي مشكلة متعددة الأبعاد والأشكال (النفسية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية) ومتداخلة بحقوق وواجبات كل أعضاء الأسرة وعلاقتهم بالمجتمع بشكل عام.

وتأتي هذه الدراسة من باب الإدراك بأهمية هذه المشكلة بالمجتمع الأردني. وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو مفهوم العنف الأسري لدى أفراد المجتمع الأردني؟

٢. ما هو مدى الاستعداد من قبل أفراد المجتمع الأردني للتدخل في حالات العنف التي يتعرضون لها؟

٣. ما هي اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو أنواع العنف الأسري المختلفة؟

٤. ما هو مدى تقبل المواطنين الأردنيين للأنواع المختلفة من العنف؟

٥. ما هي المعوقات التي تحول دون الإبلاغ أو الإفصاح عن العنف في حالة حدوثه؟

٦. ما هي مؤشرات انتشار العنف بأنواعه المختلفة في المجتمع الأردني؟

٧. ما هي أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً بالمجتمع الأردني؟

٨. هل يعتبر العنف الأسري مشروعاً في التعامل مع الأبناء وأفراد الأسرة والآخرين داخل المجتمع الأردني؟

٩. ما هي مصادر المعلومات عن العنف الأسري لدى أفراد المجتمع الأردني؟

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال التركيز على النواحي التالية:

١. تزايد الاهتمام بالعنف الاسري على المستويين الوطني والعالمي مما يستدعي دارسته بصورة علمية للتعرف على طبيعته وتداعياته في المجتمع الأردني في محاولة لفهمها، والحد منها، ومعالجة أثارها .

٢. عدم وجود دراسة وطنية شاملة لجميع الأبعاد المرتبطة بالعنف الأسري، فهذهِ الدراسة الأولى التي يدرس بها العنف الأسري من حيث:الفهم (Understanding)، والإدراك (Aware–ness)، الاتجاهات (Attitudes)، والتحمل (Tolerance) والقدرة على التدخل والرغبة فيها حال وقوع عنف أسري (Willingness to Intervene).

٣. أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية كونها الدراسة الأولى من نوعها التي تأتي في إطار بناء برامج للوقاية والحد من العنف في الأردن.

أهداف الدراسة.

إن الهدف العام من الدراسة هو استكشاف الديناميكية الاجتماعية – الثقافية لظاهرة العنف الأسري في الأردن من حيث المعرفة والاتجاهات والواقع لتطوير حملة توعية وطنية حول حماية الأسرة الأردنية من العنف الأسري.

ويعتبر إجراء مسح وطني على عينة ممثلة وشاملة بالإضافة إلى النقاشات الجماعية المركزة ضرورة ملحة وجهدا وطنيا ليس فقط للمعرفة التي سوف توفرها هذه الدراسة وإنما أيضاً لأي

إجراء تسعى الحكومة إلى القيام به حيال هذه المسألة. وبشكل أكثر تحديداً، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف المحددة التالية:

١. التعرف إلى مفهوم العنف الأسري لدى أفراد المجتمع الأردني ومدى وعيهم به.
٢. التعرف إلى مستويات التدخل لدى أفراد المجتمع الأردني في حالات العنف الأسري والإبلاغ عنها.
٣. تحديد اتجاهات المواطنين نحو أنواع العنف الأسري الجسدي، والنفسي والجنسي ،والإهمال وغيرها.
٤. تحديد الفئات الأكثر تعرضاً للعنف الأسري والفئات الأكثر ممارسة له .
٥. التعرف إلى مستويات العنف الأسري بأشكاله وأنواعه المختلفة في المجتمع الأردني .
٦. معرفة مدى تقبل المواطنين الأردنيين وتحملهم للعنف الأسري بأنواعه وأشكاله المختلفة.
٧. استكشاف معوقات البوح أو الإفصاح عن العنف الأسري أو عدم الإبلاغ في حالة حدوثه.
٨. تحديد مصادر المعلومات الرئيسية التي يحصل من خلالها المواطنون على المعلومات عن المجتمع الأردني بشكل عام وعن العنف بشكل خاص.
٩. معرفة أثر بعض الخصائص والديموغرافية والاجتماعية مثل : الدخل ،والتعليم، والعمر، والإقليم، والجنس) على بعض متغيرات الدراسة.

العنف الاسري في المجتمع الاردني :

إن ظاهرة العنف الأسري هي إحدى أهم المشاكل الاجتماعية التي تواجه مختلف دول العالم بشكل عام والأردن بشكل خاص، وذلك لارتباطها باللبنة الأساسية للمجتمع وهي الأسرة، وعليه لا بد من الحفاظ على الأسرة وحمايتها من أشكال العنف الأسري كافة لضمان استقرارها وتماسكها مما ينعكس على استقرار المجتمع وتماسكه (إدارة حماية الأسرة، ٢٠٠٤).

بالرغم من التغيرات التي مرت بها الأسرة الأردنية ، إلا أنها ما زالت تتبوأ موقعاً مركزياً في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية في حياة الأفراد والمجتمع. ومما لا شك فيه أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي شهدها الأردن في العقود الخمسة الماضية قد تركت بصماتها ليس فقط على بنية الأسرة وتركيبتها (التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية) وإنما أيضاً على الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع ولأعضائها. كما أثرت هذه التغيرات في الأدوار المنوطة بأفراد الأسرة مثل: الزوج؛ والزوجة؛ والأبناء؛ وكبار السن. مما اثر في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وفي الأدوار والمكانة التي يحتلونها.

ولهذه التحولات أثر كبيرً في تحديد طبيعة التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة، لأن الروابط بين الأجيال المتعاقبة (أجداد، وآباء، وأبناء، وأحفاد) تتعرض للتغيير مما يؤثر على مدى الالتزامات المتبادلة فيما بينهم، واستمرار الامتداد الأسري أو القرابي. وتتأثر أنساق العلاقات البنائية الداخلية بين أعضاء الجيل الواحد، أي بين الآباء والأمهات أو بين الأخوة أنفسهم،

بالتغيير طبقاً للتحول الذي يحدث في نمط السلطة السائدة، ونتيجة التغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي مثل: التحضر، والتغير التكنولوجي، والتباين في الوضع الاقتصادي والاجتماعي أو الحراك المهني، وعمل المرأة، وانتشار التعليم، والهجرة ومن أهم مظاهر التغير في العلاقات الأسرية في الأردن ما يلي:

١- انحسار سلطة الأب وتراجعها في الأسرة الحديثة، وانتشار النزعة الاستقلالية لدى الأبناء. كذلك، فقد بدأت تضعف أواصر العلاقة بأفراد الأسرة الممتدة. مثل: العم، والخال، وغيرهما.

٢- وكنتيجة لزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، فقد زادت مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

٣- تناقص التفاعل النوعي بين أفراد الأسرة بسبب تدني الوقت اليومي الذي يقضيه أعضاء الأسرة معاً نتيجة خروج الأمهات للعمل، وانشغال عدد كبير من الآباء في أعمالهم مما أدى إلى ضيق مساحات التفاعل اليومي كما ازدادت مساحات التفاعل ضيقاً نتيجة لهجرة الآباء وعمل بعضهم في مناطق بعيدة عن أماكن إقامة الأسرة الأمر الذي أدى إلى حدوث تباعد بين أعضاء الأسرة وأصبحت الأسرة في نظر الأبناء مجرد مكان للإيواء، ومصدر دخل لهم . كما كان لدخول وسائل الإعلام المرئية إلى الحياة الأسرية والوقت الكبير الذي تمضيه الأسرة في مشاهدة التلفاز، الأثر الواضح في تناقص التفاعل داخل الأسرة.

٤- بدأت العلاقات الاجتماعية الثانوية تحتل مكانة العلاقات الأولية بالنسبة لنطاق الجوار في الأسر بالمناطق الحضرية، كما تسللت هذه الملامح للمجتمعات المحلية لتشكل نمط التفاعل بينها، فقد أدت ضغوط الحياة اليومية، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في هذه المجتمعات إلى انحلال عقد التكافل الاجتماعي الذي ظل يربط بين هذه الأسر.

٥- أدى حلول قيم ومعايير جديدة للأسرة إلى خلق فجوة جيلية بين الأبناء والآباء، فتباينت القيم والطموحات والمسلكيات بين الأجيال، الأمر الذي أحدث معه توتراً في النسيج الاجتماعي الأسري. وتباينت ملامح هذه الفجوة الجيلية ما بين الريف والحضر والمجتمعات التقليدية حسب درجات الاتصال والعزلة بهذه المؤثرات. فتأثر تماسك الأسرة، وبدأت تتراجع بعض القيم المهمة مثل: التراحم، والمودة، كما أثر ذلك في زيادة حجم الظواهر التي تهدد الاستقرار المجتمعي مثل: ظاهرة أطفال الشوارع وتشغيل الأطفال، والجريمة، وتعاطي المخدرات، فأصبحت الأسرة تعاني من فقدان القدرة على تماسكها، وإشباع حاجات أفرادها.

ومن أهم أشكال التوتر الأسري التي بدأت تظهر في الفترة الماضية هو انتشار العنف داخل الأسرة بأشكاله المختلفة الجسدي، والنفسي، والجنسي وغيرها. وبالرغم من أن العنف داخل الأسرة يمكن أن يكون موجهاً من أي عضو لأي عضو آخر.

وبالنسبة لحجم مشكلة العنف الأسري فلا يوجد في الأردن مسوحات حكومية أو دراسات علمية مسحية تقدر حجم المشكلة الحقيقة. ويتباين حجم المشكلة وفقاً للجهة المعرّفة للعنف داخل الأسرة ووفقاً لتعريف العنف داخل الأسرة ذاتها. وبالرغم من عدم وجود مقياس دقيق لمعدلات الإساءة للأطفال والعنف الأسري والإساءة للمرأة والإساءة لكبار السن ، إلا أن التقديرات المتحفظة تشير إلى آلاف الحالات من ضحايا العنف الأسري في الأردن.

ويتضح من خلال الحالات والقضايا التي تعاملت معها إدارة حماية الأسرة وجود أعداد متزايدة من حالات العنف الأسري ، فمن ٢٩٥حالة عـام ١٩٩٨ إلى ١١٧٨ حالة عـام ٢٠٠٣، أي بزيادة مقدارها ٢٥٪، ويمكن تفسير ذلك الازدياد إلى كونه لا يعبر عن تفاقم القضايا بقدر ما يعبر في الوقت نفسه عن ثقة الناس ومبادرتهم إلى الإبلاغ عن الحالات والمشكلات التي يتعرضون لها، إذ لم يكن الأفراد سابقاً يبادرون إلى ذلك التبليغ لأمرين: الأول عدم وجود إدارة مختصصة بتلك الأمور، ثانا لقلة وعي الناس بحقوقهم، كذلك فقد تم افتتاح اقسام لإدارة حماية الأسرة في المحافظات ،ويتضح انه كلما زايد انتشار هذه الأقسام زادت أعداد الحالات التي تتعامل معها. كما أظهرت دراسة العامري "١٩٨٨" التي أجرتها على مجموعة من طلبة الجامعات أن "٨٦٪" منهم اقروا بوجود العنف داخل أسرهم. وأيضا دعمت دراسة الشقور هذه النتيجة إذ بينت ان ٨٧٪ من الطلاب قد أفادوا بحدوث عنف اسري في أسرهم وان ٧٥٪ منهم قد تعرضوا لأحد أشكال العنف (الشقور، ٢٠٠٤).

وأصبح موضوع العنف الأسري من أولويات القطاع الحكومي والأهلي ، وذلك من خلال تزايد الاهتمام الحكومي وغير الحكومي بهذه الظاهرة في محاولة لفهمها والحد منها ومعالجة آثارها ونظرا لأن موضوع الوقاية من العنف الأسري هو من المحاور الرئيسية للخطة الاستراتيجية الوطنية لحماية الأسرة والوقاية من العنف الأسري، فإن المجلس يسعى ، ومن خلال هذه الدراسة الوطنية الشاملة إلى تسليط الضوء على واقع هذه الظاهرة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة كجزء من الجهود الحثيثة في بناء برامج وقاية وحماية مبنية على أسس علمية لإيجاد بيئة صحية وسليمة للأسرة الأردنية.

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

مفهوم العنف الأسري:

يعتبر مصطلح العنف الأسري من المصطلحات المعقدة التي لا يستطيع المرء تحديدها بشكل دقيق، إذ تتداخل فيه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع القابلة للتغير مع الزمن، ومن هنا ركزت العديد من التعريفات تركز على وضع حدود لهذا المفهوم اعتمادا على تحيد المفاهيم والأنواع والأشكال.

ويشير مصطلح العنف الأسري إلى أنماط السلوك المختلفة التي تُوّجه نحو أحد أفراد الأسرة من فرد آخر داخلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بهدف إيقاع أشكال متعددة من الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي.

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه" الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي (الفعلي) ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢) ويشكل هذا التعريف الإطار الدولي للتعريفات الوطنية للعنف داخل الأسرة.

وقد تبنى المجلس الوطني لشؤون الأسرة ضمن وثيقة الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف التعريف التالي للعنف الأسري بالأردن: العنف هو الاستعمال المتعمد للقوة سواء كان ذلك بالتهديد أو الاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو سوء نمو أو حرمان. ومن هنا فإن العنف هو أي اعتداء ضد الآخرين يتسبب أو قد يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي، ويشمل أيضا التهديد بالاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات وللحقوق. ويمكن تحديد الأنواع التالية من العنف:

العنف الجسدي: الاستخدام المتعمد للقوة المادية، أو التهديد باستخدامها ضد الشخص نفسه أو ضد أي فرد في الأسرة يؤدي إلى أذى جسدي؛ ويشمل اللكم والعض والحرق وأية أفعال أخرى تلحق الأذى بالفرد.

العنف الانفعالي: القيام بأي فعل، أو الامتناع عن القيام بفعل، يؤدي إلى إضعاف قدرة الشخص على التعامل مع محيطه الاجتماعي؛ ويشمل الرفض والتحقير والإهمال والسخرية والتخويف والمطالب التعجيزية .

العنف النفسي: القيام بأي فعل، أو الامتناع عن القيام بفعل، يسبب ألم نفسي أو عاطفي؛ ويشمل الإهانة والشتم والتحقير والتحرش والعزل عن الأهل والأصدقاء.

العنف الجنسي: أي فعل جنسي، أو أي محاولة للقيام بفعل جنسي، ضد رغبة الطرف الآخر؛ ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأية تعليقات جنسية مرفوضة. ويتضمن أيضاً الإساءة الجنسية للطفل، أي إجباره أو إغرائه على المشاركة بنشاطات جنسية بغض النظر سواء أكان الطفل مدركاً لذلك أم لم يكن. وتشمل هذه النشاطات أي احتكاك جسدي بغرض التحرش الجنسي، وأية أفعال أخرى، مثل تشجيع الطفل على مشاهدة مواد إباحية أو على المشاركة في إنتاجها، أو تشجيعه على التصرف بشكل جنسي غير لائق.

العنف الاقتصادي-الاجتماعي: ومن أشكاله حرمان المرأة من تلقي العلم أو من العمل تحت ذرائع أخلاقية، أو حرمانها من نتاج عملها أو نصيبها من الإرث الذي نصت عليه الشريعة. ومن أشكاله أيضا حرمان الطفل من حقه في التعليم والرعاية الأسرية ودفعه نحو العمل خارج المنزل.

أما التركيز الأساسي في هذه الدراسة فسيكون على الأذى الذي يقع على الأعضاء البالغين من الأسرة نتيجة ما يشار إليه عادة بالعنف الأسري، بالإضافة إلى إساءة معاملة الأطفال بأشكالها المختلفة التي يرتكبها فرد من الأسرة القريبة أو الأسرة الكبيرة. ومع هذا هناك إقرار بأن هناك أفراداً آخرين في الأسرة من الممكن أن يكونوا أيضاً ضحايا الأذى الجسدي والعاطفي والنفسي بسبب تصرفات أعضاء أسرتهم.

العوامل المؤدية لحدوث العنف الأسري.

يعتبر العنف الأسري مشكلة اجتماعية، وهو من القضايا المعقدة التي تتداخل فيها العديد من العوامل التي تختلف حسب المكان والزمان الذي يحدث فيه العنف ومن الصعوبة تحديد العوامل أو الأسباب التي تؤدي لحدوثه، إلا أن أغلب الدراسات التي تناولت مشكلة العنف الأسري أشارت إلى إنّ من أهم العوامل المؤدية لحدوثه ما يلي :

العوامل الاجتماعية:

١. الصراع الأسري: تشكل الخلافات الزوجية داخل الأسرة الشرارة التي تولد العنف والذي ينعكس بالتالي على الأطفال.
٢. الأسرة الممتدة: ويمتاز هذا النمط من الأسرة بكثرة الأفراد الذين يعيشون في مكان مشترك، الأمر الذي يخلق المشكلات باستمرار، وبالتالي توليد مواقف العنف.
٣. كثرة عدد الأطفال في المنزل: ويزيد عدد أفراد الأسرة من احتمالية التعرّض لمواقف العنف، وقد بيّنت دراسة العواودة (١٩٩٨) أن نسبة العنف لدى الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها بين (٥-٩) هي (٤٩,٨٪) تقريباً في حين بلغت نسبة العنف في الأسرة التي يتراوح عددها بين (١-٤) ما نسبته (٣٠,٦٪)، كما ترتبط كثرة عدد الأطفال في المنزل بالمنزل المزدحم وصغر المساحة مقارنة بعدد الأطفال مما يزيد من حدوث المواقف العصبية لدى أفراد الأسرة.
٤. صراع الدور الاجتماعي: ويتمثل احيانا في صراع في الدور الاجتماعي المرتبط بالجنس (النوع الاجتماعي) من خلال تعزيز الثقافة الاجتماعية لمفهوم سلطة الرجل وسيطرته على شؤون الأسرة وأفرادها. مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي جرت على هذا المفهوم داخل المجتمع وذلك من خلال دخول المراة للتعليم والعمل وتمتعها بالاستقلالية الاقتصادية.

العوامل النفسية:

تؤكد العديد من الدراسات على الارتباط الوثيق بين العنف والإضطرابات النفسية المختلفة سواء لدى المسببين للعنف أو لدى المتعرضين له. فالآباء يتميزون بضعف قدرتهم على تحمل مواقف الإحباط، والضغط النفسي، وضعف إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأسرة. وتشير الدراسات

إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية، وأنهم معزولين اجتماعياً ونفسياً، والكثير منهم يكونون قد تعرضوا للإساءة وهم أطفال (أبو حجلة، ١٩٩٨).

والأطفال ليسو بمنأى عن العنف، فمنهم من يتعرضون مع أمهاتهم لشتى أنواع العنف، أما الأعراض النفسية التي تتبدي على الأطفال المتعرضين للعنف فتتمثل في البكاء الدائم والعدوانية أو التأخر الدراسي (خلقي، ١٩٩٧)، الأمر الذي يدفع آباءهم إلى التصرف بعدوانية تجاههم.

العوامل الاقتصادية:

وتتمثل في البطالة والفقر، فمعاناة بعض أفراد الأسرة من البطالة، وبخاصة الأب، سبب مباشرَ للعنف بسبب ما يعانيه الشخص المتعطل عن العمل من مواقف الإحباط والتوتر، مما يدفعه نحو التصرف بعدوانية تجاه زوجته وأطفاله، وينطبق الأمر ذاته على الأولاد الذكور الذين يعانون من البطالة. وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على ظاهرة الفقر.

وسائل الإعلام:

تؤثر ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من مظاهر للعنف وبالذات من خلال برامج التلفزيون،والكمبيوتر، تأثيراً واضحاً في انتشار حالات العنف في المجتمع، فأسلوب التعلم عن طريق التقليد واحد من الأساليب التي يتعلم الأطفال من خلالها، كأن يقلد الطفل الأب الذي يضرب،وهذا التقليد يولد العنف الذي يوجهونه نحو الآخرين وبخاصة نحو زملائهم في المدرسة.

آثار العنف الأسري.

يحقق العنف خسارة باهظة اجتماعية واقتصادية حقيقية وجوهرية يصعب تقديرها كمياً (منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٢). إلا إن غالبية أعمال العنف غير مميتة، وتنتهي إلى الإصابات الجسدية ومشاكل صحية نفسية وتناسلية. وقد تنتهي الآثار الصحية خلال سنوات وربما تتضمن عاهات جسدية ونفسية دائمة.

ويمكن تقسيم آثار العنف الأسري إلى ثلاثة مستويات:

١ – الآثار المترتبة على الشخص المعنف مثل المرأة والطفل، كالإيذاء الجسدي والذي يتراوح ما بين الإيذاء البسيط إلى الإيذاء البليغ والذي ربما تنتج عنه إعاقات دائمة وحدوث الوفاة. والنمط الثاني يرتبط بالأذى النفسي والعاطفي الذي يؤثر بدرجات متفاوتة في الصحة النفسية والنمو النفسي والحياة الاجتماعية للفرد.

٢ – الآثار المترتبة على الأسرة وموقعها الاجتماعي والتي تتراوح بين انتشار الخلافات والتوتر داخل الأسرة الذي يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية داخلها وفي أفراد الأسرة في المجتمع مما قد يؤدي إلى حدوث الانفصال والطلاق وما يترتب عليهما من آثار سلبية على الأسرة.

٣ – الآثار الاقتصادية وتشير إلى التكلفة الاقتصادية للعنف الأسري سواء كان ذلك على مستوى الأسرة نفسها أو على المجتمع بشكل عام من خلال ما يترتب من تكلفة اقتصادية على محاولة معالجة المشكلة والآثار المترتبة عليها.

الدراسات السابقة:

لقد بدأ الاهتمام بدراسة مشكلة العنف الأسري من خلال التركيز على جانب معين من هذه الظاهرة مثل: العنف ضد الأطفال أو الزوجة أو المرأة، التي كان أغلبها يتم في إطار زمني واجتماعي محدد ومحدود. وسوف نستعرض باختصار أهم هذه الدراسات.

دراسة غرايبة والمعايطة (٢٠٠٢) عن العنف ضد النساء، وجدت أن العنف ضد النساء له تعريف ذو جوانب متعددة وذا مدلول ثقافي. ولقد عدّدت الـ٤٢ امرأة اللواتي شاركن بالدراسة خمسة أنواع من العنف:الجسدي، الجنسي، العاطفي، الاجتماعي الاقتصادي. هذا وقد ذكرت النساء المشتركات في هذه الدراسة العنف الاجتماعي والاقتصادي باعتبارهما من الانواع الجديده للعنف بينما أفرزتهما الدراسات السابقة بوصفهما عوامل مؤدية للعنف. وقد وجدت الباحثتان، أن معدل العنف ضد المرأة قارب ٣٠٪.

أما الأشكال التي تم من خلالها ممارسة العنف بالأسرة الأردنية فقد كانت: العنف الجسدي: الصراخ من قبل الرجل والضرب بوساطة اليدين، العض، شد الشعر وضرب الزوجة والأولاد. العنف الجنسي: ضرب الزوجة عند امتناعها عن ممارسة الجنس. العنف العاطفي: الإهمال والتلفظ بكلمات تطعن الشرف وتُحقّر المرأة. العنف الاجتماعي: إظهار عدم الاحترام أمام الآخرين، إذلال المرأة أمام أبنائها وعدم أخذ رأي المرأة بالأمور المتعلقة بها وبأطفالها والزواج من امرأة أخرى. العنف المالي: أخذ مال المرأة وعدم الإنفاق عليها والاستيلاء على حقوق المرأة المالية من أموال وأراض وبيع ممتلكات المرأة دون أخذ إذنها. ولهذه الدراسة مدلولات اجتماعية وثقافية تنبع من قيم المجتمع الأردني ومعتقداته.

وهناك دراسة الحديدي وجهشان(٢٠٠١) في المركز الوطني للطب الشرعي ، وهي دراسة إحصائية لجميع حالات العنف الأسري السريرية، خلال الفترة من عام (١٩٩٠-١٩٩٣). وهي الحالات التي حُوِّلت من المراكز الأمنية أو القضائية، وتشمل الإيذاء المقصود للزوجة من قبل زوجها أو الإيذاء المقصود من قبل زوجته، أما حالات إيذاء المرأة غير الزوجة فكان عددها محدود جداً. وقد شملت الدراسة ١٠١١ حالة عنف اسري، شكلت ما نسبته ٣,٤٪ من مجمل حالات الإيذاء المقصود (٣٠١٧٨) حالة وما نسبته ٢,٣٪ من مجمل الحالات (٤٤٣٨٥) التي راجعت عيادات الطب الشرعي خلال السنوات المذكورة. واقتصرت هذه الدراسة على المراكز الأمنية والقضائية في منطقة عمان الكبرى.

بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من حالات العنف الأسري ٩٧,٠٪ كانت إيذاء الزوجة من قبل زوجها و٣,٠٪ كانت إيذاء للزوج من قبل زوجته. ولقد وجد أن ٧٣,١٪ من الإصابات كانت عبارة عن سحجات وكدمات ناتجة عن الركل أو الضرب أو إصابات قطعية أو طعنية ناتجة عن استعمال أدوات رياضة بشدة أو استعمال أدوات حادة. كما أشارت الدراسة إلى أن ٠,٧٪ كانت عبارة عن كسور والتواء بالمفاصل، في حين كان ٦,٧٪ إصابات شديدة بمناطق العينين والأنف والآذان، أما الحالات السلبية فشكلت ٩,١٪ وهي الحالات التي لا يوجد بها إصابات.

أظهر تقرير مديرية الأمن العام (٢٠٠١) بأنهُ تم تسجيل ٥٩٢٤٨ جريمة عام ٢٠٠٠ حيث شكلت جرائم الاغتصاب والاختطاف والشرف ما نسبته ٩,٣ ٪ وشكلت المشاكل الاجتماعية ما نسبته ٤٩٪، والنفسية ٢٦ ٪ والقضائية ٢٥ ٪ من مجموع المشاكل المُبَلغ عنها، كما شكلت قضايا العنف الأسري ٦٨ ٪ من مجموع المشاكل الاجتماعية.

بينت دراسة (ناصر وآخرون، ١٩٩٨) أن أبرز أنواع العنف هو العنف الجسدي باستخدام الضرب المبرح الذي يؤدي إلى الرضوض والكسور، ثم العنف النفسي مثل : الإهانة والتجريح. وقد كانت أعلى نسبة من الجرائم التي ارتكبت ضد النساء في الجرائم التالية: القتل، والاغتصاب، وهتك العرض، والإيذاء البليغ، والشروع بالقتل، والقتل الخطأ.

وقد أظهرت نتائج دراسة (البدانية، ٢٠٠٤) بأن ٤٥٪ من زوجات داخل المجتمع قد تعرضن لشكل من أشكال العنف العائلي وأن قضايا العنف داخل العائلة تجاوزت عام (٢٠٠٢) الضعفين عما كانت عليه عام (١٩٩٨).

ومن خلال الدراسات ذات العلاقة (ناصر وآخرون، ١٩٩٨)، وإدارة حماية الأسرة (١٩٩٨-٢٠٠٠)، (معهد الملكة زين الشرف التنموي، ٢٠٠٠)، و(الحديدي وجهشان،٢٠٠١)، (درويش،٢٠٠١)، (رطروط،٢٠٠٢) و(الرطروط والعتر،٢٠٠٢)، و(أبو نواس،٢٠٠٣)، و(الطراونة،٢٠٠٣)، و(القبج، ٢٠٠٣)، أشكال العنف الواقعة على المرأة كما يلي:

العنف الجسدي ويشمل الضرب والقتل أو محاولة القتل للشرف، والضرب باستخدام أداة كالعصا، الدفع، الحرق أو الكي، التقييد، وشد الشعر، العض، الحبس، المنع من الخروج من المنزل، فرض الزواج، فرض الأصدقاء والحرمان من إبداء الرأي. العنف النفسي ويشمل التحقير والسخرية والشتم أمام الآخرين، والإحراج، وعدم التقدير والاحترام للزوجة، والإهمال والحرمان، والشك والغيرة. العنف الجنسي ويشمل التحرش الجنسي بالإناث والصغار، وبخاصة الأخوات. العنف الصحي ويشمل سوء التغذية، وإهمال شروط النظافة، وإهمال العلاج الطبي، ورفض تحديد مرات الحمل، ورفض استخدام وسائل منع الحمل.

في دراسة مسحية لمدينة الزرقاء (درويش،٢٠٠١) وُجد أن معدل العنف كان منخفضاً بشكل عام، والفئة العمرية الأكثر ممارسة لسلوك العنف هي الفئة من (٣٠-٣٩)، وأن الآباء هم الأكثر ممارسة للعنف، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فكلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت ممارسة العنف داخل الأسرة. وبالنسبة للفئات الأكثر تعرضاً للعنف الأسري فهي الفئة العمرية من (٢٠-٢٩)، وأن الأمهات هنّ الأقل تعرضاً للضرب، ووُجد أن الأبناء الذكور هم أكثر تعرضاً للعنف من الإناث داخل الأسرة. وبينت الدراسة أن الاستسلام هو الأكثر شيوعاً يليه البكاء والصراخ، واللجوء للأقارب والطلاق في حين يأتي في المرتبة الأخيرة اللجوء إلى الشرطة خوفاً من انتقام المبَلغ عنه من المبِّلغ. ولقد وجدت علاقات ذات دلالة إحصائية بين العائلات فيما يتعلق بحجم الأسرة، إذ تبين أن العنف يكثر في الأسر الممتدة عنه بالأسر النووية وفي الأسرة ذات الدخل المحدود مقارنة مع الأسر ذات الدخل المتوسط وفي الأسر التي يكون الأب أو الزوج بها متعطل عن العمل مقارنة مع الأسر التي يعمل الأب فيها. ومن النتائج المهمة أن الأمهات العاملات كن يتعرضن للعنف أكثر من ربات المنازل غير العاملات، إذ يقع على الأم العاملة عبء مضاعف داخل البيت.

ومن خلال الدرسات السابقة نلاحظ أنها تشير إلى مجموعة من النتائج الهامة التي منها:

أولاً: أن العنف الأسري بأشكاله المختلفة آخذ في الازدياد في المجتمع الأردني ويطال كل أفراد الأسرة.

ثانياً: أن العنف الأسري يؤثر في كل شرائح المجتمع، وأنه ليس فقط مقتصراً على شريحة دون غيرها.

ثالثاً: أن هناك بيئة ثقافية (القيم، والمعتقدات، والاتجاهات السائدة) داعمة أو متسامحة مع ممارسة أشكال معينة من العنف الأسري وبخاصة ضد المرأة والأطفال وأن هذه القيم والمعتقدات لا تقتصر على الذين يمارسون العنف الأسري وإنما أيضاً على المعتدى عليهم كما تشير إلى ذلك دراسة السكان والصحة الإنجابية لعام ٢٠٠٢.

رابعاً: أن أكثر الفئات تعرضاً للعنف الأسري هي الزوجة والأطفال وبخاصة الذكور منهم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ بأن أغلبها مبني على الحالات المتقدمة من العنف التي تصل إلى إدارة حماية الأسرة أو المركز الوطني للطب الشرعي، أو دراسات أجريت على مناطق جغرافية محددة على مستوى المدينة أو المحافظة، أو الدراسات التي أجريت على أعداد قليلة من النساء ضمن منهجية النقاشات الجماعية المركزة. وعليه لا يوجد دراسة وطنية شاملة لجميع الأبعاد المرتبطة بالعنف الأسري في الأردن.

وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة هو أنها الدراسة الأولى من ناحية المنهجية المستخدمة فيها التي تجرى على المستوى الوطني، وهي الدراسة الأولى التي تسعى إلى البحث عن الأبعاد الثقافية الخاصة بالعنف الأسري من ناحيتي المفاهيم والاتجاهات، وتحاول في الوقت نفسه الوقوف على أبعاد حجم ظاهرة العنف الأسري بالأردن. وستوفر هذه الدراسة بيانات شاملة عن العنف الأسري على المستوى الوطني يمكن الاستفادة منها من قبل صانعي القرار في الأردن والباحثين والمهتمين بقضايا العنف الأسري، كما يمكن أن يتم توظيف نتائج هذه الدراسة في تصميم حملة توعية وطنية حول حماية الأسرة الأردنية من العنف.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع الأردني، الذي بلغ عدد سكانه حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤ حوالي (٥,٣٥٠) مليون نسمة موزعين على الأقاليم الثلاثة بنسب : وسط ٦٢,٩٪، شمال ٢٧,٨ ، جنوب ٩,٣٪، وكان أكبر تجمع سكاني حسب الأقاليم موزعا في المدن التالية: عمان (٢,٠٤٧) مليون نسمة ، واربد (٠,٩٥٢) مليون نسمة ، والكرك (٠,٢١١) مليون نسمة (الأردن بالأرقام ٢٠٠٤).

المسح الوطني:

لقد تم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة وليشكل المسح الأساس Baseline Survey وخاصة لتلك الجوانب المتعلقة بالمعرفة والاتجاهات وحجم ظاهرة العنف في المجتمع الأردني.

عينة الدراسة.

لغايات هذه الدراسة اقتصرت عينة الدراسة على المواطنين الأردنيين ممن بلغت أعمارهم ١٨ سنة فما فوق وقت إجراء الدراسة. وقد كانت وحدة المعاينة هي الأفراد الذين بلغت أعمارهم ١٨ سنة فأكثر. وكانت العينة مناصفة بين الذكور والإناث. وتم استخدام أسلوب العينة الطبقية العنقودية في تحديد العينة. وتم سحب العينة من قبل دائرة الإحصاءات العامة، واشتملت على ١٥٠٠ أسرة بواقع شخص محدد من كل أسرة. وهذا هو الحد الأدنى المطلوب للحصول على تمثيل جغرافي كافٍ وعلى مستوى الإقليم. واستخدمت ثلاث مراحل في سحب العينة، إذ جرى في المرحلة الأولى سحب عينة عناقيد تمثل الوحدات الجغرافية المكونة عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وفي المرحلة الثانية تم سحب عينة أسر، وفي المرحلة الثالثة جرى سحب شخص مؤهل من كل أسرة مسحوبة في العينة. واستخدم الإطار الحديث لمعاينة الأسر الذي تم تطويره من خلال التعداد العام للمساكن والسكان الذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة عام ٢٠٠٤ الذي جرى من خلال تقسيم المجتمع إلى أربع وعشرين طبقة، إذ اعتبر كل من الحضر والريف داخل كل محافظة من محافظات المملكة الاثني عشرة طبقات مستقلة. وقد جرى توزيع العينة بين الطبقات بطريقة تأخذ بالاعتبار حجم كل طبقة والتباين داخلها، وذلك كي تكون العينة فعالة وعالية الدقة.

أسلوب سحب العينة.

وضمانا لانتشار العينة بشكل جيد، وحتى تشمل العينه جميع فئات التجمعات السكنية (حجم التجمع حسب عدد السكان) جرى ترتيب وحدات المعاينة الأولية في الإطار (العناقيد) حسب الطبقة، ثم الموقع الجغرافي لكل تجمع وحسب حجم التجمع وذلك لزيادة فاعلية العينة عن طريق توفير أسلوب الطبقية الضمنية، وقد جرى سحب عينة العناقيد في المرحلة الأولى بأسلوب المعاينة المتناسبة مع الحجم والمسحوبة بانتظام.

أما في المرحلة الثانية فقد سحبت عينة اسر من العناقيد التي سحبت في المرحلة الأولى، وقد جرى سحب عينة تتكون من ١٠ اسر من كل عنقود باستخدام أسلوب العينة المنتظمة، إذ تعبر أرقام المباني عن موقعها في العنقود، وذلك لضمان انتشار العينة على مختلف أجزاء العنقود وهذا يؤدي إلى تقليل تأثير الارتباط الداخلي وتأثير التصميم مما يزيد من فاعلية العينة. وقد وزعت العناقيد على المحافظات حسب أوزانها السكانية (أنظر جدول ٣ الملاحق).

حساب الأوزان

لكي تكون تقديرات العينة من مسح معين ممثلة للمجتمع، فإنه من الضروري ضرب البيانات بوزن المعاينة أو معامل التمدد (الرفع) بالوزن الأساسي لكل عينة (أسرة) حيث يساوي معكوس احتمالية السحب أو الاختيار (تحسب بضرب الاحتمالات لكل مرحلة معاينة)، مع الانتباه إلى أن هذه العينة غير موزونة ذاتياً على المستوى الكلي، بل هي موزونة ذاتياً على مستوى الطبقة. وقد تم وزن العينة بعد إجراء الدراسة. وتتراوح نسبة الخطأ بالمعاينة ٢,٥٪ سلباً أو إيجاباً.

الإجراءات المنهجية لجمع البيانات:

تعد هذه الدراسة الوطنية الأولى من نوعها في المجتمع الأردني من حيث شموليتها وعمقها حول العنف الأسري باستخدامها أكثر من منهجية. ولأن أهداف الدراسة متنوعة فإنها استخدمت الأسلوب الكمي والنوعي في آن معاً من أجل الإحاطة بجميع الجوانب المرتبطة بظاهرة العنف الأسري كمياً ونوعياً، وذلك من خلال استخدام أسلوب المسح الاجتماعي على عينة وطنية، واستخدام أسلوب النقاشات الجماعية المركزة على فئات اجتماعية مختارة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة المسحية فقد تم تصميم استبانه خاصة بهذه الدراسة تحتوي على أسئلة حول كل هدف من أهداف الدراسة، وقد شملت الاستبانه المواضيع التالية:

١- مفهوم العنف الأسري.
٢- الفئات الأكثر عرضة وممارسة للعنف الأسري.
٣- تصور المبحوثين لأسباب وتأثيرات العنف الأسري.
٤- أسباب عدم البوح بالعنف الأسري.
٥- تصور المبحوثين لدور المؤسسات العاملة في العنف الأسري.
٦- مصادر المعلومات عن العنف الأسري.
٧- واقع العنف الأسري من حيث التعرض والممارسة.
٨- الاتجاهات الثقافية العامة نحو العنف وأبعاده المختلفة.

صدق الأداة وثباتها:

بعد تصميم الاستبانة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، ومناقشتها في اللجنة الاستشارية للدراسة، وجرى تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات والمناقشات، وعرضها مرة أخرى على المجموعة نفسها لإبداء الملاحظات على التعديلات، وتم الأخذ بالملاحظات ومراعاتها بالاستمارة. وبعد ذلك اختبرت الاستمارة على ٣٠ أسرة (Pilot Study)وزعت على مناطق مختلفة، وإجريت بعض التعديلات الطفيفة على الاستبانة نتيجة الدراسة القبلية Pilot Study. وبعد ذلك أصبحت الاستبانة جاهزة لإجراء الدراسة بعد استيفاء شروط المصداقية الظاهرية والإمبريقية.

إجراءات البحث الميداني.

لقد تم الاستعانة بـ ٣١ باحثا وباحثة لإجراء هذه الدراسة الذين جرى تدريبهم على أسئلة الاستبانة بشكل دقيق، وعلى الأسس الواجب مراعاتها عند إجراء المقابلة. وجمعت بيانات الدراسة ضمن الفترة الواقعة، ما بين ٢/١ - ٢/١٤/ ٢٠٠٥. واستغرقت مدة المقابلة معدل ٤٥ دقيقة لكل استمارة. وكان يتم تدقيق الاستمارات أولاً بأول، وكذلك ترميز الأسئلة المفتوحة. وإدخالت البيانات على برنامج Access وقد تم إجراء التحليلات الضرورية لهذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS. وكانت نسبة الاستجابة في المسح الوطني ٩٢٪ وهي نسبة عالية جداً مقارنة مع المسوح العالمية ولكنها أقل بقليل من نسبة الاستجابة في المسوح الوطنية في الأردن.

النقاشات الجماعية المركزة.

منهجية المجموعات المركزة: Focus Groups Strategy

تعتبر المجموعة البؤرية أحد وسائل جمع المعلومات باستخدام المنهجية النوعية من اجل الحصول على معلومات ذات طابع نوعي لتغطية جوانب محددة وتفصيلية في مشكلة العنف الأسرى التي من الصعب تغطيتها والحصول عليها عن طريق الدراسة الكمية، بالإضافة إلى أنها ذات أهمية كبيرة في تدعيم نتائج الدراسة الكمية وتكميلها من خلال المسح الوطني. ولتحقيق أهداف هذا الجزء من الدراسة ثم تطوير بروتوكول للمقابلات البؤرية تغطي الجوانب التالية:

١- فهم ظاهره العنف الأسرى.
٢- مدى تحمل ظاهرة العنف الأسرى وتقبلها.
٣- السلوكيات المتعلقة بالتدخل.
٤- أسباب عدم البوح والإفصاح عن العنف الأسري.
٥- اقتراحات في التوعية المجتمعية في مجال العنف الأسرى ودور مؤسسات المجتمع المختلفة في الوقاية والحماية من العنف الأسرى.

إجـــراءات الجماعات المركزة.

لقد تم الاستعانة بـِ ٤ باحثين ممن لهم خبرة بهذا النوع من المنهجية من محافظات: اربد، وعمان، والكرك. وعقدت جلسات تدريب لهم على طرق إجراء المقابلات في المجموعات البؤرية وتدريبهم على البروتوكول الذي جرى تطويره لهذه الغاية حيث تم تسجيل وقائع جميع وقائع الجلسات النقاشية للمجموعات البؤرية.

وكان هناك تأكيد على احترام أفراد المجموعة، وأخذ الإذن في تسجيل وقائع المجموعات، وعلى أن المعلومات التي ستأخذ منهم هي لأغراض البحث العلمي، وأن الأشرطة ستحفظ في مكان آمن ولن تستخدم إلا من قبل الباحثين. ثم قام جامعوا البيانات بنقل المعلومات كما هي من الأشرطة وتوثيقها كتابياً وتسليمها إلى الباحثين. واستغرقت مده النقاش لكل مجموعة ، في أغلب الاحيان، ساعة ونصف. وجرى تحليل المعلومات باستنباط محاور تعكس آراء المشاركين عن طريق تحليل المحتوى لكل فئة مماثلة من جميع المحافظات.

عينة المجموعات المركزة

لقد تم اختيار عينة المجموعات البؤرية بحيث تكون ممثلة لأكبر عدد من الفئات والشرائح الاجتماعية وللأقاليم الثلاثة المكونة لـلأردن. كما أجريت النقاشات الجماعية المركزة لـ ٢١ مجموعة موزعة على سبع فئات هي: السيدات المتزوجات، والرجال المتزوجون، والإناث الشابات، والذكور الشباب، والجدات، والأجداد، ومجموعة من المهنيين بواقع ثلاث مجموعات لكل فئة، بالاضافة إلى اختبار مجموعة من كل فئة في مدينة عمان، واربد، والكرك بواقع سبع مجموعات لكل مدينة. وكان عدد المشتركين الإجمالي ٢١٩ مشاركاً ومشاركة بمعدل ١١ شخصا لكل مجموعة، وكما هو مبين في (الجدول رقم ٢ الملاحق).

صدق الأداة للجماعات المركزة.

للوصول إلى مصداقية عالية عرض البروتوكول المعد لغرض جمع المعلومات على لجنة من المتخصصين في مجال حماية الأسرة للتأكد من أن الأسئلة المطروحة تعكس جميع المتغيرات، كما تم قياس مدى مصداقية النتائج باستخدام أسلوب عرض نتائج البؤر على المبحوثين(Participants Validation) والتأكد منهم بأن المحاور و المعلومات تعكس آراءهم و أفكارهم.

الفصل الرابع
خصائص العينة

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين

نستعرض في هذا الجزء أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين كما هو مبين في الجداول اللاحقة والملاحق.

الإقليم، والجنس، والحالة الزواجية: بينت الدراسة وكما هو مبين في جدول ١:٤ أن ٦٤,٧٪ من أفراد العينة يقيمون في وسط الأردن بينما يقيم ٢٦,٦٪ في الشمال و٨,٧٪ في جنوب الأردن. لقد كانت نسبة الذكور في العينة مساوية لنسبة الإناث بواقع ٤٦,٣٣٪ و٤٦,٤٪ على التوالي، وهذا كان ضمن منهجية الدراسة وهو أن يتساوى عدد الذكور وعدد الإناث في الدراسة. وبلغت نسبة المتزوجين من المبحوثين ٦٦,٧٪ ونسبة غير المتزوجين ٢٢,٢٪. أوضحت النتائج وجود نسبة قليلة من المطلقين والأرامل ٣,٢٪ كما أشار الجدول إلى أن ثلثي العينة من المستجيبين كانوا أزواجا وزوجات ٣٢٪ و٣٧,٣٪ على التوالي، في حين كانت نسبة الأبناء غير المتزوجين ١٣,٣٪ ونسبة البنات غير المتزوجات ٨,٨٧٪.

العمر: من خلال الجدول ١:٤ أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٢٨,٦٪ من أفراد العينة هم من الفئة العمرية (٢٨–٣٧) يليها الفئة العمرية (١٨ – ٢٧) بنسبة ٢٧٪ ومن ثم الفئة العمرية ((٣٨ – ٤٧) بنسبة ٢٠٪ واخيرا الفئة العمرية (٤٨ – ٥٧) والفئة العمرية (٥٨ فأكثر) بنسب ٩,٨٪ و ٨٪ على التوالي.

ومن خلال الجدول ١:٤ أشارت النتائج إلى أن (٣٩,٦٪) من الأسر بلغ عدد أفراد الأسرة فيها (٤ – ٦) في حين أن ٢٩,٢ ٪ من الأسر عدد أفرادها بين (٧ –٩)، كما أن (٨,٧٣٪) من الأسر بلغ عدد أفرادها (١٠) فأكثر ،وان الأسر التي كان فيها (٧) أفراد فأكثر تشكل ما نسبته (٣٨٪) من المجموع الكلي للأسر .وبالنسبة لحجم الأسرة كما يشير الجدول رقم (٣) بالملاحق بلغ متوسط حجم الأسرة ٦,١ (الوسيط = ٦). الوسط الحسابي للأبناء الذكور أعلى قليلاً من الإناث، حيث بلغ ٢,٣ للذكور و ١,٩٥ للإناث (الوسيط لكل من الذكور والإناث = ٢)، وبلغ الوسط الحسابي لحجم الأسرة في الشمال (٦,٦) مقارنة مع (٥,٨) في الوسط و(٦,٢) في الجنوب.

المستوى التعليمي: من خلال الجدول رقم ١:٤ أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الأمية بين أفراد العينة بلغت ٥,٣٪ في حين بلغت نسبة الدارسين في المرحلة الأساسية بلغت ٣٠,٥٪ أما المرحلة الثانوية فكانت ٢٩,٧٪، و مرحلة الدبلوم فأكثر ٢٦,٣٪.

أشارت نتائج الدراسة (جدول رقم ٤، الملاحق) إلى أن نسبة الأمية بين الإناث أعلى من نسبة الامية بين الذكور بنسب ٧,٦٪ و ٤٪ على التوالي ، وأن نسبة الأمية في الجنوب تساوي أربعة أضعاف نسبة الأمية في كل من الشمال والوسط، إذ بلغت نسبة الأمية في الجنوب ١٨٪ مقارنة مع ٧,٤٪ في الشمال و٤,٤٪ في الوسط مع الأخذ بالاعتبار عدد السكان في الأقاليم الثلاثة. كما بينت النتائج أن نسبة الأمية بين أفراد العينة تزيد بزيادة العمر حيث كانت نسب الأمية للفئات العمرية (١٨–٢٧) (٢٨–٣٧) (٣٨–٤٧) (٤٨–٥٧) (٥٨ فأكثر) ٢,٥٪، ٥,٧٪، ١٣,٧٪، ٢٥,٩٪ ٢١,٣٪.

الجدول رقم ٤:١

خصائص العينة

المتغير	العدد	النسبة المئوية ٪
مكان الإقامة		
الشمال	٣٩٩	٢٦,٦
الوسط	٩٧٠	٦٤,٧
الجنوب	١٣١	٨,٧
الكلي	١٥٠٠	١٠٠
صفة المستجيب		
الزوج	٤٧٤	٣١,٦
الزوجة	٥٥٤	٣٦,٩
الا ا لغيرالابن غير المتزوج	٢٠٠	١٣,٣
الابن المتزوج	٧	٠,٤٦.
الابنة غير المتزوجة	١٣٣	٨,٨٧
الابنة المتزوجة	٦	٠,٤
آخرون	١٨	١,٢
غيرمبين	١٠٨	٧,٢٧
الكلي	١٥٠٠	١٠٠,٠
الجنس		
ذكر	٦٩٥	٤٦,٣
أنثى	٦٩٦	٤٦,٤
غيرمبين	١٠٩	٧,٣
الكلي	١٥٠٠	١٠٠
العمر		
١٨٢٧-	٤٠٣	٢٧
٢٨-٣٧	٤٣٠	٢٨,٦
٣٨-٤٧	٣٠٠	٢٠
٤٨-٥٧	١٤٥	٩,٨
٥٨ فأكثر	١٢٢	٨
غيرمبين	١٠٠	٦,٦
الكلي	١٥٠٠	١٠٠

المتغير	العدد	النسبة المئوية ٪
الحالة الاجتماعية		
متزوج	١٠٠٠	٦٦,٧
مطلق	١٨	١,٢
ارمل	٣١	٢
اعزب	٣٣٣	٢٢,٢
منفصل	٦	٠,٢
غيرمبين	١١٣	٧,٥
الكلي	١٥٠٠	١٠٠
عدد أفراد الأسرة		
١-٣	٢٢٩	١٥,٣
٤-٦	٥٩٤	٣٩,٦
٧-٩	٤٤٠	٢٩,٣
١٠ أو أكثر	١٣١	٨,٧٣
غيرمبين	١٠٦	٧,٠٧
الكلي	١٥٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي		
امي	٨٠	٥,٣
اساسي	٤٥٧	٣٠,٥
ثانوي	٤٤٥	٧.٢٩
دبلوم فأكثر	٣٩٥	٢٦,٣
غيرمبين	١٢٣	٨,٢
الكلي	١٥٠٠٠	١٠٠,٠
الدخل الشهري للأسرة بالدينار		
٢٠٠ فأقل	٤١٧	٢٧,٨
٢٠١,٤٠٠	٦٢٢	٤١,٤
٤٠١ فأكثر	٣٠٩	٢٠,٧
غيرمبين	١٥٢	١٠,١
المجموع الكلي	١٥٠٠	١٠٠
الدخل الشهري للفرد المستجيب		
٢٠٠ فأقل	٣٩٧	٢٦,٥
٢٠١-٤٠٠	٢٩٥	١٩,٧

المتغير	العدد	النسبة المئوية ٪
الدخل الشهري للأسرة بالدينار		
٤٠١ فأكثر	٧١	٤,٧
غير مبين	٧٣٧	٤٩,١
المجموع الكلي	١٥٠٠	١٠٠
العلاقة بقوة العمل		
يعمل	٥٢٥	٣٥
لا يعمل	٨٦٩	٥٧,٩
غير مبين	١٠٦	٧,١
المجموع الكلي	١٥٠٠	١٠٠
قطاع العمل		
قطاع حكومي	٢١٥	١٤,٣
قطاع خاص	٣١٠	٧.٢٠
لا يعمل	٨٦٩	٥٧,٩
غير مبين	١٠٦	٧,١
المجموع الكلي	١٥٠٠	١٠٠

الدخل الشهري للأسرة وللمستجيب: يشير جدول رقم ١:٤ إلى أن ٨ ,٢٧٪ من أسر عينة الدراسة يقل دخلها الشهري عن ٢٠٠ دينار أردني في حين أن الدخل الشهري لـ ٤ ,٤١٪ من أسر عينة الدراسة يتراوح بين ٢٠١–٤٠٠ ديناراً و٧ ,٢٠٪ من الأسر يتراوح بين ٤٠١ فأكثر. وبلغ الوسط الحسابي للدخل الشهري للأسر (٥ ,٢٩٩) دينار. وقد تراوح الدخل الشهري بين ١٥ و٢٠٠٠ دينار. وكان معدل الدخل الشهري في الوسط أعلى من الشمال والجنوب حيث بلغ ٣٢١ ديناراً مقارنة مع ١ ,٢٧٠ ديناراً في الشمال و ٤ ,٢٤٢ ديناراً في الجنوب. (أنظر الجدول رقم ٣، الملاحق).

أما بالنسبة **للدخل الشهري للمستجيبين**، كما يشير الجدول، إلى أن الدخل يتراوح بين لا شيء و٢٠٠٠ دينار، وكانت نسبة المستجيبين الذين بلغ دخلهم الشهري٢٠٠ دينار فأقل ٥ ,٢٦٪ في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يتراوح دخلهم بين ٢٠١–٤٠٠ ٧ ,١٩٪ وبلغت النسبة ٧ ,٤٪ لفئة الدخل ٤٠١ دينار فأكثر. وبلغ معدل الدخل الشهري للمستجيبين ٢ ,٢٣٣ دينارا (جدول ٣ بالملاحق).

العلاقة بقوة العمل: أشارت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم ١:٤إلى أن ٣٥٪ من أفراد العينة كانوا من العاملين والبقية من غير العاملين من ربات البيوت والطلاب والمتعطلين عن العمل، وقد بلغت نسبة العاملين بالقطاع الخاص من أفراد العينة ٧ ,٢٠٪ أي بنسبة ٥٩٪ من العاملين ، و٣ ,١٤٪ من العينة يعملون بالقطاع العام، أي بنسبة٤١٪ من العاملين

كذلك أشارت نتائج الدراسة (أنظر الجدول رقم ٥ ، الملاحق) إلى أن نسبة العاملين بين الذكور بلغت ستة أضعاف نسبة العاملين بين الإناث حيث كانت النسبة ٤ ,٦٤٪ للذكور و٩ ,١٠٪ للإناث . ويلاحظ من النتائج أيضا أن غالبية العينة من الذكور يعملون في القطاع الخاص (٩ ,٦٣٪) بينما

تعمل غالبية العينة من الإناث في القطاع الحكومي (٦٩,٧٪). ويلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العاملين وسط الأردن كانت أعلى قليلاً من نسبة العاملين في الشمال والجنوب، إذ بلغت النسبة ٣٩,٣٪ في الوسط و٣٥,١٪ في الشمال و٣٤,٤٪ في الجنوب. وكان معظم العاملين في الجنوب يعملون في القطاع الحكومي (٦٥,٩٪) مقارنة مع (٥١,٥٪) في الشمال و(٣٣,٨٪) في الوسط كما يشير لذلك الجدول رقم ٦ (الملاحق).

الفصل الخامس
تصورات المبحوثين حول مفهوم العنف الأسري، وأسبابه وآثاره

نستعرض في هذا الفصل فهم المبحوثين للعنف الأسري بأنواعه المختلفة وإدراكهم له ، وتصوراتهم لأكثر أفراد الأسرة تعرضاً وممارسة للعنف الأسري، ولأسباب حدوث العنف الأسري وآثاره على الأفراد المعنفين والأسرة.

مفهوم العنف الاسري لدى المبحوثين.

إن ظاهرة العنف الأسري هي واحدة من الظواهر المعقدة نظراً لتعدد أسبابها وأشكالها. وعليه يعتبر الفهم الذي يحمله المواطنون في غاية الأهمية، لأن هناك ارتباطاً بين الطريقة التي يعرفون أو يفهمون بها العنف وسلوكياتهم داخل الأسرة وخارجها. وقد تم سؤال المبحوثين حول مفهوم العنف الأسري بطريقتين مرة بالسؤال المفتوح والمرة الأخرى بسؤال يحتوي على أنماط سلوكية معينة طُلب من المبحوثين أن يحددوا ما إذا كانوا يعتبرونها عنفاً أم لا.

وبالإجابة على السؤال المفتوح (الجدول رقم ١:٥)، نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين تركيزهم على العنف الجسدي المتمثل بالضرب بأنواعه المختلفة مثل: الضرب الأيدي والأرجل أو الضرب بآله حادة اواستخدام سلاح ناري، ويليه بالأهمية العنف النفسي مثل: الشتم والإهانة ، أما الأنواع الأخرى التي ذكرها المبحوثون ولكن بنسب ضئيلة، فقد اشتملت على العنف الاقتصادي مثل: الإهمال لمتطلبات الزوجة والأبناء ، وهذا مؤشر على ارتباط مفهوم الناس للعنف بشكل أساسي بالعنف الجسدي بأشكاله المختلفة وبدرجة أقل العنف اللفظي والنفسي والأنواع الأخرى من العنف.

الجدول رقم ١:٥

مفهوم العنف الأسري حسب رأي المبحوثين (السؤال المفتوح)

الرقم	السلوكيات	العدد	٪
١	الضرب بالأيدي والأرجل	٤٨٦	٣٢,٤
٢	الإهانة والشتم	١٧٩	١١,٩
٣	الضرب المبرح	١٢٩	٨,٧
٤	خلافات زوجية	١٠٧	٧,١
٥	الفقر	٦٨	٤,٥
٦	الإهمال	٥٢	٣,٥
٧	استخدام سلاح ناري	٥١	٣,٤
٨	السلوك غير المقبول	٤٣	٢,٨
٩	حب السيطرة والتدخل	٢٣	١,٥
١٠	الضرب بآلة حادة	٢١	١,٤
١١	الهجر والزواج من ثانية	٩	٠,٦
١٢	الاغتصاب والتحرش الجنسي	٣	٠,٢
١٣	لا أعرف	٨٢	٥,٥
١٤	أخرى	٧٥	٥
١٥	غير مبين	١٧٢	١١,٥
المجموع الكلي		١٥٠٠	١٠٠

وفي إجاباتهم عن مجموعة من السلوكيات التي تم استعراضها وفيما إذا كان المبحوثون يعتبرونها سلوكيات تشكل عنفاً أسرياً (الجدول رقم ٢:٥)، فقد كانت إجابات المبحوثين أكثر تنوعاً ولكن بقيت منسجمة مع إجاباتهم على السؤال المفتوح من خلال تركيزهم على العنف الجسدي بأنواعه المختلفة بنسب عالية بلغت ٩٢,٣٪ للحرق والكي وللضرب بأداة حادة و٩١,٥٪ لرمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء و٩٢,١٪ لاستخدام سلاح ناري للتهديد و٨٢,٩٪ للضرب وغيرها من أشكال العنف الجسدي. من هنا يبدو أن المبحوثين يربطون بين العنف وأثاره المباشرة والملاحظة على المعنف.

ويبرز وعي المبحوثين بأحد أشكال العنف الجنسي والمتمثلة بالتحرش الجنسي بنسبة ٩١,٥٪، كما نلاحظ أن المبحوثين أشاروا، بشكل ملحوظ، للإهمال بوصفه أحد أشكال العنف المتمثل بعدم تلبية حاجات الزوجة والأبناء، وبشكل أساسي، عدم الاهتمام بتقديم الطعام والشراب والعناية الصحية بنسبة بلغت ٨٧,٩٪.

ويلاحظ من الجدول أن فهم المبحوثين للعنف النفسي كان مقتصرا على الشتم والتحقير بنسبة ٨٣,١ وعدم اعتبارهم للصراخ شكلا من أشكال العنف الأسري حيث كانت نسبته ٧,٦٪. نلاحظ من خلال الجدول رقم ٣:٥ والذي ركز على اعتبار المبحوثين السلوكيات المضمنة في الجدول - التي تمثل أشكال العنف الأسري - بأنها تهدد امن واستقرار الأسرة، أن إجابات المبحوثين تنسجم مع مفهومهم حول العنف وذلك بتركيزهم على تأثيره الجسدي على الأسرة، وكونه يمثل أخطر أنواع العنف المتمثل بالضرب بأنواعه كافة،

ومن ثم جاء التحرش الجنسي في الخطورة ، ومن ثم الإهمال بأشكاله كافة داخل الأسرة،

وأخيرا التركيز على خطورة العنف النفسي على الأسرة المتمثل بالشتم والتحقير والصراخ. من هنا نلاحظ عدم وعي المبحوثين لأهمية العنف النفسي وتأثيره على تماسك الأسرة واستقرارها.

مفهوم العنف الأسري وفقا لبعض متغيرات الدراسة.

الإقليم : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في مفهوم العنف لدى المبحوثين حسب متغير الإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ٣:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه السلوكيات بأنها تمثل عنفا لصالح إقليم الوسط ، وكان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للأقاليم الثلاثة الوسط والشمال و الجنوب على التوالي ٨٦,١٪، ٨٣,٨٪ و ٨٣,٣٪.

الجنس: : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة قي مفهوم العنف لدى المبحوثين حسب متغير الجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ٣:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه السلوكيات بأنها تمثل عنفا حيث كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للذكور والإناث متقاربة وبفارق بسيط لصالح الإناث حيث بلغت على التوالي ٨٤,٣٪ و٨٤,٧٪.

العمر: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في مفهوم العنف لدى المبحوثين حسب متغير العمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في جدول رقم ٣:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه السلوكيات بأنها تمثل عنفا لصالح الفئة العمرية (٥٨ فأكثر) وبنسبة بسيطة عن الفئة العمرية (٢٨–٣٧) ، حيث كانت متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة للفئات العمرية(١٨–٢٧) (٢٨– ٣٧) (٣٨–٤٧) (٤٨–٥٧) (٥٨ فأكثر) على التوالي ٨٤,٣٪ ، ٨٥٪ ٥, ٨٤٪ ، ٨٣,٦٪ ، ٨٥,٢٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في مفهوم العنف لدى المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في جدول رقم ٣:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه السلوكيات بأنها تمثل عنفا لصالح فئة الأميين تليها فئة التعليم الثانوي، حيث كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لفئة الأميين، وفئة التعليم الأساسي، وفئة التعليم الثانوي، وفئة التعليم دبلوم فأكثر على التوالي ٨٦٪، ٦, ٨٤٪، ٨٥٪ ٧, ٨٣٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في مفهوم العنف لدى المبحوثين حسب متغير مستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ٣:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه السلوكيات بانها تمثل عنفا لصالح فئة الدخل (٤٠١ فأكثر) تليها بفارق بسيط فئة الدخل (٢٠٠ فأقل)، حيث كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لفئات الدخل (٢٠٠فأقل) (٢٠١–٤٠٠) (٤٠١ فأكثر) على التوالي ٨٥٪، ٨٣,٨٪ ، ٨٥,٢٪.

الجدول رقم ٢:٥

مدى اعتبار السلوكيات التالية من أنواع العنف الأسري

الرقم	السلوكيات	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الصـــراخ	١١٤	٧,٦	١٣٨٦	٩٢,٤	٠	٠	١٥٠٠	١٠٠
٢	الدفـع أو الدفش أو الشد	١١٨٨	٧٦,٢	٢٠١	١٣,٤	١١٢	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٣	استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	١٣٨٢	٩٢,١	١٤	١	١٠٤	٦,٩	١٥٠٠	١٠٠
٥	الضرب باليد أو الرجل	١٢٤٤	٨٢,٩	١٥٣	١٠,٢	١٠٣	٦,٩	١٥٠٠	١٠٠
٦	الضرب بالعصا أو أداة حادة	١٣٦٥	٩١	٣٢	٢,٢	١٠٣	٦,٩	١٥٠٠	١٠٠
٧	السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١٢٤٧	٨٣,١	١٤٨	٩,٩	١٠٥	٧	١٥٠٠	١٠٠
٨	التحرش الجنسي	١٣٧٢	٩١,٥	١٧	١,١	١٠٥	٧	١٥٠٠	١٠٠
٩	حرق / كي	١٣٨٥	٩٢,٣	١٠	٠,٦	١٠٦	٧,١	١٥٠٠	١٠٠
١٠	إهمال تلبية حاجات الأبناء	١١٢١	٧٤,٨	٢٧٠	١٨	١٠٩	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
١١	إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	١١٩٢	٧٩,٤	٢٠٠	١٣,٤	١٠٨	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٢	رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١٣٧٢	٩١,٥	٢٠	١,٤	١٠٧	٧,١	١٥٠٠	١٠٠
١٣	عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	١٣١٩	٨٧,٩	٧٠	٤,٧	١١٠	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
١٤	منع المصروف عن أفراد الأسرة	١١٦٧	٧٧,٨	٢١٨	١٤,٥	١١٥	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٣:٥

مدى اعتبار المبحوثين للسلوكيات التالية بانها تشكل خطرا على الاسرة

الرقم	السلوكيات	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الصـــراخ	٩٧٧	٦٥,١	٣٩٦	٢٦,٤	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٢	الدفع أو الدفش أو الشد	١٢٠٩	٨٠,٦	١٦٩	١١,٣	١٢٢	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
٣	استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	١٣٧٣	٩١,٦	١١	٠,٨	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٥	الضرب باليد أو الرجل	١٢٦٦	٨٤,٤	١١٩	٨	١١٥	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠
٦	الضرب بالعصا أو أداة حادة	١٣٦٣	٩٠,٩	٢٢	١,٥	١١٥	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠
٧	السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١٢٥٩	٨٣,٩	١٢٥	٨,٣	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٨	التحرش الجنسي	١٣٧١	٩١,٤	١٢	٠,٨	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٩	حرق / كي	١٣٧٣	٩١,٦	١٢	٠,٨	١١٥	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٠	إهمال تلبية حاجات الأبناء	١١٩٣	٧٩,٦	١٨٢	١٢,٢	١٢٤	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
١١	إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	١٢٣٨	٨٢,٥	١٤٤	٩,٦	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
١٢	رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١٣٥٥	٩٠,٣	٢٦	١,٧	١١٩	٨	١٥٠٠	١٠٠
١٣	عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	١٣٢٣	٨٨,٢	٥٣	٣,٥	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
١٤	منع المصروف عن أفراد الأسرة	١٢٠٢	٨٠,٢	١٧٤	١١,٦	١٢٣	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠

مفهوم العنف الأسري بالنسبة للمجموعات المركزة

جاءت النتائج متشابهة مع تصورات المسح الميداني للعنف، ولكن أبرزت النقاشات مفاهيم مختلفة ومتنوعة حسب المجموعة ولأهمية هذه النقاشات فإننا نستعرضها بشكل مفصل حسب كل فئة أو مجموعة.

١- الشابات الجامعيات

طرحت الشابات الجامعيات مفاهيم متعددة للعنف الأسري منها أن العنف هو العقاب على أعمال غير مقبولة ضمن الأسرة، وهو أعلى مرتبة من الضرب أو الكلام البذيء نتيجة الاختلاف في وجهات النظر. والعنف درجات متعددة تتراوح بين الضرب الخفيف أو الضرب المبرح الذي يترك أثرا على المدى الطويل. لقد تم التركيز في التعريف على العنف الجسدي أكثر من غيره من الأنواع.

واعتقد البعض أن الضرب والإيذاء يمكن أن لا يكون عنفا إذا كان له مبررات ترتكز على معتقدات اجتماعية.

ذكرت الشابات الجامعيات معظم أنواع العنف المتعارف عليها مثل: الجسدي، واللفظي، والنفسي، والاقتصادي، والتحرش الجنسي إضافة إلى العنف الجنسي ضد الأطفال وبين الزوج وزوجته عند إرغامها على ممارسات جنسية غير مقبولة. كما اعتبرت الشابات الجامعيات أن ضرب الرجل لزوجته إذا كانت على خطأ لا يعتبر عنفاً جسدياً. واعتبرت بعض الشابات الجامعيات أن التأديب عن طريق استخدام الضرب غير المبرح لا يعتبر عنفاً ضد الأطفال، ولكنه وسيلة للتربية. كما لم يعتبرن الحرمان نوعاً من أنواع العنف ضد الأطفال، ولكنه أسلوب للتربية والتأديب.

٢. الشباب الجامعي

عرف الشباب الجامعي العنف على أنه الضرب الشديد دون مبرر، وهو القسوة والحرمان سواء كان بدنيا أو نفسيا، وهو أسلوب يحاول فيه المعنف تغيير شخصية إنسان بشكل قهري وفرض الرأي عليه. كما اعتقد البعض أن الضرب بقصد التربية ليس عنفاً إلا إذا تم الإفراط به.

وقد ذكر الشباب الجامعي جميع أنواع العنف من جسدي ومعنوي و لفظي واقتصادي إلى تحرش جنسي. كما ذكروا أن الاغتصاب نوع من أنواع العنف، وأن التمييز بين الذكر والأنثى في داخل الأسرة يعتبر نوعاً من أنواع العنف أيضا. كما أضافوا أن الحرمان من التعليم والزواج الإجباري وإجبار الأطفال على العمل هي أنواع أخرى للعنف.

ومن اللافت للانتباه، التباين في النظرة للعنف بين الشباب والشابات، حيث لم يبرر طلبه الجامعات الذكور عنف الرجل ضد المرأة إذا أخطأت، بينما برر الفتيات ذلك. وهذا يعكس الفروق في طريقة تربية وتنشئة الذكور والإناث الاجتماعية. كذلك، فقد كان الشباب الذكور أقدر على وصف أنواع أكثر للعنف من الفتيات بتفاصيل أكبر مثل أنواع العنف الجنسي وأنواعه المختلفة.

ويمكن الاستنتاج أنه تم التركيز في مفهوم العنف لدى طلبة الجامعة على انه يجب أن يكون العنف قوياً ومتكرراً ومقصوداً، وأن يترك أثراً جسدياً ونفسياً كبيراً حتى يعتبر عنفاً وهذا يعني أن الشابات لديهن تقبل للعنف الخفيف مثل الضرب غير المبرح والسب والشتائم (للعنف اللفظي). وهذه قضيه هامة تستوجب الانتباه، لان هذه الأفكار تعكس تصورات فئة طلاب الجامعة الذين هم أمهات وآباء المستقبل ومربو الأجيال القادمة.

٣. السيدات المتزوجات

أجمعت السيدات المتزوجات على أن الضرب المبرح والمتكرر يعتبر عنفاً إضافة إلى أن العنف هو الضرب المهين للكرامة والمؤذي. " وهو سلوك يستخدمه أحد الوالدين تجاه الأبناء أو تجاه الزوجة أو العكس في حالة عدم الرضا عن سلوك معين". كذلك، فإن العنف هو التقليل من شأن الإنسان، واعتبرن الإهمال أيضاً عنفا مثل : إهمال الزوج لزوجته عند خروجه من البيت للساعات طويلة.

واعتبرت السيدات أن العنف الجسدي هو الضرب المؤذى المتكرر وبدرجات مختلفة ويترك أثر سيئا، كما وأن ضرب الابن بقصد التربية لتعريفه الصحيح من الخطأ قد يكون مقبولا، أما ضرب

الزوج لزوجته، وبخاصة أمام الأبناء يعتبر خطأ وعنف غير مقبول. وأضافت السيداتَ أن العنف قد يصل، في بهض الاحيان، إلى القتل المقصود والمخطط له من الزوج. والعنف الجسدي هو أقوى أنواع العنف مقارنة بالعنف اللفظي وغيره. كما ذكرت السيدات أن الدين لم يمنع الضرب نهائياً بوصفه وسيلة للتأديب ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بين الضرب لأغراض التأديب والضرب المبرح حيث كان يؤدب بالسواك.

أما بالنسبة للعنف النفسي، فقد أشارت السيدات إلى أن تأنيب الطفل وتوبيخه والتمييز بين الأولاد في داخل الأسرة يعتبر عنفاً نفسياً ضد الأطفال من خلال المقارنة المتكررة، وبخاصة بين الذكور والإناث وكذلك اعتبرت السيدات أن إرغام البنت على الزواج من ابن عمها عنفاً نفسياً .

أما بالنسبة للعنف الجنسي، فقد أضافت السيدات أن عدم الاستجابة لرغبات الزوجة على حساب رغبات الزوج الشخصية يعتبر عنفا جنسيا يجعلها تحس أنها محتقرة. وكذلك أجمعت السيدات أن إشباع رغبة الرجل الجنسية دون إشباع رغباتها هي يعتبر عنفاً جنسياً. وأجمعت السيدات أن إرغام الزوج زوجته على ممارسه الجنس بغير رضاها يعتبر اغتصابا. والنوع الثاني من العنف الجنسي هو الممارسات غير المعتادة (anal sex). وأضافت السيدات بعداً اجتماعياً بأن المجتمع يشجع على العنف بين الزوج والزوجة من خلال الضغوط التي تقع على الزوج لإثبات رجولته في ليلة الزواج. وهذا ينعكس على هذه العلاقة في المستقبل. لقد عرفت النساء المتزوجات نوعاً آخر من العنف أسميناه " عنف الإرث" وهو حرمان الإناث من الإرث الذي يؤدي إلى أن تكره الأنثى والدها وإخوانها الذكور، لأنهم حرموها من حقها الشرعي .

لقد أتضح للباحثين أن هناك فروقا في الصراحة والجرأة في الحديث عن قضايا العنف بين المحافظات، إذ كانت السيدات في الجنوب أكثر وضوحاً وشمولية في تعريف أنواع العنف وأشكاله المختلفة، وبخاصة العنف الجنسي، وبطريقة تعكس ثقة كبيرة وفهم لحقوقهن الزوجية والاجتماعية مثل العنف الناتج عن حرمان المرأة لحقها في الميراث.

٤. الرجال المتزوجون

عرفّ الرجال المتزوجون العنف على أنه اختلاف في ميزان الحقوق والواجبات في الأسرة نفسها أو الوصول إلى مرحلة الإيذاء، وأضافوا أن استخدام القليل من القوه لا يعتبر عنفاً. واعتبروا الإساءة للزوجة والأطفال سواء بالضرب أو الإهانة وإدخال المسنين لدار العجزة وعدم معالجتهم وعدم الاحتكام للدين من أنواع العنف.

فرّق المشاركون بين العنف والتأديب من أجل التربية الذي هو ليس عنفاً "العنف هو القسوة وهو عاده متكرر" وكان هناك اعتراض من المشاركين على مسمى العنف خاصة إذا استخدم لمحاسبة الأولاد إذا أساءوا لأنفسهم أو لدينهم. وعرّف الرجال العنف الجنسي على أنه حرمان المرأة من حقوقها الجنسية أو اغتصابها. ويمكن تلخيص أنواع العنف التي ذكرتها هذه المجموعة بما يلي:

العنف الجنسي من الزوج على الزوجة، وحرمان المرأة من الإرث، والتمييز ضد الإناث، والحرمان من الحنان، وعدم سماح الزوجة للزوج بالتدخل في تربية الأطفال.

وبالمقارنة بين تصورات الرجال المتزوجين والسيدات المتزوجات حول العنف، فنلاحظ أن هناك إجماعا على ما يلي:

• أن العنف الجنسي ينتج عن الاغتصاب أو إرغام الزوجة على ممارسة الجنس مع زوجها وبطرق غير مسموح بها.

• أن العنف مرتبط بمفهوم السيطرة والتوازن داخل الأسرة باعتبار أن الرجل يجب أن يكون هو صاحب هذه القوة والسيطرة إضافة إلى اختلال في معرفة الحقوق والواجبات في الأسرة.

• أن أهم أشكال العنف هو العنف بين الزوج والزوجة.

٥. الأجداد و الجدات

عرّف الأجداد و الجدات العنف على انه المشاجرة والضرب بطريقه وحشيه، واعتبروا النقاش بطريقه قاسيه عنفا. كما اعتقد البعض أن العنف عمل خارج عن إرادة الشخص وذكر الأجداد و الجدات الأنواع المختلفة للعنف مع التركيز على العنف بين الزوج والزوجة بجميع أشكاله الجسدي، والنفسي، والجنسي، والاقتصادي. وذكر الأجداد والجدات أيضا العنف الموجه لكبار السن و الموجه للخدم و العنف الموجه من الخدم لكبار السن. وذكروا أن بعض العلاقات الاجتماعية يظهر فيها العنف أحيانا مثل العنف بين الزوجة"الكنه" وأم الزوج"الحماة". واعتبروا أن التشديد على تعليم الفتاه من اجل الحصول على فرصه للزواج كون الزوج سيستفيد من راتبها شكل من أشكال العنف وهو ناتج عن الفقر.

٦. المهنيون

عرّف المهنيون العنف الأسري على أنه جميع أشكال الإساءة الجسدية، والنفسية، واللفظية، والجنسية، والإهمال، وهو استخدام القوة بدل الحوار والتفاهم، وهو الضرب المؤذي والقاسي دون تفاهم. ولكن تم التركيز في حوار المهنيين على العنف الجسدي والضرب المبرح باعتباره اهم العنف الأسري نوع من أنواع العنف الأسري.

تصورات المبحوثين حول أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري.

يعتقد المبحوث،ن (الجدول رقم ٤:٥) بأن الزوجة هي أكثر عرضة للعنف الأسري بنسبة بلغت ٣٧,٦٪ يليها الأبناء ذكورا وإناثا، وبخاصة الصغار، ولكن المبحوثين يعتقدوا بأن الأبناء الذكور أكثر عرضة للعنف من الأبناء الإناث، إذ بلغت النسبة للأبناء الذكور ضعف نسبة الأبناء الإناث بنسب ٢٤,٥٪ و ١٤,٤٪ يليها الابن الأكبر بغض النظر عن الجنس بنسبة ٨,٣٪ والفئة التي تلي فئة الأبناء ، أما بالنسبة للزوج فقد كانت النسبة بسيطة حيث بلغت نسبة من أشاروا إلى تعرض الزوج للعنف ١٪. بينما تشير نسبة ضئيلة جداً من المبحوثين بلغت ٠,٧٪ إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون للعنف. ويتضح من ذلك أن الذين يتعرضون للعنف داخل الأسرة هم الفئات الأضعف في تركيبة القوة الأسرية: الزوجة والأبناء. ويلي ذلك الاستنتاج بأن مصدر العنف هو الزوج والأب مع عدم إمكانية استثناء الأم بالنسبة للأطفال. وجاءت هذه النتائج مطابقة لنتائج المجموعات البؤرية ، فقد ذكر أن العنف ضد الزوجة والأبناء هو الأكثر شيوعاً إلا أنه تم إضافة كبار السن والخدم في الأسرة من الفئات التي تتعرض للعنف.

الجدول رقم ٤:٥

تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري

أفراد الأسرة	العدد	٪
الزوجة / الأم	٥٦٥	٣٧,٦
الأبناء الذكور	٣٦٧	٢٤,٥
البنات الإناث	٢١٦	١٤,٤
الابن الأكبر	١٢٤	٨,٣
الزوج/ الأب	١٦	١
ذوو الاحتياجات الخاصة	١١	٠,٧
آخرون	٥٤	٤,٣
لا اعرف	٣٥	٢,٣٣
غيرمبين	١٠٣	٦,٩
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

تصور المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف الأسري

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم ٥:٥) أن غالبية المبحوثين يعتقدون أن الذكور هم أكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف، وبخاصة الزوج ،والأب، والأبناء الذكور بنسب ٦٩,٣٪. أما من بين الإناث المتسببين في العنف الأسري، كما يعتقد المبحوثون فقد كانت الزوجة/ الأم بنسبة ٧,٩٪ من بين المعتدين الرئيسيين يليها في ذلك البنات الإناث بنسبة١,٤٦٪. وهنالك اعتقاد لدى المبحوثين بأن الابن الأكبر بغض النظر عن الجنس قد يكون ممارسا للعنف داخل الأسرة بنسبة بلغت ٧,١٪، وجاءت نتائج دراسة المجموعات البؤرية لتؤكد هذه النتائج، إذ كان هناك إجماع من المجموعات المختلفة بأن الذكور (الأزواج والآباء والأطفال الذكور) هم أكثر ممارسة للعنف داخل الأسرة.

الجدول رقم ٥:٥

تصورات المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف الأسري.

أفراد الأسرة	العدد	٪
الزوجة / الأم	١١٩	٧,٩
الأبناء الذكور	٤٢	٢,٨
البنات الإناث	٢٢	١,٤٦
الابن الأكبر	١٠٧	٧,١
الزوج/الأب	١٠٣٩	٦٩,٣
آخرون	٣٤	٢,٣
لا اعرف	٣١	٢,٠٧
غيرمبين	١٠٦	٧,٠٧
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

تصورات المبحوثين لأسباب العنف الأسري.

لا يوجد تصنيف دولي محدد لأسباب العنف الأسري وعليه تختلف التصنيفات من دراسة إلى أخرى ضمن القطر الواحد وبين الأقطار المختلفة. فأسباب العنف الأسري متنوعة ومتداخلة وقد يؤدي سبب واحد أو أكثر إلى حدوث نمط من أنماط العنف الأسري، والذي قد يختلف من مكان إلى آخر داخل الدولة الواحدة وبين الدول المختلفة. وكما هو مبين في الجدول رقم (٦:٥)، فقد تراوحت الأسباب التي ذكرها المبحوثون (ممن أجابوا بشكل دائم و أحيانا) بأهميتها وأنواعها، فقد جاءت نسبة ٩١,٨٪ من المبحوثين أنهم يؤيدون أن تعاطي الكحول والمخدرات من الأسباب الهامة المؤدية للعنف. وكان للخصائص الشخصية والنفسية للمعتدي نصيب مهم من أسباب العنف، وبنسب عالية من المبحوثين ممن يؤيدون بأن للخصائص الشخصية دورا في حدوث العنف ،حيث تمثلت تلك الخصائص ،بشكل مباشر، بعدم السيطرة على النفس والغضب السريع بنسبة ٩١,٥٪، وحب السيطرة وإجبار أفراد العائلة على الطاعة بنسبة ٨٧,٦٪. وكان أيضا للضغوطات التي يواجها المعتدي بسبب تعطله عن العمل دور في حدوث العنف بنسبة ٨٧,١٪ ، إذ تنعكس هذه الضغوطات بشكل مباشر على قدرة الأسرة في مواجهة الصعوبات المالية .

كذلك فقد تم الإشارة للعوامل المرتبطة بالأسرة والعلاقات الأسرية التي ربما تؤدي إلى حدوث اختلال في بناء الأسرة وروابطها والتي تنعكس في حدوث سلوكيات العنف في بعض الأحيان، فقد اظهر المبحوثون تأييدا للأسباب المتعلقة بهذا المجال وبنسب عالية وتمثلت هذه العوامل بالتوتر داخل الأسرة بنسبة ٨٩,٩٪، وقلة الاحترام بنسبة ٨٩,٧٪ وسلوك الأبناء غير المقبول بنسبة ٨٨,٦٪، وكثرة مطالب الزوجة بنسبة ٨٣,٢٪. بالإضافة إلى ذلك فقد كان للمؤثرات المرتبطة

بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة دور من وجهة نظر المبحوثين في حدوث العنف داخل الأسرة من خلال تدخل بعض الأطراف في حياة الأسرة وشؤونها ، إذ أيد المبحوثون تلك العوامل بنسب عالية تمثلت بتدخل أهل الزوج والزوجة بنسبة ٨٥٪ ، والتحريض من الآخرين بنسبة ٨٤,٣٪ ، وتدخل الحماة بنسبة ٨١,٣٪. وأخيراً فقد اظهر المبحوثون اهتماما واضحا بالمعتقدات الاجتماعية المتعلقة بكون العقاب البدني الأسلوب الأفضل للتربية واعتباره مبررا وعاملا من العوامل المسببة والدافعة للعنف الأسري بنسبة ٨١,٤٪.

من الملفت للانتباه، النسبة العالية جداً (أعلى نسبة) لتعاطي الكحول والمخدرات باعتبارها سببا من أسباب العنف مما يثير التساؤل حول مصدر هذا التصور. فإذا كانت هذا الإجابة مبنية على مشاهدتهم في الواقع، فهل يعني ذلك أن تعاطي الكحول والمخدرات في المجتمع الأردني مرتفع إلى هذا الحد أم أن استنتاج المبحوثين مبني على مشاهدتهم الإعلامية العربية والأجنبية.

وعند سؤال المبحوثين عن ذكر أهم سبب من أسباب العنف الأسري، كانت النتيجة كما هي في (الجدول ٧، ملاحق) إذ جاء ترتيب الأسباب من وجهة نظر المبحوثين كما يلي: تعاطي الكحول والمخدرات ٢٤٪، والصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة١٥,٧٪، والتوتر في الأسرة ٦٪، والتعطل عن العمل٥,٤٪ ، وقلة الاحترام بين أفراد الأسرة ٥,٢٪، والفقر٤,٧٪، وعدم السيطرة على النفس والغضب السريع ٤,٤٪.

أسباب العنف الأسري وفقا لبعض متغيرات الدراسة

الإقليم : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أسباب العنف لدى المبحوثين حسب متغير الإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في جدول رقم ٦:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب العنف لصالح إقليم الجنوب ، حيث كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للأقاليم الثلاثة الوسط والشمال و الجنوب على التوالي: ٩٣٪، ٩٢٪ و ٩٤٪.

الجنس: : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أسباب العنف لدى المبحوثين حسب متغير الجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ٦:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه تسبب العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للذكور والإناث متقاربة وبفارق بسيط لصالح الإناث حيث بلغت على التوالي ٩٢,٨٪ و٩٣,٣٪.

العمر: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أسباب العنف لدى المبحوثين حسب متغير العمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في جدول رقم ٦:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب العنف لصالح الفئة العمرية (٢٨–٣٧)، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للفئات العمرية: (١٨–٢٧) (٢٨– ٣٧) (٣٨–٤٧) (٤٨–٥٧) (٥٨ فأكثر) على التوالي: ٩٢,٧٪، ٩٤,٢٪ ٩٢٪، ٩٢,٧٪، ٩١,٧٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أسباب العنف لدى المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على

الفقرات في جدول رقم ٦:٥، والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب العنف، إلا أنه من الملاحظ أنه كلما زاد المستوى العلمي قل اتجاه المبحوثين نحو اعتبار هذه الفقرات بأنها تسبب العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لفئة الأميين وفئة التعليم الأساسي وفئة التعليم الثانوي وفئة التعليم دبلوم فأكثر على التوالي ٣, ٩٤٪، ٢, ٩٤٪، ٧, ٩٢٪ ٧, ٩١٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أسباب العنف لدى المبحوثين حسب متغير مستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في جدول رقم ٦:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب العنف ، إلا أنه من الملاحظ أنه كلما زاد مستوى الدخل قل اتجاه المبحوثين نحو اعتبار هذه الفقرات بأنها تسبب العنف ، إذ كان متوسط نسبة لإجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لفئات الدخل(٢٠٠فأقل) (٢٠١–٤٠٠) (٤٠١ فأكثر) على التوالي ٨, ٩٤٪، ١, ٩٢٪، ١, ٩١٪.

الجدول رقم ٦:٥

أسباب العنف الأسري كما يراها المبحوثون

الرقم	السبب	بشكل دائم		أحيانا		لا يؤدي		غير مبين		المجموع	
		العدد	(٪)	العدد	(٪)	العدد	(٪)	العدد	(٪)	العدد	(٪)
١.	تعاطي الكحول أو المخدرات	١٢٥٢	٨٣,٥	١٢٥	٨,٣	٨	٠,٥	١١٥	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٢.	عدم السيطرة على النفس والغضب السريع	٨١٥	٥٤,٣	٥٥٩	٣٧,٢	١٦	١,١	١٠٩	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٣.	توتراً في الأسرة	٩٦٥	٦٤,٣	٣٨٤	٢٥,٦	٣٢	٢,٢	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٤.	حب السيطرة وإجبار أفراد العائلة على الطاعة	٨٣٠	٥٥,٣	٤٨٤	٣٢,٣	٧١	٤,٧	١١٥	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٥.	قلة الاحترام	٨٤٠	٥٦	٥٠٥	٣٣,٧	٤٨	٣,٢	١٠٧	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٦.	الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة	٨٠٨	٥٣,٩	٥٠٣	٣٣,٥	٨٢	٥,٥	١٠٧	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٧.	التعطل عن العمل	٨١٣	٥٤,٢	٤٩٣	٣٢,٩	٨٦	٥,٨	١٠٧	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٨.	الضغوط التي يواجهها الشخص في العمل	٦٢٩	٤١,٩	٦٢٤	٤١,٦	١٣٤	٨,٩	١١٣	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
٩.	كثرة مطالب الزوجة	٦٢٩	٤١,٩	٦١٩	٤١,٣	١٤٢	٩,٥	١١٠	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
١٠.	سلوك الأبناء غير المقبول	٧٤٤	٤٩,٦	٥٨٥	٣٩	٥٩	٣,٩	١١١	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
١١.	تدخل الحماة	٦٥٢	٤٣,٥	٥٦٦	٣٧,٨	١٥٠	١٠	١٣٢	٨,٧	١٥٠٠	١٠٠
١٢.	تحريض من الآخرين	٦٢٩	٤١,٩	٦٣٥	٤٢,٤	١٢٠	٨	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
١٣.	الاعتقاد بأن العقاب البدني هو الأسلوب الأفضل للتربية	٧٠٠	٤٦,٧	٥٢٠	٣٤,٧	١٥٩	١٠,٦	١٢١	٨	١٥٠٠	١٠٠
١٤.	تدخل أهل الزوج أو الزوجة	٦٣٤	٤٢,٢	٦٤٢	٤٢,٨	١٠٥	٧	١٢٠	٨	١٥٠٠	١٠٠

أسباب العنف من وجهة نظر الجماعات المركزة.

أبرز المشاركون بمختلف فئاتهم أسبابا متعددة للعنف الأسري تمثلت في أسباب اقتصادية، واجتماعية، ونفسية، ودينية، وجنسية، وثقافية. ومن أهم الأسباب الاقتصادية التي تم ذكرها الفقر، والبطالة، واختلاف المكانة الاجتماعية للزوجين، أما عن الأسباب الاجتماعية فقد تم ذكر تعاطي الكحول والمخدرات، وتدني الحوار بين أفراد الأسرة، والزواج المبكر، وتدخل الأهل في حياة الزوجين، كما ذكرت الجماعات أسبابا ترتبط بالضغوطات النفسية والاقتصادية على الآباء، وتدني الوعي الديني وغياب التنشئة الجنسية السليمة. أما الأسباب الثقافية، فقد ذكروا انتشار التمييز بين الذكور والإناث والعنف الموجود في الإعلام، والجهل في تربية الأطفال، وتحرر المرأة، وعملها، وتعليمها، ومساواتها بالرجل.

يتضح مما سبق عن تصورات المشاركين عن أسباب العنف الأسري أنهم اتفقوا على غالبيه هذه الأسباب مع وجود فوارق بسيطة ظهرت ، إذ ركزت السيدات المتزوجات والشابات على الأسباب الثقافية التي مصدرها القيم و التنشئة الاجتماعية، في حين ركز الرجال المتزوجون والشباب على الأسباب الاقتصادية وعمل المرأة.

تصورات المبحوثين لآثار العنف الأسري

تعتمد الآثار السلبية للعنف الأسري على مجموعة من العوامل المرتبط في معظمها بخصائص المعتدي والمعتدى عليه ونوع العنف ،بالإضافة إلى مدة التعرض وشدته. يترك العنف الأسري آثاراً سلبية على كل من المعتدى عليه وعلى بقية أفراد الأسرة وعلى المجتمع بشكل عام. هذه الآثار السلبية قد تكون مباشرة مثل: الأذى الجسدي، والحروق، والكسور، والإصابات المختلفة، وبعضها قد يؤثر على النمو البدني، والنفسي، والتربوي، وبخاصة عند الأطفال .

وأشارت نتائج الدراسة (الجدول ٧:٥ والجدول ٨:٥) وحسب تصور المبحوثين إلى مجموعة من الآثار الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية على المعتدي والمعتدى عليه والأسرة والمجتمع بشكل عام.

فعلى مستوى المعتدى عليه، فقد احتلت التأثيرات النفسية أهم تأثيرات العنف من وجهة نظر المبحوثين وتمثلت بالتأثيرات النفسية السلبية (الخوف والكآبة) بنسبة ٨٧,٣٪ ، وفقدان الثقة بالنفس بنسبة ٨٤,٢٪، وفقدان الثقة بالمعتدي بنسبة ٨١,٣٪، ومن هنا نلاحظ وعي المبحوثين بالارتباط الوثيق بين العنف والآثار النفسية المترتبة عليه. وكذلك يتبين من خلال الجدول أن هذه الآثار النفسية تتمحور لدى المعتدى عليه وتتحول لتأثيرات اجتماعية وتربوية، وذلك بسلوكيات يعبر بها عن الضغوطات والتأثيرات السلبية وهربا من الوضع السيئ الذي يعيش به، إذ يظهر الجدول هذه السلوكيات المتمثلة بظهور سلوكيات عدوانية للمعتدى عليه بنسبة ٨٥,٤٪، وجرائم لدى الشباب وممارستهم للاعتداءات بنسبة ٨٣,٣٪، وقد يصل المعتدى عليه لمرحلة ترك المنزل بنسبة ٨١,٥٪. وفي الوقت نفسه يؤدي العنف الموجه نحو الزوجة من وجهة نظر المبحوثين لحدوث توتر مستمر بالأسرة وينعكس على العلاقات الأسرية مما قد يؤدي إلى الطلاق أو الانفصال

الجزئي بنسب ٨٦٪و ٨٢,٣٪ و ٨١,٥٪ على التوالي. أما بالنسبة للآثار الصحية للعنف على المعتدى عليه فقد اظهر الجدول بالأذى الجسدي ٨٣,٣٪، وتدهور صحي للمعنف ٨١,٣٪، والنمو غير الطبيعي للأطفال ٧٣,٢٪.

وعند سؤال المبحوثين عن أهم التأثيرات على أفراد الأسرة، برز التأثيرات النفسية مثل: الخوف، والكآب،ة وفقدان الثقة بالنفس، والعزلة، وظهور السلوكيات العدوانية، والأذى الجسدي، باعتبارها من أهم هذه التأثيرات. كما هو مبين في الجدول رقم ٨ (ملاحق).

آثار العنف الأسري على أفراد الأسرة وفقا لبعض متغيرات الدراسة.

الإقليم : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في آثار العنف لدى المبحوثين حسب متغير الإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ٧:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها آثار للعنف على أفراد الأسرة حيث كان أعلى متوسط نسبة لإجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لإقليم الوسط بلغت نسبته ٩٠,١٪، يليه إقليم الشمال بمتوسط نسبة ٨٦,٥٪ وأخيرا إقليم الجنوب بمتوسط نسبته ٧٦,٩٪.

الجنس: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في أثار العنف لدى المبحوثين حسب متغير الجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ٧:٥ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها آثار للعنف على أفراد الأسرة، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة للذكور والإناث متقاربة وبفارق بسيط لصالح الذكور، فقد بلغت على التوالي ٨٨,٧٪ و٨٧,١٪.

العمر: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في آثار العنف لدى المبحوثين حسب متغير العمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ٧:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها أثار للعنف على أفراد الأسرة، إذ يمكن القول إنه كلما زاد العمر زاد إدراك المبحوثين لآثار العنف على الأفراد، حيث كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للفئات العمرية(١٨–٢٧) (٢٨– ٣٧) (٣٨–٤٧) (٤٨–٥٧) (٥٨ فأكثر) على التوالي ٨٧,٣٪، ٨٨٪ ٨٩٪، ٨٩,٦٪، ٨٧٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في آثار العنف لدى المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ٧:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها آثار للعنف على أفراد الأسرة، لصالح فئة الأميين، ،إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة لفئة الأميين وفئة التعليم الأساسي وفئة التعليم الثانوي وفئة التعليم دبلوم فأكثر، على التوالي: ٨٩,٧٪، ٨٧,٤٪، ٨٨,٢٪ ٨٧,٩٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات بسيطة في آثار العنف لدى المبحوثين حسب متغير مستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ٧:٥ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بانها آثار للعنف على أفراد الأسرة

لصالح فئة الدخل (٢٠١ –٤٠٠)، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة لفئات الدخل (٢٠٠ فأقل) (٢٠١–٤٠٠) (٤٠١ فأكثر) على التوالي: ٣, ٨٨٪، ٦, ٨٨٪، ٨٦٪.

وعلى مستوى أثار العنف على الأسرة بشكل عام، كانت أهم تأثيرات العنف من وجهة نظر المبحوثين من الجدول رقم (٨:٥)هي حدوث صدع أو انهيار لبناء الأسرة وتماسكها المتمثل بالتفكك الأسري من خلال توتر مستمر في الأسرة ٢, ٨٨٪، وطلاق الزوجين٦, ٨١٪، أو انفصالهم ٣, ٧٩٪، ويعزز تصدع البناء الأسري ما ينتج عن العنف من تأثيرات نفسية سلبية التي تسيطر على الجو الأسري مثل: الخوف والكآبة٨٠٪، وانتشار السلوكيات العدوانية بين أفراد الأسرة ٣, ٧٩٪ وفقدان الاحترام ٤, ٧٨٪ ، وترك المنزل ٥, ٧٦٪.

وعند سؤال المبحوثين عن أهم التأثيرات التي يتركها العنف على الأسرة (الجدول ٩ – الملاحق) جاء ترتيب الآثار حسب الأهمية بالنسبة للمبحوثين منسجمة مع نتائج الجدول السابق وبرزت التأثيرات التالية: طلاق الزوجين والتفكك الأسري واستمرار التوتر بالأسرة بوصفها من أهم التأثيرات.

أبرز المشاركون في الجماعات المركزة بمختلف فئاتهم تأثيرات متعددة للعنف الأسري تمثلت في تأثيرات اقتصادية، واجتماعيه، ونفسيه، ودينيه، وجنسية، وثقافية، وسياسية على مستوى الفرد، والعائلة، والمجتمع. وقد أشاروا إلى أن العنف الأسري يؤثر سلبياً على أفراد الأسرة وعلى شخصية الأطفال وعلى علاقتهم مع بعضهم البعض، وفي التحصيل الدراسي، وأنه يؤدي إلى التفكك الأسري.

وله تأثيرات نفسية على أفراد الأسرة، إذ يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس واليأس،وإلى زيادة التسلط، والعنف الجنسي على الأطفال يؤدي إلى رده فعل عكسية عند الكبر، كما ويؤدي إلى التمييز في المجتمع، وظهور سلوكيات غير سوية مثل: السرقة، والتشرد والتسول هرباً من العنف، وخلق مشاكل أخلاقية وتعليمية.

الجدول رقم ٧:٥
مدى تأثيرات العنف الأسري على أفراد الأسرة

الرقم	الأثر	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١.	الأذى الجسدي	١٢٤٩	٨٣,٣	١٣١	٨,٧	١٢٠	٨	١٥٠٠	١٠٠
٢.	فقدان الثقة بالنفس	١٢٦٢	٨٤,٢	١١٣	٧,٥	١٢٥	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٣.	العزلة	١٢١٩	٨١,٣	١٥٠	١٠	١٣١	٨,٧	١٥٠٠	١٠٠
٤.	ظهور سلوكيات عدوانية وبخاصة عند الأطفال	١٢٨١	٨٥,٤	٩٣	٦,٣	١٢٥	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٥.	تأثيرات نفسية سلبية (الخوف والكآبة)	١٣١٠	٨٧,٣	٧١	٤,٨	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٦.	سوء نمو الأطفال	١٠٩٧	٧٣,٢	٢٥٣	١٦,٨	١٥٠	١٠	١٥٠٠	١٠٠
٧.	جرائم الشباب والاعتداءات	١٢٥٩	٨٣,٩	١١٢	٧,٥	١٢٨	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
٨.	تدني الأداء الدراسي للأطفال	١٢٤٩	٨٣,٣	١٣٠	٨,٧	١٢٠	٨	١٥٠٠	١٠٠
٩.	تدهور الصحة	١٢١٩	٨١,٣	١٥١	١٠,١	١٢٩	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٠.	فقدان الاحترام للشخص المعتدي	١٢٦٣	٨٤,٢	١٢٠	٨	١١٦	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
١١.	طلاق الزوجين	١٢٣٥	٨٢,٣	١٤٢	٩,٥	١٣٣	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٢.	انفصال الزوجين دون طلاق	١٢٢٣	٨١,٥	١٥١	١٠,١	١٢٥	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
١٣.	ترك المنزل	١٢٢٢	٨١,٥	١٥٥	١٠,٣	١٢٣	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٤.	السجن للمعتدي	١١٩٩	٧٩,٩	١٦٩	١١,٣	١٣٢	٨,٨	١٥٠٠	١٠٠
١٥.	توتر مستمر في الأسرة	١٢٩٠	٨٦	٩٧	٦,٥	١١٤	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
١٦.	الانتحار أو محاولة الانتحار	١٠٢٩	٦٨,٦	٣٠٦	٢٢,٤	١٦٥	١١	١٥٠٠	١٠٠
١٧.	لا شي	٣	٠,٢	٩	٠,٦	١٤٨٨	٩٩,٢	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٨:٥
مدى تأثيرات العنف الأسري على الأسرة بشكل عام

الرقم	الأثر	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١.	الأذى الجسدي	١٠١٢	٦٨,١	٣٥٤	٢٣,٦	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٢.	فقدان الثقة بالنفس	١٠٧٩	٧١,٩	٢٩٤	١٩,٦	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٣.	العزلة	١٠٦٧	٧١,١	٢٩٩	١٩,٩	١٣٤	٩	١٥٠٠	١٠٠
٤.	ظهور سلوكيات عدوانية وبخاصة عند الأطفال	١١٨٩	٧٩,٣	١٨٧	١٢,٤	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٥.	تأثيرات نفسية سلبية (الخوف والكآبة)	١٢٠١	٨٠	١٧٧	١١,٨	١٢٢	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
٦.	سوء نمو الأطفال	١٠٧٨	٧١,٩	٢٧٩	١٨,٦	١٤٢	٩,٥	١٥٠٠	١٠٠
٧.	جرائم الشباب والاعتداءات	١١٧٧	٧٨,٤	١٩٦	١٣,١	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٨.	تدني الأداء الدراسي للأطفال	١١٥٥	٧٧	٢١٨	١٤,٥	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٩.	تدهور الصحة	١٠٩٧	٧٣,١	٢٧٥	١٨,٣	١٢٩	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٠.	فقدان الاحترام للشخص المعتدي	١١٨٣	٧٨,٩	١٩٢	١٢,٨	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
١١.	طلاق الزوجين	١٢٢٤	٨١,٦	١٤٧	٩,٨	١٢٨	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٢.	انفصال الزوجين دون طلاق	١١٩٠	٧٩,٣	١٨١	١٢,١	١٢٩	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٣.	ترك المنزل	١١٤٨	٧٦,٦	٢٢٤	١٤,٩	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
١٤.	السجن للمعتدي	١١٥٦	٧٧	٢١١	١٤,١	١٣٢	٨,٩	١٥٠٠	١٠٠
١٥.	توتر مستمر في الأسرة	١٣٢٢	٨٨,٢	٥٩	٣,٩	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
١٦.	الانتحار أو محاولة الانتحار	٩٥٦	٦٣,٧	٣٨٢	٢٥,٥	١٦٢	١٠,٨	١٥٠٠	١٠٠
١٧.	لا شي	٤	٠,٣	١٠	٠,٧	١٤٨٥	٩٩	١٥٠٠	١٠٠

في الخلاصة، يتضح ارتباط مفهوم العنف الأسري لدى المبحوثين ، بشكل كبير، بالسلوكيات التي يمكن أن ينتج عنها أذى مادي مباشر مثل: العنف الجسدي بأشكاله المختلفة من الضرب باستخدام أدوات حادة وغيرها. كذلك، بينت نتائج النقاشات المركزة ارتباط العنف بقوة السلوك أو شدته، وتكراره، أي أن السلوك العنيف هو ذلك السلوك القوي والمؤذي والمتكرر. وهذا يعني أيضاً أن السلوكيات المرتبطة بالعنف النفسي والإهمال وحتى العنف الجنسي لا تشكل جزءاً هاماً من المنظومة الأساسية لفهم العنف، وإن تم الإشارة إليها. كذلك، يبدو أنه ما زال هناك اعتقاد سائد بأن الضرب قد يكون مبرراً إذا كان بقصد التربية للأطفال أو نتيجة للإهمال بالواجبات، وبخاصة من قبل المرأة.

يعتقد المبحوثون أن أكثر أفراد الأسرة تعرضاً للعنف هم الأطفال، وبخاصة الذكور منهم والزوجة ولكن يبرز الزوج أو الأب أيضاً كأحد أفراد الأسرة الذين يتعرضون للعنف وإن كانت النسبة التي تعتقد ذلك قليلة. أما فيما يتعلق بتصور المبحوثين لأكثر أفراد الأسرة ممارسة للعنف الأسري فقد احتل الزوج أو الأب الموقع الأول يليه الأبناء الذكور ومن ثم الأم.

وحول الأسباب المؤدية للعنف الأسري، يعتقد المبحوثون أن الأسباب التالية هي من أهم الأسباب المؤدية للعنف: الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة، والتوتر والخلافات الأسرية المستمرة، وعدم وجود الاحترام بالعلاقات الأسرية، وتعاطي الكحول والمخدرات. ولكن يبدو أن هناك خلطاً في فهم المبحوثين بين الأسباب المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بالعنف الأسري. وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على العنف، فقد كانت أهم الآثار على الأفراد مرتبطة بالأذى النفسي، والاجتماعي، والصحي الناتج عن التعرض للعنف، وعلى صعيد الأسرة فقد كان التوتر المستمر في الأسرة، والتفكك والطلاق وغيرها من أهم التأثيرات ذات العلاقة.

الفصل السادس

أسباب عدم البوح والإبلاغ عن العنف الأسري

نستعرض في هذا الجزء الأسباب المؤدية إلى عدم الإفصاح والإبلاغ عن العنف الأسري للمجتمع بشكل عام وللمؤسسات المعنية بشكل خاص، ثم المقترحات للطرق والوسائل التي تساعد على تسهيل عملية الإبلاغ والاستجابة الفضلى من المؤسسات المعنية.

أحيانا قد يلجأ الشخص الذي يتعرض للعنف الأسري هو أو أسرته أو كلاهما إلى إخفاء حدوث العنف عن الآخرين لأسباب كثيرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب عدم الإفصاح عن التعرض للعنف كثيرة ومتداخلة وترتبط بكل من الفرد (المعتدي والمعتدى عليه) والأسرة والمجتمع وكذلك بالمؤسسات المعنية بقضايا العنف الأسري .

أسباب عدم الإبلاغ عن العنف الأسري.

يتضح من النتائج (الجدول ١:٦) أن أهم الأسباب التي تمنع الناس من الإبلاغ عن حالات العنف الأسري حسب رأي المبحوثين هي الخوف على سمعة الأسرة٨٨,٩٪، والخوف من تفكك الأسرة ٨٨,٩٪، والخوف من أن يقوم المعتدي بزيادة العنف ٨٤,٤٪. يلي هذه الأسباب أهمية، ضعف الثقة بالآخرين ٧٩,٣٪ ، والخوف من سجن المعتدي ٧٨,٤٪ بالإضافة إلى عدم ضمان السرية في حال إبلاغ آخرين ٧٧,٦٪، وتعتقد نسبة عالية من أفراد العينة انه يمكن تحمل العنف إذا كان غير شديد ٧٥,٩٪، كما أن العنف قد يزول بمرور الزمن٧٦,٦٪ ، بالإضافة لصلة القرابة بين الزوجين ٧١٪، ونلاحظ من خلال النتائج السابقة بأن مفهوم العنف لدى المجتمع ما يزال يرتبط بخصوصية الأسرة واعتباره شأنا أسريا يعالج ضمن إطار الأسرة دون السماح للآخرين بالتدخل، ولا يجوز الإفصاح عنه لأنه يمثل إساءة للأسرة داخل المحيط الاجتماعي انطلاقا من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تركز على ذلك .

ومن الأسباب الجديرة بالاهتمام التي ذكرها المبحوثون(الجدول ١٠ الملاحق) هي عدم وجود مكان يلجأ إليه المعتدى عليه ٧٥,٣٪ وعدم المعرفة بالخدمات المتوفرة لضحايا العنف الأسري ٦٧,١٪. من هنا تأتي أهمية التوعية المجتمعية في إكساب أفراد المجتمع العديد من المفاهيم الإيجابية في طريقة النظر للعنف الأسري وكيفية التعامل معه.

وبعد استعراض هذه الأسباب تم الطلب من المبحوثين أن يحددوا السبب الرئيسي لعدم البوح بالعنف الأسري للآخرين، حيث أشارت نتائج الدراسة (الجدول ٨، ملاحق) إلى أن الخوف على سمعة الأسرة والخوف من تفككها، والخجل، والخوف من أن يقوم المعتدي بزيادة العنف، هي من أهم الأسباب. أما الأسباب الأخرى والتي ذكرها المبحوثون بنسب مئوية قليلة ، فقد اشتملت على نقص الثقة بالآخرين، الخوف من زيادة المشاكل داخل الأسرة، والخوف من العادات والتقاليد التي تمنع البوح بأسرار الأسرة كما يعتقد المبحوثون.

أسباب عدم الإبلاغ والبوح عن حالات العنف الاسري وفقا لبعض متغيرات

الإقليم : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في أسباب عدم البوح عن العنف لدى المبحوثين حسب متغير الإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ١:٦ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب عدم البوح عن العنف، إذ كان

متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة للأقاليم الثلاثة الوسط والشمال و الجنوب على التوالي ٩, ٨٠٪ ، ٣, ٨٠٪ و ٣, ٧٦٪.

الجنس: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في أسباب عدم البوح عن العنف لدى المبحوثين حسب متغير الجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ١:٦ التي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات تسبب عدم البوح عن العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للذكور والإناث متقاربة ولصالح الإناث، فقد بلغت على التوالي: ٩, ٧٨٪ و٦, ٨١٪.

العمر: أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في أسباب عدم البوح عن العنف لدى المبحوثين حسب متغير العمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات في الجدول رقم ١:٦ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بانها تسبب عدم البوح عن العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة للفئات العمرية(١٨–٢٧) (٢٨– ٣٧) (٣٨–٤٧) (٤٨–٥٧ (٥٨ فأكثر) على التوالي: ٩, ٧٩٪ ، ٣, ٧٩٪ ٢, ٨٢٪ ، ٤, ٧٨٪ ، ٥, ٨١٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في أسباب عدم البوح عن العنف لدى المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ١:٦ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بأنها تسبب عدم البوح عن العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات السابقة لفئة الأميين، وفئة التعليم الأساسي، وفئة التعليم الثانوي، وفئة التعليم دبلوم فأكثر على التوالي: ٨٣٪، ٨٠٪، ٢, ٨٣٪ ٥, ٧٨٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أنه توجد فروقات في أسباب عدم البوح عن العنف لدى المبحوثين حسب متغير مستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين عن الفقرات في الجدول رقم ١:٦ والتي تعبر عن مدى اعتبار المبحوثين لهذه الفقرات بانها تسبب عدم البوح عن العنف ، إلا أنه من الملاحظ أنه كلما زاد مستوى الدخل قل اتجاه المبحوثين نحو اعتبار هذه الفقرات بأنها تسبب عدم البوح عن العنف، إذ كان متوسط نسبة إجابات المبحوثين على الفقرات السابقة لفئات الدخل(٢٠٠فأقل) (٢٠١–٤٠٠) (٤٠١ فأكثر) على التوالي: ٥, ٨٢٪، ٩, ٧٨٪، ٧٨٪.

أما فيما يتعلق بأسباب عدم البوح أو الإبلاغ عن العنف الأسري التي ظهرت في مناقشات الجماعات المركزة، فقد تم ذكر عدد كبير من الأسباب والتي جاءت متطابقة مع الأسباب المذكورة من قبل المبحوثين في المسح الميداني:

١. الخوف من زيادة حده المشكلة إذا تم الإبلاغ عنها، لأن المشكلة عندئذ تصبح تحديا للرجل الذي له مكانته ولا يقبل أن يتحداه أحد.
٢. الخوف من اعتبار المرأة هي المخطئة وإيقاع اللوم عليها.
٣. الضعف والعجز من اتخاذ مثل هذا القرار.
٤. عدم الثقة بالمؤسسات الموجودة لحماية الأسرة.
٥. الخوف من النتائج العكسية للإبلاغ وتشتت الأسرة.
٦. الرغبة في تجنب الفضائح.

٧. التضحية من أجل الأولاد.
٨. عدم تقدير حجم المشكلة واعتبارها لا تستحق الإبلاغ.
٩. عدم وجود قوانين وأنظمة فعالة للتعامل مع قضايا العنف.
١٠. عدم وجود متخصصين للتعامل مع أطراف النزاع.
١١. الخوف من المساءلة القانونية للمبلغ.
١٢. العادات والتقاليد تانب نقتضي في مثل هذه الحالة الرجوع إلى كبير العائلة وليس للجهات الأخرى.
١٣. أن الزوج هو المعيل الوحيد للأسرة وفقدانه يعني ضياع الأسرة.
١٤. عدم معرفة المؤسسات التي يمكن اللجوء إليها للتبليغ.
١٥. لتجنب الطلاق.
١٦. عدم السرية في الإجراءات.

الجدول ١:٦
أسباب عدم البوح عن العنف الأسري وإخفائه.

الرقم	اسباب عدم الإبلاغ	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الخجـــل	١٠٤٦	٦٩,٨	٣٣٢	٢٢,١	١٢٣	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
٢	الاعتماد على المعتدي اقتصادياً	١٠٢٢	٦٨,١	٣٣٠	٢٢	١٤٨	٩,٨	١٥٠٠	١٠٠
٣	الخوف من تفكك الأسرة	١٣٢٦	٨٨,٤	٦٣	٤,٢	١١١	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٤	الخوف من أن يقوم المعتدي بزيادة العنف	١٢٧٢	٨٤,٨	١١٢	٧,٥	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٥	عدم / قلة وجود أصدقاء لإخبارهم	٨٢٨	٥٥,٣	٥٤٣	٣٦,٢	١٢٩	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٦	على أمل أن يزول العنف بمرور الوقت	١١٤٩	٧٦,٧	٢٠٩	١٣,٩	١٤٢	٩,٤	١٥٠٠	١٠٠
٧	البكاء بصمت على أمل أن يتغير المعتدي	١٠٨١	٧٢,١	٢٦٣	١٧,٦	١٥٥	١٠,٣	١٥٠٠	١٠٠
٨	عـدم معرفة بـالخدمـات المتـوافـرة للمعرضين للعنف الأسري	١٠٠٦	٦٧,١	٣,٧	٢٠,٥	١٨٧	١٢,٤	١٥٠٠	١٠٠
٩	صلة القرابة بين الزوج والزوجة	١٠٦٥	٧١	٣١٩	٢١,٣	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
١٠	المداخلة لن تحل المشكلة	٩٩٧	٦٦,٥	٣٨٤	٢٥,٦	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
١١	عدم وجود مكان يلجأ إليه المعتدى عليه	١١٢٩	٧٥,٣	٢٥٠	١٦,٦	١٢١	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
١٢	الخوف من سجن المعتدي	١١٧٦	٧٨,٤	٢٠٥	١٣,٧	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
١٣	عدم توافر السرية في حالة إبلاغ آخرين	١١٦٣	٧٧,٦	١٩٧	١٣,١	١٤٠	٩,٣	١٥٠٠	١٠٠
١٤	(العنف غير شديد (يمكن تحمله	١١٣٨	٧٥,٩	٢٢٣	١٤,٩	١٣٩	٩,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٥	نقص الثقة بالآخرين	١١٩٠	٧٩,٣	١٨٦	١٢,٤	١٢٣	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
١٦	الخوف على سمعة الأسرة	١٣٣٣	٨٨,٩	٤٧	٣,٢	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠

أسباب عدم إبلاغ المؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف

أظهرت نتائج الدراسة بأن أسباب عدم قيام المواطنين بإبلاغ المؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف الأسري، كانت حسب الأهمية كما يظهر من الجدول رقم ٢:٦، المحافظة على سمعة الأسرة ٩٠,٩٪، وتماسكها ٨٩,٨٪، وانطلاقا من العادات والتقاليد التي تمنع ذلك ٨٦,٢٪، والخوف من كلام الناس ٨٣,٦٪ ، والخوف من انتقام المعتدي ٧٨,٢٪ . وهذا الرأي جاء منسجما مع إجابة المبحوثين عن سؤال عدم الإفصاح عن حالات العنف الأسري التي تحدث داخل الأسرة ، ويؤكد ذلك إجابات المبحوثين على انه من الأفضل إبلاغ آخرين من أفراد العائلة ٨١,٥٪، كما ويرى البعض أن هناك أسبابا اقتصادية مثل: الخوفَ من سجن المعتدي٧٩,٨٪، والاعتماد على المعتدي اقتصادياً ٧٢,٢٪.

أما بالنسبة لدور الشرطة نلاحظ من خلال الجدول بأن هنالك نظرة لدى المبحوثين نحو دور الشرطة في التعامل مع حالات العنف الأسري، حيث يعتقد ٥٠,٥٪ من المبحوثين أن الشرطة تتعامل مع قضايا العنف الأسري بعدم جدية، إضافة إلى وجود عدد قليل من الإناث (الشرطيات) في المراكز الأمنية ٥١,٩٪، ويرى بعض المبحوثين انه لا فائدة من إبلاغ الشرطة بنسبة ٥٥,٤٪ والأفضل لأغلبيتهم إبلاغ آخرين من أفراد الأسرة والاستعانة بهم في حالات حدوث العنف الأسري بنسبة ٨١,٥٪.

وعند سؤال المبحوثين (الجدول ١١ الملاحق) عن أهم سبب يمنع الناس من إبلاغ المؤسسات كالشرطة، أشار المبحوثون إلى أن أهم الأسباب التي تمنع الناس من تبليغ الشرطة في حال حصول عنف اسري هي: الخوف من كلام الناس، المحافظة على سمعة الأسرة وتماسكها، والعادات والتقاليد، وكذلك الخوف من انتقام المعتدي. أما الأسباب الأخرى التي ذكرها المبحوثون وبنسب مئوية قليلة فهي: الشرطة لا تتعامل بجدية مع قضايا العنف الأسري، وعدم وجود ثقة بين الشرطة والمواطن، التسامح من قبل المعتدي عليه أملا في أن لا يتكرر العنف، والخوف من الطرد من المنزل، والمحافظة على سمعة المعتدي، وكذلك عدم المعرفة بوجود مؤسسات تقدم النصح والإرشاد لضحايا العنف الأسري.

أما المجموعات المركزة فقد اجاب المبحوثون على مجموعة من التساؤلات التي تعكس درجة استعدادهم للتبليغ في حالات عنف حيث عرضت عليهم سيناريوهات لقياس مدى تدخلهم أو عدمه. وقد كان هناك اتجاهان رئيسيان لدى هذه المجموعات الاتجاه الأول يرفض التبليغ لأسباب كثيرة منها: أن هذه القضايا هي قضايا خاصة ولأنه لا يوجد قانون يحمي المبلغين، وحتى لا يكون هناك نتائج عكسية للتبليغ. أما الاتجاه الثاني يرى أن التبليغ يكون في حالة وجود علاقة قرابة، وإذا ما كانت المشكلة حادة ،فانه يكون التبليغ من خلال اللجوء إلى كبير العائلة أو استدعاء الشرطة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

الجدول رقم ٢:٦

أسباب عدم إبلاغ المؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف

الرقم	اسباب عدم الإبلاغ	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الخوف من كلام الناس	١٢٥٤	٨٣,٦	١٣٠	٨,٦	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٢	الخوف من انتقام المسبب للعنف	١١٧٤	٧٨,٢	٢٠١	١٣,٤	١٢٦	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٣	الاعتماد على المعتدي اقتصادياً	١٠٨٣	٧٢,٢	٢٧٩	١٨,٦	١٣٨	٩,٢	١٥٠٠	١٠٠
٤	المحافظة على تماسك الأسرة	١٣٤٧	٨٩,٨	٤١	٢,٧	١١٢	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
٥	المحافظة على سمعة الأسرة	١٣٦٤	٩٠,٩	٢٥	١,٦	١١٢	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
٦	العادات والتقاليد تمنع ذلك	١٢٩٢	٨٦,٢	٩٣	٦,٢	١١٥	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠
٧	عدم وجود فائدة من إبلاغ الشرطة	٨٣١	٥٥,٤	٥,٨	٣٣,٨	١٦١	١٠,٨	١٥٠٠	١٠٠
٨	الأفضل إبلاغ آخرين من أفراد العائلة	١٢٢٣	٨١,٥	١٥٤	١٠,٢	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٩	خوفاً من سجن المعتدي	١١٩٦	٧٩,٨	١٧٢	١١,٥	١٣٢	٨,٧	١٥٠٠	١٠٠
١٠	عدد الموظفات الإناث في الشرطة قليل	٧٧٨	٥١,٩	٥١٦	٣٤,٤	٢٠٦	١٣,٧	١٥٠٠	١٠٠
١١	الشرطة تتعامل مع قضايا العنف الأسري بعدم جدية	٧٥٧	٥٠,٥	٤٩٩	٣٣,٣	٢٤٣	١٦,٢	١٥٠٠	١٠٠

مقترحات المبحوثين حول كيفية تفعيل دور الشرطة في حالات العنف الاسري:

لقد أشار المبحوثون إلى مجموعة من البرامج والاقتراحات التي قد تساعد على تعزيز وتفعيل دور الشرطة وتفعيله في مجال العنف الأسري .

عند سؤال المبحوثين عن أفضل طريقة تساعد الشرطة على القيام بدور أفضل وفاعل في حالات العنف الأسري فقد ركز المبحوثون كما يظهر الجدول رقم ٣:٦ على الطرق والوسائل التي تزيد من فاعلية الشرطة واستعدادها في التعامل مع العنف الأسري التي منها: الحفاظ على سلامة الأفراد ٩ , ٨٧٪ ، والتثقيف في قضايا العنف السري ١ , ٨٦٪ ، والحفاظ على سرية الحالات٣ , ٨٥٪ ، بالإضافة إلى إنشاء وحدة متخصصة داخل المركز الأمني لكي تتعامل مع قضايا العنف الأسري٢ , ٨٥٪ وتدريب أفراد الشرطة على طرق التعامل مع حالات العنف ٨ , ٨٤٪ ، واستعمال وسائل وعقوبات رادعة ضد المعتدي وتسهل الوصول للقضاء كما ركز المبحوثون ، وبشكل اقل على تعيين شرطيات وتوفير ملجأ للمعتدى عليه.

وبالنسبة للمجموعات المركزة فقد كانت مقترحاتهم منسجمة مع النتائج السابقة إضافة إلى التركيز على ضرورة التعامل مع حالات العنف بلطف وتودد، وعدم التعامل مع المعتدي لمذنب انما علاجه (تربية اجتماعية).

وعند سؤال المبحوثين حول معرفتهم بإدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام تبين بأن ٤٦,٨٪ سمعوا بها ، وأن ٢,٢٪ فقط تعاملوا معها (الجدول ١٣ ملاحق)، مما يمكن استنتاجه بأن هنالك جهلا بدور هذه الإدارة وطرق التواصل معها ، وهذا ما يبرر مطالبة المبحوثين باستحداث وحدات خاصة تابعة للأمن العام تكون مؤهلة للتعامل مع حالات العنف الأسري. وعند سؤال المبحوثين عن أهم الوسائل التي يمكن أن تساعد الشرطة في التعامل مع العنف الأسري أشاروا لأهمية الخصوصية والسرية في التعامل، وفي الوقت نفسه التركيز على أهمية التوعية والتثقيف المجتمعي بالعنف (انظر الجدول رقم ١٢، الملاحق).

الجدول ٦:٣

مقترحات حول كيفية مساعدة الشرطة في حالات العنف الأسري

الرقم	كيفية مساعدة الشرطة	نعم		لا		غير مبين/ لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	الحفاظ على سلامة الأفراد	١٣١٨	٨٧,٩	٤٥	٣	١٣٨	٩,١	١٥٠٠	١٠٠
٢	التثقيف في قضايا العنف الأسري	١٢٩٢	٨٦,١	٦٤	٤,٣	١٤٥	٩,٥	١٥٠٠	١٠٠
٣	الحفاظ على سرية الحالات	١٢٧٩	٨٥,٣	٦٩	٤,٦	١٥٣	١٠,١	١٥٠٠	١٠٠
٤	إنشاء وحدة خاصة للتعامل مع حالات العنف الأسري	١٢٧٨	٨٥,٢	٦٨	٤,٥	١٥٥	١٠,٣	١٥٠٠	١٠٠
٥	تدريب أفراد الشرطة على كيفية التعامل مع حالات العنف الأسري	١٢٧٢	٨٤,٨	٦٨	٤,٥	١٦١	١٠,٧	١٥٠٠	١٠٠
٦	استعمال وسائل وعقوبات رادعة ضد الجاني	١٢٢٣	٨١,٥	١٠٧	٧,٢	١٧١	١١,٣	١٥٠٠	١٠٠
٧	تسهيل الوصول إلى القضاء	١٢١٦	٨١	١٠٩	٧,٣	١٧٥	١١,٧	١٥٠٠	١٠٠
٨	توفر ملجأ للمعتدى عليهم	١٢٠٢	٨٠,٢	١٤٧	٩,٨	١٥٢	١٠	١٥٠٠	١٠٠
٩	تعيين شرطيات للتعامل مع حالات العنف الأسري	١١٢٩	٧٥,٣	١٩٩	١٣,٢	١٧٣	١١,٤	١٥٠٠	١٠٠

الطرق والبرامج المقترحة للتقليل من حدوث العنف الأسري

وفيما يتعلق بمقترحات المبحوثين لأفضل الطرق لمنع حدوث العنف الأسري أو التقليل منه من خلال سؤالهم حول أفضل ثلاث طرق وبرامج، فقد كان تركيز المبحوثين على عملية التوعية المجتمعية بالعنف الأسري . ومن ثم تعليم الأسر وتدريبها على طرق الحوار وحل المشاكل، وتتم هذه العمليات من خلال التلفاز، والتثقيف الديني، والتربية الصالحة للأبناء من قبل الأهل. وقد أشار المبحوثون ،ولكن بنسب قليلة، إلى ضرورة تغيير القوانين، وزيادة الاهتمام من قبل الدولة في قضايا العنف الأسري، وعملها على حل مشاكل الناس المالية من خلال تحسين الوضع الاقتصادي، وإيجاد فرص للعمل . (انظرالجدول ٤:٦).

أما فيما يتعلق بالطرق المقترحة من جانب المجموعات البؤرية فقد جاءت متقاربة مع نتائج الدراسة المسحية، وإن كانت هناك بعض الاختلافات، وقد شملت المقترحات جوانب لها علاقة بالتوعية وعملية التنشئة، والتفاهم الأسري، وإيجاد مراكز إرشادية، وتعديل القوانين وغيرها ومن هذه الاقتراحات ما يلي:

زيادة الوعي والثقافة بين أفراد الأسرة والحث على الحوار والتفاهم الأسري.

تكاتف جهود المدرسة والجامعة من خلال العمل على إدخال مناهج التربية النفسية في برامجها.

نشر ثقافة اللاعنف وبخاصة في عملية التنشئة.

- تعديل القوانين المتعلقة بالإيذاء، والاعتداء، والتشرد وغيرها.
- تعريف المرأة بحقوقها وواجباتها.
- تدريب أناس قادرين على التبليغ والتدخل في قضايا العنف.
- إيجاد مرشدين نفسيين في المدارس والجامعات لحل مشاكل الطلبة.
- عمل دور حماية (مركز الاحتضان) المعنفين والمتضررين من العنف لحمايتهم من عنف آخر مثل القتل.
- ربط المؤسسات المعنية بالعنف مع المستشفيات ومراكز الشرطة.
- الاهتمام بالثقافة الجنسية للأفراد.
- التوعية بالحقوق والواجبات والعنف ومخاطره وأنواعه.زيادة عدد ودعم المؤسسات التي تعنى بضحايا العنف.
- التوعية الوالدية وتزيدهم بوسائل وطرق تربويه غير الضرب.
- معالجة أسباب العنف مثل الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل.
- تطبيق العقوبات الصارمة على مرتكبي العنف.
- توعية الأطفال بالعنف الجنسي.
- زيارات منزلية للأسر من قبل متخصصين.

يتضح مما ورد أن المشاركين لديهم وعي ودراية بوسائل الوقاية والحماية من العنف الأسري ويتجلى ذلك بالعرض الواسع لاستراتيجيات واسعة تشمل جميع الفئات باختلاف مستوياتها. هذا ويظهر أن المهنيين هم الذين ركزوا كثيرا على طرق ووسائل الوقاية وتعديل التشريعات في حين

ركز الرجال والجدود على أهميه إعادة سيطرة الرجل وهيبته.

وخلاصة القول إنه يبدو أن هناك معوقات حقيقية تحول دون لجوء المعنيين للإبلاغ عن العنف الذي يتعرضون له أو يشاهدونه. ويبدو أن من أهم هذه المعوقات هي تلك المرتبطة بالخوف من الآثار المترتبة على الإبلاغ على الأسرة مثل: الخوف من التفكك، والتوتر، وسمعة الأسرة مما يبين المكانة المركزية للأسرة في حياة الناس. كذلك هناك أسباب مرتبطة بالأفراد أنفسهم مثل: عدم الوعي بوجود خدمات أو أماكن يمكن اللجوء إليها، وعدم توفر الثقة لديهم، وخوفهم من النتائج التي يمكن أن تترتب عليهم في حالة الإبلاغ، ولكن أيضاً هناك أسباب لها علاقة بنظرة المبحوثين للمؤسسات التي تقدم خدمات للمعنيين كالشرطة ومنها حسب اعتقاد المبحوثين عدم جدية هذه المؤسسات، وعدم توفر عقوبات رادعة للمعتدين، وعدم وجود النساء العاملات في هذه الأماكن، وعدم حفاظها على السرية.

الجدول ٤:٦

الطرق أو البرامج التي يمكن عملها لمنع حدوث العنف الأسري أو التقليل منه.

المقترح	العدد	٪
.التفاهم والاحترام الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة وتعليمهم كيفية حل المشاكل	٦٧٠	٥١,٠
.برامج تلفازية عن العنف التسري	٤٤٨	٣٦,٩
.توعية الناس بالعنف الأسري	٣٤٦	٢٦,٤
.التربية الصالحة للأبناء ومراقبة سلوكهم، وتوجيههم، ومحافظة المرأة على بيتها	١٩٣	١٤,٧
.تثقيف ديني	١٩٠	١٤,٥
.ندوات لتثقيف الناس ومناقشة الشباب المعرضين للعنف الأسري	١١٣	٨,٦
.حل المشاكل المالية، وإيجاد فرص عمل، وتحسين الوضع الاقتصادي	٨٦	٦,٥
.محاضرات في المدارس والجامعات	٤٥	٣,٤
.الاهتمام من قبل الدولة وإنشاء جمعيات تعنى بالعنف الأسري	٤٠	٣,٠
.إصدار كتب ونشرات عن العنف الأسري	٤٠	٠,٣
.قانون لمنع الضرب وعقوبات رادعة ضد المعتدي	٣٥	٢,٧
.تلبية حاجات الأبناء	٢٣	١,٨
.إعلانات في الصحف عن العنف الأسري	١٤	١,١
.عدم الكذب	١٢	٠,٩
.التعرف على المسببات ومعالجتها	١٢	٠,٩
.تثقيف المرأة قبل الزواج	٩	٠,٧

المقترح	العدد	٪
.عدم تدخل الآخرين	٨	٠,٦
.عدم تقليد الغرب	٧	٠,٥
.حدائق للترفيه	٦	٠,٤
.تنظيم النسل	٦	٠,٤
.عدم إظهار مشاكل الكبار أمام الأطفال	٥	٠,٤
.لا شئ	٤	٠,٣
.اللجوء للأصحاب عند حصول العنف	٤	٠,٣
.عدم تعاطي الكحول والمخدرات	٤	٠,٣
.إعطاء مزيد من الصلاحيات للشرطة	٣	٠,٢

الفصل السابع
مصادر المعلومات عن المجتمع والعنف الأسري

يناقش هذا الفصل مصادر المعلومات التي يستخدمها المبحوثون للحصول على معلومات عن المجتمع الأردني بشكل عام وعن العنف الأسري بشكل خاص. كذلك، نستعرض في هذا الفصل مدى كفاية معلومات المبحوثين عن العنف الأسري، وما هي المواضيع والقضايا التي يود المبحوثون معرفتها عن العنف الأسري، وأفضل الوسائل التي يمكن استخدامها في تحقيق ذلك.

مصادر المعلومات عن المجتمع الأردني.

أشار المبحوثون (الجدول ١:٧) إلى أن المصادر التالية هي أهم مصدر للمعلومات عن المجتمع الأردني : التلفاز ٧٣,٥٪، والصحف٥,٧٪. أما الإذاعة والإنترنت، فقد ذكرته نسبة قليلة من المبحوثين. ولكن من اللافت بروز الإنترنت بوصفه مصدرا للمعلومات والذي يأتي في أهميته قبل الإذاعة بنسبة ٢,١٪. كما نلاحظ دور الأهل ٣,٢٪ والأصدقاء ٢,٢٪ بوصفهما مصدرين من مصادر المعلومات للمبحوثين.

الجدول رقم ١:٧

مصادر معلومات المبحوثين عن المجتمع الأردني

المصدر	العدد	النسبة المئوية
التلفاز	١١٠٣	٧٣,٥
الإذاعة	٢٦	١,٧
الصحف	٨٦	٥,٧
المجلات	٢	٠,١
الانترنت	٣٢	٢,١
الأهل	٤٧	٣,٢
الأصدقاء	٣٣	٢,٢
اخرى	٦٠	٤,١
غيرمبين	١١١	٧,٤
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

وبسؤال المبحوثين حول متابعتهم للصحف الأردنية اليومية والأسبوعية وقراءتها، فقد أجاب حوالي نصف المبحوثون ٤٣,٤٪ بأنهم يقرأون الصحف اليومية. وكانت الصحف اليومية التي يقرأها المبحوثين باستمرار مرتبة حسب الأهمية: الرأي، والدستور، والغد، والعرب اليوم كما هو مبين بالجدول (رقم١٤ الملاحق). أما فيما يتعلق بالصحف الأسبوعية، فقد أجاب٢٥,٦٪ من المبحوثين بأنهم يقومون بقراءة الصحف الأسبوعية باستمرار. وكانت شيحان، والوسيط،

والسبيل، والممتاز من أكثر الصحف الأسبوعية التي يقرأها المبحوثون باستمرار (الجدول رقم ١٥، الملاحق).

وأشار الجدول رقم ١٦ (الملاحق) إلى أن حوالي نصف العينة ٤٩,٤٪ يستمعون للإذاعات الأردنية باستمرار ،وكانت الإذاعة الأردنية العامة AM ، وإذاعة عمان FM ، هي الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة. أما الإذاعات الأخرى التي ذكرها المبحوثون بنسب مئوية قليلة فهي إذاعة القرآن الكريم ،وإذاعة فن FM .

وبالمقابل أشار الجدول رقم ١٧ (الملاحق) إلى أن غالبية أفراد العينة ٦١,٤٪ لا يستمعون إلى الإذاعات غير الأردنية التي تبث من الأردن، أما الإذاعات التي تسمع باستمرار فهي إذاعة سوا، MBC ، مونتي كارلو، و BBC .

وأظهرت نتائج الدراسة بأن ٧١,٣٪ من العينة بأنهم يشاهدون القنوات الفضائية باستمرار. وكانت أكثر القنوات الفضائية متابعة الجزيرة، وMBC١، والعربية، والأردن الفضائية. أما القنوات الأخرى التي كانت أقل انتشاراً فقد شملت قناة اقرأ، وLBC ، والمستقبل، وروتانا، وسوريا، و MBC٢، وروتانا سينما. (الجدول رقم ١٨، ملاحق).

مصادر المعلومات عن العنف.

أشار غالبية المبحوثين إبى أن التلفاز هو من أكثر المصادر المسموعة والمرئية التي تزود الناس بمعلومات عن العنف الأسري يليه الأصدقاء، والأهل، والصحف، والمسجد، والإذاعة (الجدول رقم ٢:٧). وقد ذكر أفراد العينة بأن أكثر المشاركات الشخصية والأنشطة التي تزودهم بالمعلومات عن العنف الأسري هي المحاضرات والندوات (الجدول رقم ١٩، الملاحق).

وعن دور مؤسسات المجتمع المدني مثل: الجمعيات، والاتحاديات غير الحكومية التي تزود المجتمع بمعلومات عن العنف الأسري، أظهرت النتائج أن ٩٤,١٪ لا تشكل لهم هذه المؤسسات مصدرا حول العنف الأسري، مما يدل على محدودية دور هذه المؤسسات وفاعليها في نشر الوعي المجتمعي حول العنف الأسري بشكل ملحوظ جدا، أما بالنسبة للمؤسسات الوطنية والمحلية التي كان لها دور في نشر الوعي ويتفاعل معها الناس ويحصلون من خلال نشاطاتها على معلومات حول العنف الأسري، فقد أشار المبحوثون إلى جمعية حماية الأسرة بنسبة ١,٥٪، واتحاد المرأة الأردنية بنسبة ٩٪، ومؤسسة نهر الأردن بنسبة ٠,٦٪ (الجدول رقم ٢٠، ملاحق).

الجدول ٢:٧

مصادر معلومات المبحوثين عن العنف الأسري

الرقم	كيفية مساعدة الشرطة	نعم		لا		غير مبين/ لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	التلفاز	١٢٦٥	٨٤,٣	١٢٦	٨,٤	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٢	الإذاعة	٣٣٠	٢٢	١٠٦١	٧٠,٨	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٣	الصحف	٥٤٤	٣٦,٣	٨٤٧	٥٦,٥	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٤	المجلات	١٨٨	١٢,٦	١٢٠٣	٨٠,٢	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٥	المسجد	٣٧٩	٢٥,٣	١٠١٢	٦٧,٥	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٦	الكنيسة	٣٠	٢	١٣٥٩	٩٠,٧	١١٠	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٧	الأهل	٥٨٦	٣٩	٨٠٦	٥٣,٧	١٠٩	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٨	الأصدقاء	٦٩٦	٤٦,٤	٦٩٦	٤٦,٤	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٩	ضحايا العنف الأسري	٣٧٨	٢٥,٢	٩٩٧	٦٦,٥	١٢٥	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠

مصادر المعلومات عن العنف الأسري خلال ١٢ شهرا الماضية

وفيما يتعلق بحصول المبحوثين عن معلومات حول العنف الأسري بشكل مباشر من خلال مشاهداتهم أو سماعهم أو قراءتهم، وكما يظهر من الجدول رقم ٣:٧ فقد أجاب حوالي نصف المبحوثين بأنهم قرأوا أو سمعوا أو حصلوا على معلومات عن العنف الأسري خلال الـ١٢ شهراً الأخيرة وهذا يظهر تداول موضوع العنف بين أفراد المجتمع وأن كان بصورة محصورة مما يؤكد ضرورة العمل على نشر التوعية في مجال العنف الأسري. وقد كان المصدر الرئيسي لهذه المعلومات التلفاز، يليه الأصدقاء، فالصحف، ثم الأسرة.

وحول مدى كفاية معلومات المبحوثين عن العنف الأسري، أشارت نتائج الدراسة كما يظهر بالجدول رقم ٢١ (ملاحق) إلى أن نسبة عالية من المبحوثين ٦١,٣٪ كانت معلوماتهم عن العنف الأسري غير كافية، كما أشار آخرون ٥,٥٪ بأنه لا يوجد لديهم معلومات عن العنف الأسري. عند سؤال المبحوثين عن نوع المعلومات التي يرغبون في معرفتها حول العنف الأسري، أشارت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم ٢٢ (الملاحق) إلى أن ١٥,٨٪ من أفراد العينة يرغبون في معرفة كل شيء عن العنف الأسري،

الجدول ٣:٧

في الـ ١٢شهر الأخيرة، هل قرأت أو سمعت أو حصلت على أي معلومات عن العنف الأسري ومصادرها.

	المصدر	العدد	٪
نعم	التلفاز	٤٣٧	٢٩,١
	الأصدقاء	١٢٤	٨,٣
	الصحف	٨٥	٥,٦
	الأسرة	٤٨	٣,٢
	الجيران	٢٠	١,٣
	الراديو	٥	٠,٣
	الانترنت	٤	٠,٣
	الكتب	٣	٠,٢
	الجامعة	٣	٠,٢
	المجلات	٣	٠,٢
	أخرى	١٨	١,٣
لا		٦٢٠	٤١,٣
غيرمبين		١١٢	٧,٥
رفض الإجابة		١٨	١,٢
المجموع		١٥٠٠	١٠٠,٠

وأن ٢٧,٩٪ يرغبون في معرفة الأسباب، وأن ١٠,٥٪ أشاروا إلى كيفية حل المشاكل بين أفراد الأسرة، و٧,٢٪ إلى نتائج العنف الأسري. وقد أشار القليل من المبحوثين إلى رغبتهم في معرفة البرامج الضرورية للتدخل في حالات وقوع العنف الأسري، وكيفية الوقاية من العنف، والتربية السليمة للأطفال، والمؤسسات التي تتعامل مع قضايا العنف الأسري. وبالنسبة لطرق إيصال المعلومات حول العنف الأسري يرى غالبية أفراد العينة بأن أفضل وسيلة لإيصال المعلومات عن العنف الأسري للناس هي التلفاز٧٧,٣٪. أما الوسائل الأخرى مثل: الراديو، والجرائد، والندوات، والمدارس، والمساجد، فقد ذكرها المبحوثون بنسب مئوية قليلة جداً (الجدول ٢٣، الملاحق).

كما بينت نتائج الدراسة (الجداول ذات الأرقام ٢٥، ٢٦، ٢٧ الملاحق) بأن فترة المساء بين الساعة السادسة مساءً ولغاية الساعة ١٢ منتصف الليل هي الأفضل لمشاهدة برامج التلفاز الأردني بشكل عام، وبرامج عن العنف الأسري بشكل خاص. وكان أفضل البرامج التلفازية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها هي: نشرة الأخبار الرئيسية، البرامج الغنائية والموسيقية، البث المباشر، والبرامج الدينية، والبرامج الرياضية، والثقافية، والوثائقية، وبرامج الأسرة. أما بالنسبة للبرامج الإذاعية المفضلة لدى المبحوثين، فكانت نشرات الأخبار، والبرامج الغنائية

،والبث المباشر، والبرامج الدينية،وبرامج ثقافية ،وبرامج الأسرة(الجدول ٢٤ ، ملاحق)

وفيما يتعلق بمصادر المعلومات للمجموعات المركزة وما إذا كانت معلومات أفرادها كافيه لاتخاذ قرارات فيما يخص العنف الأسري، فقد كانت مصادر المعلومات منسجمة مع نتائج المسح الميداني وجاءت على النحو التالي:

١- الأسرة ،والمدرسة، والجامعة.
٢- التلفزيون، والراديو، والصحف، والمجلات.
٣- المساجد والخطب.
٤- مراكز تنظيم الأسرة.
٥- دور حماية الأسرة.
٦- وزارة التنمية الاجتماعية.

و أكد المشاركون كافة في المجموعات المختلفة بأن وسائل الإعلام المختلفة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال التالية:

١- منع الأفلام التي تنطوي على مشاهد عنف وخاصة ضد الأطفال..
٢- عمل دعايات حول العنف الأسري شريطة أن تكون الدعاية ذات فكرة واحدة وعرضها على قنوات تستهوي الشباب مثل قنوات الرياضة، والأغاني، والأخبار.
٣- إقامة برامج حوارية ومفتوحة مع الحضور حول العنف الأسري.
٤- عرض مسلسلات تعالج قضية العنف تستخدم شخصيات شعبية معروفة.
٥- عرض وقائع حقيقية عن العنف الأسري.

أجمع المشاركون أن معلوماتهم حول العنف الأسري قليلة وغير كافية ولا تؤهلهم لمساعدة الآخرين أو طرق الوقاية و التدخل عند اللزوم، وأن الموضوع يحتاج إلى أناس متخصصين في هذا الموضوع قادرين على حل المشكلة من جذورها. ويعود السبب في نقص المعلومات لديهم إلى عدم تركيز الإعلام على إبراز هذه المشكلة، فالوعي حول الظاهرة في المجتمع مهم وضروري.

ولوحظ أن هناك اختلافا في الآراء حول أفضل طرق لتوصيل المعلومات عن العنف الأسري حسب المجموعات على النحو التالي:

١- الشباب والشابات أجمعوا على أهمية التلفاز، والمؤتمرات، والإعلانات القصيرة على الطرق، وقنوات الشباب خصوصاً، والرسائل القصيرة على الخلوي، إضافة إلى تضمين الخطط الدراسية في الجامعات متطلبات دراسية حول الأسرة.
٢- أجمع المهنيون بأن تكون الرسائل في المطويات والصحف وليس التلفاز.
٣- أما السيدات المتزوجات والرجال المتزوجون فيقترحون استخدام التلفاز، والأعلام، والرسائل القصيرة، وتفعيل دور المدرسة والجامعة، والتركيز على أهمية التواصل بين المدرسة والبيت.

وأجمع المشاركون أن الرسائل يجب أن:

١. تركز على أهمية الالتزام بالتعاليم الدينية.

٢. العودة إلى قيم العائلة في التنشئة والعلاقات الأسرية.
٣. أن تركز على أهمية الوعي لدى أفراد العائلة بالأدوار والمسؤوليات وتحديدها لكل فرد من أفراد الأسرة.
٤. أن التمييز بين الذكور في التنشئة يجب أن يأخذ حيزا كبيرا في رسائل التوعية.
٥. التركيز على التوعية الوالدية.
٦. توضيح الخط الفاصل بين العنف، والتربية، والتأديب.
٧. التركيز على الرسائل التي تتناول مواضيع العنف مثل العنف أسبابه وطرق الوقاية منه والقوانين والأنظمة التي تحكم هذه القضية، ودور المؤسسات وأماكن وجودها لتكون معروفة للجميع.
٨. أن تركز الرسائل التثقيفية والتوعوية على مخاطبه الذكور والإناث بالدرجة نفسها.
٩. التركيز على تضمين الرسائل حقوق الجميع وواجباتهم ، وبخاصة حق المرأة في الميراث.

يتضح من المعلومات التي توافرت من المسح الاجتماعي والنقاشات الجماعية المركزة، بأن التلفاز هو أهم المصادر للمعلومات بشكل عام والعنف الأسري بشكل خاص مع وجود مصادر أخرى مهمة. كذلك، تبين النتائج أن هناك اتفاقا على أن معلومات المبحوثين حول العنف الأسري هي قليلة وغير كافية. كما تمت الإشارة إلى الرغبة في الحصول على معلومات حول جوانب متعددة في العنف الأسري: الأسباب ،والأبعاد، والتأثيرات، وأن التلفاز بشكل خاص هو أفضل الوسائل لإيصال هذه المعلومات.

الفصل الثامن
واقع العنف الأسري بالأردن

نستعرض في هذا الفصل جوانب مختلفة من واقع العنف الأسري بالأردن. إذ نتطرق إلى مدى المعرفة بالعنف الأسري وأنواعه السائدة، ومدى ممارسته والتعرض له بين أفراد العينة. كذلك نتعرف إلى مواقف المبحوثين حيال الحالات التي يوافقون بها على استخدام الضرب ضد الزوجة والأخوة.

المعرفة بالعنف الأسري.

يشير الجدول (١:٨) أدناه إلى أن حوالي ٣٠٪ من المبحوثين لديهم معرفة عن حالات عنف أسري حدثت في محيطهم الاجتماعي، إما من خلال السمع أو المشاهدة أو من خلال السمع والمشاهدة معاً، بينما أشارت البقية إلى أنها لم تسمع أو تشاهد حالات عنف في محيطها الاجتماعي. وكان مكان حصول حادثة العنف التي سمع عنها أو شاهدها موزعة مناصفة بين الأسر التي يعرفها (أسرة المبحوث نفسه أو أسرة صديقه أو أسرة أحد أقاربه) وأسر لأناس غير معروفين لدى المبحوثين (الجدول ٢٨، الملاحق).

الجدول رقم ١:٨

التوزيع النسبي للمعرفة بالعنف الأسري (السماع/ المشاهدة)

المعرفة بالعنف الأسري	العدد	النسبة المئوية
سمعت	٢١٤	١٤,٣
شاهدت	٦٧	٤,٥
سمعت وشاهدت	١٤٧	٩,٨
لم أسمع ولم أشاهد	٩٥٢	٦٣,٤
لا أذكر	١٥	١
غيرمبين	١٠٦	٧
المجموع	١٥٠٠	١٠٠,٠

الشخص المعتدي في الحالة التي تم السماع عنها أو مشاهدتها.

تبين نتائج الدراسة (الجدول ٢:٨) أن الأب يستحوذ على ٥٦,٧٪ من حالات الاعتداء التي تم مشاهدتها أو سماعها حسب رأي المبحوثين، يليه بالأهمية الأخ بنسبة ٢١,٢٪. وتأتي الأم في الترتيب الثالث حيث كانت هي المعتدية بنسبة ١٣,٤٪ من الحالات ونسب قليلة كان المعتدي فيها الحماة وزوجة الأب. والواضح من الإجابة على هذا السؤال أن الذكور من أفراد الأسرة يمارسون العنف بنسبة عالية مقارنة مع الإناث من أفراد الأسرة وبنسبة أكثر من ٨٠٪ من المجموع الكلي للإجابات. وقد لا يعكس ذلك سلوك العنف الفعلي داخل المجتمع والأسرة بقدر ما يعكس واقع الحالات التي تم مشاهدتها أو سماعها. كما نستنتج من خلال الجدول أنه يمكن أن يكون المعتدي أكثر من شخص في الوقت نفسه حيث بلغ المجموع الكلي للمعتدين ٤٣٩ بينما كانت حالات الاعتداء ٤٢٨ وهو مجموع الحالات التي تم مشاهدتها وسماعها كما أشار لذلك الجدول ١:٨.

الجدول رقم ٢:٨

الشخص المعتدي في الحالات التي تمت مشاهدتها أو سماعها

المعتدي	العدد	النسبة المئوية
الأم	٥٩	١٣,٤
الأب	٢٤٩	٥٦,٧
الأخ	٩٣	٢١,٢
الحماة	٤	٠,٩
الاخت/ الابنه	٣	٠,٧
زوجة الأب	٦	١,٤
أخرى	٢٣	٥,٢
لا اذكر	٢	٠,٥
المجموع	٤٣٩	١٠٠

الشخص المعتدى عليه.

يتضح من نتائج الدراسة (الجدول ٣:٨)، إن الاعتداءات تتركز في ثلاث فئات رئيسية وهي: الأبناء الذكور في العائلة ٣٩,٨٪ ، ويبدو أنه يمارس عليهم العنف من الأب والأخوة والأم، تليها في الأهمية الزوجة/ الأم ٢٥,٤٪، وقد يكون المعتدون هم الزوج والأبناء الذكور وبدرجة أقل تتعرض الإناث البنات إلى العنف ١٨,٩٪ من الأب والأخ والأم.

إن الأزواج والآباء يتعرضون أيضاً للعنف من قبل أبنائهم أو زوجاتهم ولكن بنسب قليلة. إن الاستنتاج الرئيسي هو أن العنف الأسري يطال كل الفئات ولكن الأبناء (ذكوراً وإناثاً) يتعرضون إليه أكثر من غيرهم، إذ يستحوذون على نصف حالات العنف ثم تليهم بعد ذلك الزوجة في الأهمية ولكن بنسبة مرتفعة مقارنة مع الزوج.

كما نلاحظ أمكانية تعرض أكثر من فرد من أفراد الأسرة للعنف الأسري في الوقت نفسه من قبل المعتدي نفسه، إذ بلغ عدد المعتدى عليهم ٤٧٧ مقارنة مع عدد حالات العنف ٤٢٧ حالة.

الجدول رقم ٣:٨
من كان المعتدى عليه في هذه الحادثة الأخيرة ؟

المعتدى عليه	العدد	النسبة المئوية
الزوجة / الأم	١٢١	٢٥,٤
الزوج / الأب	٣٣	٦,٩
الأخ / الابن	١٩٠	٣٩,٨
الأخت / الأبنة	٩٠	١٨,٩
أخرى	٤١	٨,٦
لا اذكر	٢	٠,٤
المجموع	٤٧٧	١٠٠

أنواع أو أشكال حوادث العنف التي تم مشاهدتها أو سماعها.

يتضح من نتائج الدراسة (الجدول رقم ٤:٨) وجود تنوع كبير في حالات العنف التي تم مشاهدتها أو سماعها. إذ تتراوح بين الضرب والقتل واستخدام الأسلحة النارية إلى الشتم والسب والصراخ. ولكن الجدير ملاحظته، أن أكثر من ثلاثة أرباع حالات العنف التي ذكر المبحوثون أنهم سمعوها أو شاهدوها هي حالات متنوعة من العنف الجسدي والضرب بأنواعه وأشكاله المختلفة والملفت للانتباه هنا أيضاً هو النسبة المرتفعة لحالات القتل ٤,٢٪، والحالات التي تم استخدام السكين بها ٤,٢٪ أو سلاح أو حرق. وقد كانت نسبة حالات العنف النفسي مثل : الشتم والصراخ متدنية، وكذلك حالات العنف الجنسي المتمثلة في الاغتصاب. كذلك نلاحظ عدم تسجيل حالات مرتبطة بالإهمال كشكل من أشكال العنف.

إن هذه النتائج لا تثير الاستغراب، وبخاصة فيما يتعلق بتدني حالات عنف الإهمال والعنف النفسي مقابل ارتفاع حالات العنف الجسدي بأنواعه المختلفة، وذلك لارتباط هذه المعلومات بما يمكن أن يكون قد سمعه أو شاهده المبحوث سواء داخل أسرته أو خارجها.

وبما أن أغلب الحالات حدثت خارج إطار الأسرة المباشرة، فمن المنطقي أن تسمع الناس وتكون قادرة على ملاحظة العنف الجسدي أكثر من غيره، وكذلك ارتباط هذه الحالات بمفاهيم الناس حول العنف الأسري وأشكاله، ومن ثم تركيزهم على تداوله وطرحه.

الجدول رقم ٤:٨

التوزيع النسبي لنوع الحادثة "العنف الأسري" التي تمت مشاهدتها أو سماعها

نوع الحادثة		العدد	النسبة المئوية
استخدام السكين (الطعن)		١٨	٤,٢
الضرب	باليد أو الرجل	٢٦٣	٦١,٦
	بأداة حادة أو ماسورة	٢٦٣	٤
	بالعصا	١٠	٦,٦
الطرد من المنزل		١٧	٤,٢
الشتم والسب والصراخ		٢٨	١,٢
استخدام سلاح ناري		٨	١,٩
القتل		١٨	٤,٢
الحرق		٧	١,٦
الاغتصاب		٥	٢,٣
أخرى		٢٨	٤
المجموع		٤٢٧	١٠٠

سلوك المبحوثين حيال حالات العنف التي تمت مشاهدتها أو سماعها.

تشير البيانات (الجدول رقم ٥:٨) إلى أن ما يقارب الثلثين ٥٩,٥٪ من المبحوثين الذين شاهدوا أو سمعوا عن حالات عنف لم يقوموا بفعل أي شيء حيال ما سمعوا أو شاهدوه بينما أشار ٦,٦٪ إلى أن الحوادث التي شاهدوها أو سمعوا عنها أدت إلى انزعاجهم النفسي، ولكنهم أيضاً لم يفعلوا شيئاً. ولكن البيانات أيضاً تشير إلى مواقف إيجابية جداً تم اتخاذها من قبل بعض المبحوثين، إذ أشار ٣,٧٪ من المبحوثين إلى أنهم حاولوا التدخل من خلال محاولة الإصلاح في حالات العنف التي سمعوا عنها أو شاهدوها.

كذلك، ذكر ١٧,١٪ من المبحوثين بأنهم حاولوا تقديم النصح والمساعدة والمشورة للأفراد الذين تم الاعتداء عليهم، بينما قامت نسبة ضئيلة بلغت ١,٤٪ من المبحوثين بإبلاغ الشرطة أو بعض الجهات المعنية عن حالات العنف التي سمعوا عنها أو شاهدوها.

ويمكن تفسير هذه المواقف من خلال اعتبار أن العنف الأسري هو شأن اسري لا يجوز للآخرين التدخل به أو محاولة منعه، وكذلك عدم معرفة الأفراد بالطرق التي يمكن من خلالها التعامل مع حالات العنف الأسري التي يمكن أن يشاهدوها أو يسمعوا بها، وما هو واجبهم تجاه المعتدى عليهم وكيفية مساعدتهم.

الجدول رقم ٥:٨

في هذه الحادثة "الأخيرة" ماذا فعلت؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
لم أفعل شيئا	٢٥٤	٥٩,٥
حاولت الإصلاح	١٦	٣,٧
إبلاغ الشرطة والجهات المعنية	٦	١,٤
المساعدة وتقديم النصح للمعتدي	٧٣	١٧,١
الخوف، والتأثر، والانزعاج	٢٨	٦,٦
الدفاع عن النفس	١٨	٤,٢
لا ينطبق	٧	١,٦
أخرى	٢٥	٥,٩
المجموع	٤٢٧	١٠٠

ممارسة المبحوثين للعنف الأسري خلال الـ ١٢ شهراً الماضية.

وحول ممارسة المبحوثين للعنف ضد أحد أفراد أسرهم، أوضحت نتائج الدراسة إلى أن ١١,٢٪ من المبحوثين قد قاموا بممارسة العنف ضد أحد أفراد أسرهم خلال الاثنى عشر شهر الماضية (الجدول ٢٩، الملاحق) .

ويشير الجدول رقم ٦:٨ إلى أن الأبناء والأخوة الذكور استحوذوا على النصيب الأكبر من العنف الأسري بنسبة ٦٧,٤٪، تليهم بالأهمية البنات والأخوات الإناث بما يقارب الخُمس والنسب الأخرى تتوزع على الأم والزوجة والأب.

ومن الملفت للانتباه، أن نسبة الذين صرحوا بأنهم كانوا راضين عن سلوك العنف الذي قاموا به كانت ما يقارب الثلث بينما أشار البقية بأنهم غير راضين عن سلوكهم (الجدول ٣٠، الملاحق)، وهذا مؤشر هام حيث أن النسبة الأكبر تدرك أن استخدام العنف كان سلوكاً خاطئاً.

وفي إجابة المبحوثين على مجموعة من السلوكيات التي تعتبرها الأدبيات مؤشرات على أنواع العنف المختلفة، وطلب منهم أن يحددوا إذا ما قاموا بممارستها ضد أحد أفراد الأسرة خلال الـ١٢ شهراً الماضية. بينت النتائج كما يتضح من الجدول رقم ٦:٨ أن المبحوثين مارسوا أشكالا متعددة من العنف النفسي أكثر من أي نوع آخر. حيث أجاب ما نسبته ٥٥,٥٪ بأنهم مارسوا الصراخ ضد أفراد الأسرة و١٢,٨٪ قاموا بشتم أحد أفراد الأسرة.

الجدول رقم ٦:٨

في الحادثة الأخيرة من كان المعتدى عليه

المعتدى عليه	العدد	النسبة المئوية
الزوجة	٧	٤
الأم	٥	٢,٩
الأب	٥	٢,٩
الأخ/ الأبن	١١٨	٦٧,٤
الأخت/ الأبنة	٣٣	١٨,٨
أخرى	٧	٤
المجموع	١٧٥	١٠٠

ويلي ذلك بالأهمية السلوكيات المرتبطة بالعنف الجسدي، حيث كانت أعلى نسبة للضرب بالأيدي والأرجل ١٧,١٪، يليها الدفع أو الدفش ١٦,١٪، يليها الضرب بالعصا أو بأداة حادة ٢,٩٪ ورمي أشياء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء. أما فيما يتعلق بمؤشرات الإهمال، فقد أفاد المبحوثون ،وبنسب قليلة، أنهم أهملوا تلبية حاجات الأبناء أو متطلبات الزوجة أو قاموا بمنع المصروف عن أفراد الأسرة. وفيما يتعلق بالعنف الجنسي، كانت النسب ضئيلة جداً وأقل من ١٪.

أما فيما يتعلق بتوزيع حالات ممارسة العنف خلال ١٢ شهر الماضية وفقا لبعض متغيرات الدراسة. أشارت النتائج إلى أن توزيع الممارسة حسب الإقليم كانت للجنوب بفارق كبير، إذ بلغت النسبة٢٧,٣٪ من نسبة المبحوثين، ومن ثم الشمال بنسبة ١١,٤٪ يليه الوسط بنسبة ١٠,١٪، أما ممارسة العنف حسب الجنس فكانت ممارسة الإناث للعنف أكثر من الذكور ولكن بفارق نسبي بسيط حيث كانت النسب على التوالي ١٢,٨٪ و١١,٤٪.

أما ممارسة العنف حسب العمر فقد كان الأكثر ممارسة للعنف الفئة العمرية(٢٨-٣٧) بنسبة ١٥,٩٪ تليها الفئة العمرية (٣٨-٤٧) بنسبة ١٣,٤٪، ومن ثم الفئة العمرية (١٨-٢٧) بنسبة ١٠,٥٪، وأخيرا الفئة العمرية (٤٨-٥٧) ٧,٥٪والفئة العمرية (٥٨فأكثر بنسبة ٦,٣٪. وبالنسبة لممارسة العنف حسب متغير الدخل الشهري فقد كان الأكثر ممارسة للعنف فئة الدخل (٢٠٠ دينار فأقل) بنسبة ١٢,٩٪ تليها الفئة (٢٠١-٤٠٠) بنسبة ١٢,٢٪ وأخيرا الفئة (٤٠١ فأكثر) بنسبة ٩,٩٪.

وأما ممارسة العنف حسب المستوى التعليمي فكان الأكثر ممارسة للعنف فئة الأميين بنسبة ١٧,٥٪، يليها فئة التعليم الأساسي بنسبة ١٢,٥٪، ومن ثم فئة تعليم الدبلوم فأكثر بنسبة ١٢٪، وأخيرا فئة التعليم الثانوي بنسبة ١٠,٦٪.

الجدول رقم ٨:٧

خلال الـ١٢ شهراً الماضية، هل مارست أيا من السلوكيات التالية ضد أحد أفراد أسرتك؟

السلوك	نعم		لا		غير مبين		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الصـــــراخ	٨٣٢	٥٥,٥	٥٥٩	٣٧,٣	١٠٩	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
الدفع أو الدفش	٢٤١	١٦,١	١١٥١	٧٦,٧	١٠٨	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	٠	٠	١٣٨٣	٩٢,٢	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	٠	٠	١٣٨٢	٩٢,١	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
الضرب باليد أو الرجل	٢٦٦	١٧,٧	١١٢٧	٧٥,٢	١٠٧	٧,١	١٥٠٠	١٠٠
الضرب بالعصا أو أداة حادة	٤٤	٢,٩	١٣٥٠	٩٠	١٠٧	٧,١	١٥٠٠	١٠٠
السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١٩١	١٢,٨	١٢٠٢	٨٠,١	١٠٧	٧,١	١٥٠٠	١٠٠
التحرش الجنسي	٠	٠	١٣٨٢	٩٢,١	١١٨	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
حرق / كي	٠	٠	١٣٧٩	٩٢	١٢١	٨	١٥٠٠	١٠٠
إهمال تلبية حاجات الأبناء	٤١	٢,٧	١٢١١	٨٠,٧	٢٤٨	١٦,٦	١٥٠٠	١٠٠
هجر الزوجه غير الشرعي	٠	٠	١١٩٠	٧٩,٣	٣١٠	٢٠,٧	١٥٠٠	١٠٠
إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	٢١	١,٤	١١٩٣	٧٩,٦	٢٨٦	١٩,١	١٥٠٠	١٠٠
رمي شئ على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١٩	١,٢	١٣٦٩	٩١,٣	١١٢	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية او المأوى	٠	٠	١٣٥٢	٩٠,١	١٤٨	٩,٩	١٥٠٠	١٠٠
منع المصروف عن أفراد الأسرة	٥٤	٣,٦	١٢٧٠	٨٤,٦	١٧٦	١١,٧	١٥٠٠	١٠٠

التعرض للعنف خلال الـ١٢ شهراً الماضية.

وحول تعرض المبحوثين للعنف خلال الـ ١٢ شهر الماضية بينت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم ٣١ (الملاحق) أن نسبة الذين تعرضوا للعنف خلال الـ١٢ شهراً الماضية من المبحوثين متدنية بما يقارب ٣ , ٤٪، وكان المعتدى عليهم كما يشير الجدول رقم ٨:٧ الزوجة بالدرجة الأولى بنسبة ٥ , ٤١٪ يليها الأبناء الذكور بنسبة ٢ , ٢٦٪ ومن ثم الأبناء الإناث بنسبة ٤ , ١٥٪ وأخيرا الزوج بنسبة ٤ , ١٥٪ وهذه النتيجة تنسجم مع ما يعتقده المبحوثون أن أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف هم الزوجة والأبناء الذكور. كما توصلت الدراسة، وحسب الجدول رقم ٨:٨ إلى أن ما يقارب الثلث من الذين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف أن المعتدي كان الزوج وفي ٢ , ٢٦٪ من الحالات كان الممارس للعنف هو الأب و٦ , ٢٧٪ كان الأخ أو الابن.

الجدول رقم ٨:٨

هل تعرضت للعنف في ١٢ شهر الماضية؟

المعتدى عليه	العدد	النسبة المئوية
الزوج	١٠	١٥,٤
الزوجة	٢٧	٤١,٥
الأبناء الذكور	١٧	٢٦,٢
الأبناء الإناث	١٠	١٥,٤
غيرمبين	١	١,٥
المجموع	٦٥	١٠٠

الجدول رقم ٨:٩

في هذه الحادثة من كان المعتدي؟

المعتدي	العدد	النسبة المئوية
الزوج	٢١	٣٢,٣
الأم	٢	٣,١
الأب	١٧	٢٦,٢
الأخ / الابن	١٨	٢٧,٦
آخرين	٥	٧,٧
غيرمبين	٢	٣,١
المجموع	٦٥	١٠٠

وفيما يتعلق بنوع السلوك الذي تعرضوا له يتضح من الجدول رقم ٩:٨ انه كان عنفاً نفسياً (السب والشتم ٣٣,٩٪ والصراخ ٢٩,٢٪) بينما ذكر ٣٥,٤٪ من المبحوثين بأنهم تعرضوا للضرب. ونسبة متدنية أشارت إلى أنهم تعرضوا للمنع والحرمان من الخروج من المنزل.

الجدول رقم ٨ :١٠

ما هو نوع العنف الذي تعرضت له؟

السلـــــوك	العدد	النسبة المئوية
الضرب	٢٣	٣٥,٤
السب والشتم	٢٢	٣٣,٩
الصراخ	١٩	٢٩,٢
الحرمان من الخروج من البيت	١	١,٥
المجموع	٦٥	١٠٠

الاتجاهات نحو الموافقة على ضرب الزوجة أو شتمها في حالات معينة.

وفيما يتعلق بمفاهيم أفراد المجتمع واتجاهاتهم حول قيام الزوج بضرب زوجته أو شتمها في حالات معينة مرتبطة بالسلوك الذي تقوم به الزوجة سواء كانت السلوكيات بشكل عام أو تخص الزوج بشكل خاص بحيث تكون هذه السلوكيات مبررات لسلوك العنف لدى الزوج تجاه زوجته .

وأشارت نتائج الجدول رقم ١٠:٨ والجدول ١١:٨ إلى أن المبحوثين يوافقون من حيث المبدأ على أنه يحق للزوج بأن يضرب زوجته أو يشتمها في عدد كبير من السلوكيات والحالات. وكانت أعلى نسبة موافقة على أن ضرب الزوجة لزوجته وشتمها في حال ما كانت الزوجة تتصف بأخلاق سيئة (٥٠,٣٪ و٤٤,٨٪ للضرب والشتم على التوالي)، بينما كانت أدنى نسبة للموافقة على الضرب والشتم هي في حال كانت متطلبات الزوجة كثيرة (٥,٩٪ للضرب و٩,٩٪ للشتم). ومن ثم تأتي مسألة حق الزوج بالدفاع عن نفسه من خلال استخدامه الضرب ٣٣,٩٪ أو شتمها ٢٩٪، ويليها بالأهمية كذب الزوجة (٣١,٣٪ للضرب و٣٤٪ للشتم) والتبرج خارج المنزل (٢٩,٥٪ للضرب و٢٨,٦٪ للشتم)، وقلة الاحترام وعدم الثقة في تصرفات الزوجة وغيرها. أما المسائل التي لم تلق موافقة مرتفعة من قبل المبحوثين على ضرب الزوج لزوجته وشتمها فكانت للتحصيل العلمي السيء للأطفال تليها النزول إلى السوق باستمرار. ومن اللافت في نتائج الدراسة أن الموافقة على أن يضرب الزوج زوجته أو يشتمها ترتفع إذا ما كانت السلوكيات تخص العلاقة الزوجية وسمعة الزوج ومصلحتة (كالأخلاق السيئة والكذب والتبرج وقلة الاحترام) وتكون الموافقة اقل إذا ما كانت المواقف أو الحالات مرتبطة بواجبات الزوجة نحو زوجها (إهمال مسؤولية البيت مثل : الطبخ والنظافة أو إهمال الزوجة لزوجها) وتكون الموافقة أدنى إذا كانت السلوكيات مرتبطة بتدني التحصيل العلمي للأبناء وكثرة المتطلبات. وبالمقابل، وفيما يتعلق بالشتم والتحقير يلاحظ أن ترتيب الموافقة على شتم الزوجة وتحقيرها في الحالات المذكورة لا تختلف تقريباً عن المواقف المرتبطة بالضرب إلا أننا نلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة على استخدام الشتم والتحقير أو العنف النفسي في الحالات التي كانت موافقة المبحوثين فيها على ضرب الزوجة لزوجته بها متدنية.

اتجاهات المبحوثين نحو الموافقة على ضرب الزوجة في حالات معينة وفقا لبعض متغيرات الدراسة.

الإقليم : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الزوجة والإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٠:٨، حيث كان هنالك اتجاه أعلى نحو استخدام الضرب ضد الزوجة لدى المبحوثين في إقليم الجنوب بمتوسط بلغت نسبته ٣٦,١٪، يليه إقليم الشمال بمتوسط نسبته ٣٠,٦٪ ومن ثم إقليم الوسط بمتوسط نسبته ٢١,٥٪.

الجنس: أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الزوجة والجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٠:٨، حيث كان هنالك اتجاه لدى الذكور باستخدام الضرب ضد الزوجة بمتوسط نسبته ٣٠,٧٪ مقابل ٢٠,٧٪ من الإناث، كما نلاحظ من النسب السابقة بأن خمس الإناث يبررن الضرب ضد الزوجة مقابل ثلث الذكور.

العمر: أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الزوجة والعمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم عن الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٠:٨ إذ يمكن القول إنه كلما زاد العمر قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الزوجة، حيث كان هنالك اتجاه أعلى لدى الفئة العمرية (١٨–٢٧) بمتوسط نسبته ٢٩٪، تليها الفئة العمرية (٢٨–٣٧) بمتوسط نسبته ٢٧,١٪ ومن ثم الفئة العمرية (٣٨–٤٧) بمتوسط نسبته ٢١,٨٪، وأخيرا الفئة العمرية (٤٨–٥٧) بمتوسط بلغت نسته ١٩,٣٪. إلا أنه من الملاحظ أن متوسط النسبة عاد وارتفع عند الفئة العمرية (٥٨ فأكثر) بمعدل نسبة ٢٤,٢٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الزوجة والمستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم عن الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٠:٨ ، إذ يمكن القول إنه كلما زاد المستوى التعليمي للفرد قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الزوجة ، حيث كان هنالك اتجاه أعلى لدى فئة الأميين باستخدام الضرب ضد الزوجة بمتوسط نسبته ٣٧,٥٪، يليها فئة التعليم الأساسي بمتوسط بلغت نسبته ٢٧,٨٪، ومن ثم فئة التعليم الثانوي بمتوسط نسبته ٢٥,٧٪، وأخيرا فئة تعليم دبلوم فأكثر بمتوسط نسبته ٢٠,١٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الزوجة ومستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٠:٨، حيث يمكن القول إنه كلما زاد الدخل قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الزوجة، إذ كان هنالك اتجاه أعلى لدى فئة الدخل (٢٠٠ دينار فأقل) باستخدام الضرب ضد الزوجة بمتوسط بلغت نسبته ٣٠,٨٪، يليها فئة الدخل (٢٠١–٤٠٠) بمتوسط ٢٤,٢٪ وأخيرا فئة الدخل (٤٠١ فأكثر) بمتوسط ١٧٪.

الجدول رقم ١١:٨

الموافقة على قيام الزوج بضرب زوجته في الحالات التالية

الرقم	الحالات	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	قلة الاحترام	٤٠٦	٢٧,١	٩٨٢	٦٥,٥	١١٢	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٢	النزول إلى السوق باستمرار	٢٣٥	١٥,٦	١١٤٦	٧٦,٤	١٢٠	٨	١٥٠٠	١٠٠
٣	التبرج خارج المنزل	٤٤٣	٢٩,٥	٩٣٩	٦٢,٦	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٤	كثرة المتطلبات	٨٨	٥,٩	١١٢١	٧٤,٧	٢٩٠	١٩,٤	١٥٠٠	١٠٠
٥	سوء معاملة الحماة	٢٠٠	١٣,٣	١١٨١	٧٨,٧	١٢٠	٨	١٥٠٠	١٠٠
٦	تربية سيئة للأطفال	٣٤٤	٢٢,٩	١٠٤٢	٦٩,٥	١١٤	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠
٧	إهمال مسؤولية البيت كالطبخ والنظافة	٣١٠	٢٠,٧	١٠٧٢	٧١,٥	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٨	الإهمال للزوج	٣٤٩	٢٣,٢	١٠٣٤	٦٨,٩	١١٨	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٩	دفاع عن النفس	٥٠٩	٣٣,٩	٨٢٦	٥٥	١٦٥	١١,١	١٥٠٠	١٠٠
١٠	الأخلاق السيئة	٧٥٥	٥٠,٣	٦٢٦	٤١,٧	١١٩	٨	١٥٠٠	١٠٠
١١	تحصيل علمي سيئ للأبناء	١٥٢	١٠,١	١٢٢٥	٨١,٧	١٢٣	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٢	عدم الثقة في تصرفات الزوجة	٣٣١	٢٢,١	١٠٤٦	٦٩,٧	١٢٣	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
١٣	الكذب	٤٧٠	٣١,٣	٩١٣	٦٠,٩	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٢:٨

الموافقة على قيام الزوج بشتم زوجته وتحقيرها في الحالات التالية

الرقم	الحالات	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	قلة الاحترام	٣٨٥	٢٥,٧	١٠٠٣	٦٦,٩	١١٢	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٢	النزول إلى السوق باستمرار	٢٩٨	١٩,٩	١٠٧٦	٧١,٧	١٢٦	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٣	التبرج خارج المنزل	٤٢٩	٢٨,٦	٩٥٥	٦٣,٧	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٤	كثرة المتطلبات	١٤٨	٩,٩	١٢٢٦	٨١,٧	١٢٦	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٥	سوء معاملة الحماة	٢٨٥	١٩	١٠٩٢	٧٢,٨	١٢٢	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
٦	تربية سيئة للأطفال	٤٠٥	٢٧	٩٧٨	٦٥,٣	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٧	إهمال مسؤولية البيت مثل : الطبخ، والنظافة	٤٢٧	٢٨,٤	٩٤٧	٦٣,٢	١٢٦	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٨	الإهمال للزوج	٤٤٦	٢٩,٧	٩٣٢	٦٢,١	١٢٢	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
٩	دفاع عن النفس	٤٣٥	٢٩	٩٠٧	٦٠,٤	١٥٨	١٠,٦	١٥٠٠	١٠٠
١٠	الأخلاق السيئة	٦٧٢	٤٤,٨	٧٠٩	٤٧,٣	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
١١	تحصيل علمي سيئ للأبناء	٢٣٢	١٥,٥	١١٤٤	٧٦,٢	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
١٢	عدم الثقة في تصرفات الزوجة	٣٨٧	٢٥,٨	٩٩٤	٦٦,٣	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
١٣	الكذب	٥١٢	٣٤,٢	٨٧٣	٥٨,٢	١١٤	٧,٦	١٥٠٠	١٠٠

الاتجاهات نحو الموافقة على ضرب الأخ أو شتمه لأخته في مواقف معينة.

وفيما يتعلق بمفاهيم أفراد المجتمع واتجاهاتهم حول قيام الأخ بضرب أخته أو شتمها في حالات معينة مرتبطة بالسلوك الذي تقوم به الأخت سواء كانت السلوكيات بشكل عام أو تخص الأخ بشكل خاص بحيث تكون هذه السلوكيات مبررات لسلوك العنف لدى الأخ تجاه أخته.

تعكس نتائج الجدول رقم ١٢:٨ والجدول ١٣:٨ إلى أن المبحوثين يوافقون من حيث المبدأ، على أنه يحق للأخ بأن يضرب أخته أو يشتمها في عدد كبير من السلوكيات والحالات ، حيث تكون الموافقة مرتفعة وفي أعلى درجة عندما تكون سلوكيات الأخت مرتبطة بتصرفاتها الشخصية، التي ربما تكون لها انعكاساتها على الأخ أو الأسرة كسمعة الأسرة. وقد أجاب أقل من النصف بقليل بالموافقة على ضرب الأخ لأخته وشتمها في حالة كانت أخلاقها سيئة ٣,٤٣٪ و ٨,٣٨٪ على التوالي، تليها حالة الكذب ١,٢٩٪ و٥,٢٩٪، والتبرج خارج المنزل ٣,٢٧٪ ٣,٢٧٪، والدفاع عن النفس ٤,٢٥٪و ٥,٢٣٪، وقلة الاحترام ٢٣٪ و٣,٢٢٪.

الجدول رقم ١٣:٨
موافقة المبحوثين على قيام الأخ بضرب أخته في الحالات التالية

الرقم	الموقف	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	قلة الاحترام	٣٤٤	٢٣	١٠٣٩	٦٩,٣	١١٩	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٢	النزول إلى السوق باستمرار	٢٨٩	١٩,٣	١٠٩٣	٧٢,٩	١١٨	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٣	التبرج خارج المنزل	٤٠٩	٢٧,٤	٩٧٢	٦٤,٨	١١٨	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٤	كثرة المتطلبات	٨٤	٥,٦	١٢٩٩	٨٦,٧	١١٦	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٥	تربية سيئة للأطفال	٢٠٤	١٣,٦	١١٦٣	٧٧,٦	١٣٢	٨,٨	١٥٠٠	١٠٠
٦	إهمال مسؤولية البيت مثل: الطبخ والنظافة	١٩٧	١٣,١	١١٧٢	٧٨,١	١٣٢	٨,٨	١٥٠٠	١٠٠
٧	دفاع عن النفس	٣٨١	٢٥,٤	٩٥٥	٦٣,٧	١٦٥	١٠,٩	١٥٠٠	١٠٠
٨	الأخلاق السيئة	٦٤٩	٤٣,٣	٧٢٩	٤٨,٦	١٢٢	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
٩	الكـــذب	٤٣٧	٢٩,٢	٩٤٤	٦٢,٩	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠

أما فيما يتعلق بالمواقف أو السلوكيات الأخرى المرتبطة بأفعال الأخت الخاصة بمساهماتها في الواجبات المنزلية مثل: إهمال مسؤولية البيت أو تربية سيئة للأطفال أو كثرة المتطلبات فإنها تتدنى إلى درجة كبيرة. كذلك يلاحظ من البيانات التشابه في الإجابات حول الموافقة على شتم وتحقير الأخت في المواقف نفسها، إذ جاءت النتائج شبه متطابقة مع الموافقة على الضرب، ونجد أن الموافقة على الشتم والتحقير ترتفع عن الموافقة على الضرب في الحالات أو المواقف المرتبطة بواجبات الأخت المنزلية والالتزامات الأسرية.

الجدول رقم ١٤:٨

موافقة المبحوثين على قيام الأخ بشتم أخته وتحقيرها في الحالات التالية

الرقم	الموقف	نعم		لا		غير مبين / لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	قلة الاحترام	٣٣٤	٢٢,٣	١٠٤٩	٦٩,٩	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٢	النزول إلى السوق باستمرار	٢٩٦	١٩,٧	١٠٨٣	٧٢,٢	١٢٠	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
٣	التبرج خارج المنزل	٤١٠	٢٧,٣	٩٧١	٦٤,٨	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٤	كثرة المتطلبات	١٦٥	١١	١٢٠٨	٨٠,٥	١٢٧	٨,٥	١٥٠٠	١٠٠
٥	تربية سيئة للأطفال	٢٦٥	١٧,٧	١١٠٥	٧٣,٧	١٣٠	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
٦	إهمال مسؤولية البيت مثل : الطبخ والنظافة	٢٧٩	١٨,٦	١٠٨٢	٧٢,١	١٣٩	٩,٣	١٥٠٠	١٠٠
٧	دفاع عن النفس	٣٥٣	٢٣,٥	٩٨٥	٦٥,٦	١٦٢	١٠,٩	١٥٠٠	١٠٠
٨	الأخلاق السيئة	٥٨٢	٣٨,٨	٧٩٥	٥٣	١٢٣	٨,٢	١٥٠٠	١٠٠
٩	الكـــذب	٤٤٢	٢٩,٥	٩٣٩	٦٢,٦	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠

اتجاهات المبحوثين نحو الموافقة على ضرب الأخت في حالات معينة وفقا لبعض متغيرات الدراسة.

الإقليم : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الأخت والإقليم اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٢:٨، حيث كان هنالك اتجاه أعلى نحو استخدام الضرب ضد الأخت لدى المبحوثين في إقليم الجنوب بمتوسط نسبة بلغ ٣٥,١٪، يليه إقليم الشمال بمتوسط نسبة ٢٧,٤٪ ومن ثم إقليم الوسط بمتوسط ٢٠,٦٪.

الجنس: أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الأخت والجنس اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم عن الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٢:٨، حيث كان هنالك اتجاه لدى الذكور باستخدام الضرب ضد الأخت بمتوسط ٣٠,٢٪ مقابل ١٧,٧٪ من الإناث، كما ونلاحظ من النسب السابقة بأن حوالي خمس الإناث يبررن الضرب ضد الزوجة مقابل حوالي ثلث الذكور.

العمر: أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الأخت والعمر اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٢:٨، إذ يمكن القول إنه كلما زاد العمر قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الأخت حيث كان هنالك اتجاه أعلى لدى الفئة العمرية (١٨-٢٧) بمتوسط ٢٦٪، تليها الفئة العمرية (٢٨-٣٧) ومن ثم الفئة العمرية (٣٨-٤٧) بمتوسط ٢٥,٦٪، وأخيرا الفئة العمرية (٤٨-٥٧) بمتوسط ٢٣٪. إلا أنه من الملاحظ أن متوسط النسبة عاد وارتفع عن الفئة العمرية (٥٨ فأكثر) بمعدل ٢٥,٨٪.

المستوى التعليمي : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الأخت والمستوى التعليمي اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم عن الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٢:٨، إذ يمكن القول إنه كلما زاد المستوى التعليمي للفرد قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الأخت ، حيث كان هنالك اتجاه أعلى لدى فئة الأميين باستخدام الضرب ضد الأخت بمتوسط ٣٦,٩٪، يليها فئة التعليم الأساسي بمتوسط نسبة ٢٨,٢٪، ومن ثم فئة التعليم الثانوي بمتوسط ٢٢,٦٪، وأخيرا فئة تعليم دبلوم فأكثر بمتوسط ١٧,٨٪.

مستوى الدخل : أشارت النتائج إلى أن هنالك علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو ضرب الأخت ومستوى الدخل اعتمادا على متوسط نسبة إجابات المبحوثين بنعم على الفقرات السابقة في الجدول رقم ١٢:٨، إذ يمكن القول إنه كلما زاد الدخل قل الاتجاه نحو استخدام الضرب ضد الأخت حيث كان هنالك اتجاه أعلى لدى فئة الدخل (٢٠٠ دينار فأقل) باستخدام الضرب ضد الأخت بمتوسط ٢٧,٥٪، يليها فئة الدخل (٢٠١-٤٠٠) بمتوسط ٢٣,٨٪ وأخيرا فئة الدخل (٤٠١ فأكثر) بمتوسط ١٦,١٪.

خلاصة هذا الفصل أن العنف الأسري يأخذ حيزاً ليس بسيطاً من حياة المبحوثين، إذ ذكر أكثر من الثلث أنهم سمعوا أو شاهدوا حالات عن العنف الأسري سواء كان ذلك بأسرهم أو بأسر آخرين. وأن المعتدين في الحالات التي سمعوا عنها أو شاهدوها هم الأب والأخ الأكبر وأن المعتدى عليهم كانوا الأطفال، والزوجة، والأم. كذلك من الواضح أن العنف الجسدي كان أكثر نمط شائع في هذه الحالات.

أما فيما يتعلق بحجم العنف الأسري، فقد كان هناك أكثر من مؤشر كممارسة المبحوثين للعنف الأسري، إذ تقارب النسبة ١١,١٪ من الحالات أي أنه بين كل ١٠٠ شخص فوق سن الـ١٨ يوجد ١١ شخصا مارسوا العنف في أسرهم سواء العنف الجسدي أو النفسي في ١٢ الشهر التي سبقت المقابلة (انظر الجدول رقم ٢٩ ملاحق) ، ويؤكد ذلك أن مجموع حالات العنف التي مورست خلال هذه الفترة بلغت ١٧٠٩ حالات عنف. وترتفع هذه النسبة بشكل كبير عند السؤال عن سلوكيات معينة وفي السؤال المغلق، إذ مارس ما يقارب ٦٠٪ العنف النفسي من خلال الصراخ وأكثر من ٤٠٪ شكلا من أشكال العنف الجسدي. ولكن في الوقت نفسه تشير النتائج إلى العنف الجنسي والإهمال موجود

بنسب قليلة أو ضئيلة جداً بالمقارنة(انظر الجدول رقم ٣٢ ، ملاحق). إن هذه المعلومات كافية لتدق ناقوس الخطر بالنسبة لهذه المشكلة ومن الملفت للنظر أيضاً هو النتائج المرتبطة بالموافقة على ضرب الزوج لزوجته وشتمها بحالات معينة. وكذلك حق الأخ بضرب أخته أو شتمها بحالات معينة، إذ جاءت النتائج لتبين إلى أن نسبة ليست بسيطة من المبحوثين يعتقدون أن العنف مشروع في بعض الأحيان مما يؤكد سيادة الحقوق الذكورية في المجتمع.

الفصل التاسع

المفاهيم والاتجاهات الثقافية العامة

نحو العنف الأسري

يحتوي هذا الجزء على مجموعة من الأسئلة الهادفة إلى محاولة استكشاف بعض المواقف والآراء والاتجاهات نحو جوانب متعددة مرتبطة بالعنف الأسري وفي الأسرة بشكل عام. وقد تم تقسيمها إلى الاتجاهات نحو العنف داخل الأسرة، والاتجاهات نحو مشروعية العنف الأسري وتصورات المبحوثين حول العنف والمؤسسات العامة، والاتجاهات نحو العنف والزوجة.

الاتجاهات نحو العنف داخل الأسرة

وحول نظرة المبحوثين للعنف داخل الأسرة، نلاحظ من خلال الجدول رقم ١:٩ بأن إجابات المبحوثين على أن العائلة تكون قوية ومتماسكة عندما تعيش الأم والأبناء بدون خوف من العنف في المنزل بالموافقة شبه المطلقة على هذه العبارة ٩٢,٣٪ (موافق بشده ، موافق) وبالرغم من التفاوت في درجة الموافقة إلا أنها تعتبر مؤشرا هاما على المكانة التي تتبوأها الأسرة في حياة المواطنين الأردنيين، وعلى ضرورة الأمن الاجتماعي داخل الأسرة. وبالمقابل، فقد كانت الإجابات عن عبارة "لا يوجد ضرورة لأية أسرة أن تعاني وتعيش على الخوف من العنف الأسري"، بما يقارب الثلاثة أرباع المبحوثين بالموافقة على هذه العبارة ٦٨,١٪. بينما أجاب أقل من الخُمس بعدم الموافقة مما يدل على أن البعض لا زال يعتبر أن العنف له مبرراته داخل الأسرة.

وحول العبارة التالية " العنف داخل الأسرة يؤثر سلباً عن الأطفال على المدى البعيد" فتشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى ٨٩,١٪ من المبحوثين توافق على هذه العبارة ،ولم يعارضها سوى أقل من ٢٪ من المبحوثين. ونحصل على نتائج متشابهة، ولكن بنسب أقل، عندما نقارن ذلك بإجابة المبحوثين عن الفقرة "العنف الأسري لا يؤثر في الصحة"، إذ وافق على هذه العبارة فقط ١٦,٦٪ ورفضها الغالبية العظمى بما يقارب ٧٣,٤٪. ومن إجابات المبحوثين على الفقرتين السابقتين، نلاحظ وعي المبحوثين وإدراكهم بالمخاطر والسلبيات التي تنطوي على العنف الأسري سواء أكانت مخاطر صحية أم غيرها.

وكذلك، سئل المبحوثون ما إذا كانت "الخلافات المستمرة بين الأبناء تؤدي إلى حدوث العنف بين الزوج والزوجة"، وقد أجاب ٧٨,١٪ من المبحوثين(موافق بشده ، موافق) أن الخلافات المستمرة بين الأبناء تؤدي إلى العنف بين الزوجين. وحول عبارة "ممارسة العنف الأسري لمرة واحدة يعني تكراره في المستقبل" فقد أجاب ٦٤,١٪ من المبحوثين يؤيدون هذه العبارة. مما يعني إمكانية تكرار العنف اذا حدث داخل الأسرة ولم يتم التعامل معه وتجاوزه.

أما فيما يتعلق بالعبارة التي تقول "فكرة العنف الأسري ومحاولة جذب انتباه الناس إليها هي تدخل في شؤون حياتنا التقليدية" فقد أيدها ما نسبته ٤١,٩٪، بينما لم يوافق على هذه العبارة ٤٢,٢٪. وتشير هذه النتائج إلى أن المبحوثين منقسمون ،بشكل شبه متساوٍ، حيال ما إذا كان الاهتمام بالعنف الأسري هو تدخل بشؤوننا التقليدية أم أنه شيء طبيعي ونابع من احتياجات المجتمع الأردني. وهذا ما يمكن اعتباره مؤشرا يدعو لضرورة العمل على التوعية المجتمعية بدور المؤسسات والجهات المجتمعية في مساعدة الأسرة على تجاوز مشاكلها، واعتبار ذلك التدخل شيئا طبيعيا نابع من ثقافة المجتمع.

الجدول رقم ١:٩
الاتجاهات نحو العنف داخل الأسرة

	الإجابة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشده		غير مبين /لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	تكون العائلة قوية ومتماسكة عندما تعيش الأم والأبناء بدون خوف من العنف في المنزل	٩٨٨	٦٥,٨	٣٩٨	٢٦,٥	٢	٠,٢	٤	٠,٣	٠	٠	١١٠	٧,٢	١٥٠٠	١٠٠
٢	العنف داخل الأسرة يؤثر سلباً في الأطفال على المدى البعيد	٧٤٣	٤٩,٥	٥٩٤	٣٩,٦	٢٣	١,٥	٢٣	١,٦	٦	٠,٤	١١١	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٣	لا يوجد ضرورة لأية أسرة أن تعاني وتعيش على الخوف من العنف الأسري	٥,٤	٣٣,٦	٥١٧	٣٤,٥	٨٤	٥,٦	٢٤٠	١٦	٢٦	١,٧	١٣٠	٨,٦	١٥٠٠	١٠٠
٤	فكرة العنف الأسري ومحاولة جذب انتباه الناس إليها هي تدخل في شؤون حياتنا التقليدية	١٨٧	١٢,٥	٤٤١	٢٩,٤	٩٤	٦,٣	٥٢٩	٣٥,٣	١٠٣	٦,٩	١٤٦	٩,٦	١٥٠٠	١٠٠
٥	ممارسة العنف الأسري لمرة واحدة يعني تكراره في المستقبل	٣٤٥	٢٣	٦١٧	٤١,١	٧٧	٥,٢	٢٦٢	١٧,٥	٧٣	٤,٨	١٢٧	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٦	عنف الرجل ضد المرأة مظهر من مظاهر الرجولة	٩٩	٦,٦	١٢٩	٨,٦	٢٦	١,٧	٧٠٤	٤٦,٩	٤١٩	٢٧,٩	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٧	الخلافات المستمرة بين الأبناء تؤدي إلى حدوث العنف بين الزوج والزوجة	٤٧٤	٣١,٦	٦٩٨	٤٦,٥	٥٩	٣,٩	١٣٠	٨,٧	٢٠	١,٤	١١٨	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٨	العنف الأسري لا يؤثر في الصحة	٩٧	٦,٥	١٥٢	١٠,١	٢٩	١,٩	٧١١	٤٧,٤	٣٩٠	٢٦	١٢٢	٨,١	١٥٠٠	١٠٠
٩	إن حرمان الأنثى من الإرث يعتبر شكلاً من أشكال العنف	٧٤٧	٤٩,٨	٥٣٨	٣٥,٩	٢٤	١,٦	٦٦	٤,٤	١٣	٠,٩	١١٢	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠

ومن أجل استكشاف اتجاهات الناس حول ما إذا كان هناك ارتباط بين العنف ومفهوم الرجولة المرتبط بالثقافة الممارسة، فقد كانت نسبة الموافقين على عبارة "عنف الرجل ضد المرأة هو مظهر من مظاهر الرجولة" متدنية جداً، إذ ذكر فقط ١٥,٢٪ بأن ممارسة الرجل للعنف يعبر عن رجولته، وبالمقابل فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية لا توافق مع هذه العبارة مما قد يشير إلى تغير إيجابي نحو هذه المسألة.

وأخيراً، فقد سئل المبحوثون حول الحرمان من الإرث والعنف الأسري، وبالشكل التالي "إن حرمان الأنثى من الإرث يعتبر شكلاً من أشكال العنف" فقد أجاب نصف المبحوثين ٤٩,٨٪ بأنهم يوافقون بشدة على هذه العبارة وأجاب ٣٥,٩٪ بأنهم يوافقون مما يعني أن ٨٥,٧٪ يوافقون على أن حرمان الأنثى هو شكل من أشكال العنف، ولم يعارض هذه العبارة سوى أقلية ضئيلة ٥,٣٪ من المبحوثين. ويجب أن لا يفهم من هذه النتيجة أن غالبية المبحوثين توافق على المساواة في الإرث، لأن الشرع والقانون يعطيان حق الإرث للمرأة ، ومن ثم فإن حرمانها من حقها الشرعي والقانوني هو الذي يعتبر شكلاً من أشكال العنف وليس عدم المساواة في الإرث.

الاتجاهات نحو مشروعية العنف الأسري.

تشير العديد من الدراسات التي بحثت موضوع العنف الأسري إلى أن ممارسة العنف داخل الأسرة قد يكون مرتبطاً ببعض القيم والمعتقدات التي تعتبره مشروعا ومقبولا ومن أجل التحقق من ذلك، فقد سئل المبحوثون حول مجموعة من السلوكيات المتعلقة بجوانب محددة من العنف، واستكشاف آرائهم، ومواقفهم نحوها.

ومن خلال الجدول رقم٢:٩ حول ما إذا كان " من المقبول أحياناً أن يضرب الزوج زوجته" تشير النتائج إلى انقسام شبه متساوي بالإجابة عن هذا السؤال، إذ وافق (موافق بشده، موافق) على ذلك ٤٠,٣٪ من المبحوثين ولم يوافق عليه (غير موافق بشده، غير موافق) ٤٧,٧٪. وأجاب ما يقارب ٥٪ بأنهم محايدون بإجابتهم. وبالرغم من أن حوالي نصف المبحوثين يعارضون هذه العبارة، ولكن توجد نسبة مهمة تبلغ ٤٠٪ من المبحوثين الذين ما يزالون يعتقدون أنه من المقبول للزوج أن يضرب زوجته في بعض الأحيان.

وحول ضرب الأب أو ألام لأبنائهم، أجاب المبحوثون على "من المقبول أحياناً أن يضرب الأب أبناءه أو أن تضرب الأم أبناءها" فقد كانت الإجابات متشابهة أو شبه متطابقة بين العبارة الخاصة بالأب وتلك الخاصة بالأم، إذ أفاد أكثر من نصف المبحوثين بأنه من المقبول للأب أو الأم بأن يضربوا أبناءهم أحياناً، بينما لم يوافق على هذه العبارة سوى الثلث تقريبا. وواضح من الإجابة عن هذا السؤال ومقارنته مع السؤال الذي يسبقه والخاص بقبول ضرب الزوج لزوجته أحياناً، أن الذين يعتقدون أنه من المقبول للوالدين بأن يضربوا أبناءهم أحياناً هم أكثر من الذين يقبولون أن يضرب الزوج زوجته وبفارق كبير، مما قد يشير إلى أنه ما زال هناك اعتقاد بأن الضرب للأبناء قد يكون مشروعاً أكثر من ضرب الزوج لزوجته.

الجدول رقم ٢:٩

اتجاهات المبحوثين نحو مشروعية العنف الاسري

الرقم	الفقرة	موافق بشده		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشده		غير مبين /لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	من المقبول أحيانا أن يضرب الزوج زوجته	١٦٦	١١,١	٤٣٩	٢٩,٢	٦٨	٤,٥	٥١٤	٣٤,٢	٢٠٣	١٣,٥	١١١	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
٢	من المقبول أحيانا أن يضرب الأب أبناءه	١٩٦	١٣,١	٥٦١	٣٧,٤	٧٢	٤,٨	٤١٤	٢٧,٦	١٤٧	٩,٨	١١٠	٧,٣	١٥٠٠	١٠٠
٣	من المقبول أحيانا أن تضرب ألام أبناءها	٢٠٠	١٣,٣	٥٧٤	٣٨,٣	٦٨	٤,٥	٤٠٦	٢٧,١	١٤١	٩,٤	١١١	٧,٤	١٥٠٠	١٠٠
٤	لا يوجد مبرر للعنف بين أفراد الأسرة	٤٩٥	٣٣	٤٩٤	٣٢,٩	٦٩	٤,٦	٢٧٤	١٨,٣	٤٢	٢,٨	١٢٧	٨,٤	١٥٠٠	١٠٠
٥	الضرب وسيلة من وسائل تربية الأطفال	١٣٣	٨,٩	٣٩٧	٢٦,٥	٨٣	٥,٥	٥٥٧	٣٧,٢	٢١٣	١٤,٢	١١٨	٧,٧	١٥٠٠	١٠٠
٦	بعض الأحيان يكون العنف الطريقة الوحيدة للتعبيرعن المشاعر الكامنة	١٦٦	١١,١	٣٩٢	٢٦,١	٩٧	٦,٤	٥٤٩	٣٦,٦	١٥٢	١٠,١	١٤٥	٩,٧	١٥٠٠	١٠٠

ومن الملاحظ أن إجابات المبحوثين جاءت مختلفة عندما تم سؤالهم حول "ما إذا كان الضرب وسيلة من وسائل تربية الأطفال"، إذ أجاب بالموافقة والموافقة بشدة أكثر من الثلث بنسبة ٣٥,٤٪ ورفضها أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥١,٤٪.

وقد تبدو نتائج الإجابة عن هذا السؤال متناقضة مع السؤال الذي سبقه حول قبول أن يضرب أحد الأبوين الأبناء أحياناً ولكن قد لا يكون ذلك ، فهذا السؤال يرتبط باعتبار الضرب وسيلة من وسائل التربية بينما في السؤال الذي سبقه كان الأمر يدور حول استخدام الضرب من قبل الآباء أحياناً.

ولكن في كل الأحوال، فإن النسبة التي تعتبر الضرب وسيلة من وسائل التربية هي مرتفعة نسبياً مع كل التغيرات التي شهدها المجتمع الأردني.

وأخيراً، وبالإجابة عن عبارة "بعض الأحيان يكون العنف الطريقة الوحيدة للتعبير عن المشاعر

الكامنة" فقد وافق عليها بشدة ١١,٩٪ ووافق عليها ٢٨,٥٪ أي ما يقـــارب الـ٤٠٪ بينما رفضها أكثر من نصف المبحوثين تقريباً ولا يعتبرونها، وحتى في بعض الأحيان الطريقة الوحيدة للتعبير عن المشاعر الكامنة، وإنما هناك طرق أخرى لذلك.

من هنا يمكن الاستدلال على أن الأسرة، في بعض الأحيان، تكون فاقدة لطرق التعبير والتواصل فيما بينها مما يدفع أفرادها غالبا للتعبير عن مشاعرهم بالعنف. مع أن أفراد الأسرة يحملون اتجاهات سلبية تجاه ممارسة العنف داخل الأسرة، إذ أفاد ٦٥,٣٪ من المبحوثين إلى أنه لا يوجد مبرر لدى أفراد الأسرة لممارسة العنف.

الاتجاهات نحو الدور المؤسسي في التعامل مع العنف الأسري.

وفيما يتعلق بعلاقة المؤسسات العامة بموضوع العنف الأسري ودورها في التعامل معه، أشارت نتائج الجدول رقم ٣:٩ إلى اتجاهات المبحوثين نحو هذه العلاقة ، فقد جاءت إجابات المبحوثين عن الفقرة "العنف داخل الأسرة لا يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة" تبين بأن المبحوثين منقسمون في الإجابة عن هذا السؤال بين الموافقين والمعارضين وبنسب متقاربة تقريباً، فقد كانت النتائج أن ٤٦,٧٪ لا يقرون بأن العنف داخل الأسرة جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة، بينما أجاب ٤١,٣٪ بأن العنف يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة لمعالجتها أو حلها.

مع أن نسبة الذين يعتبرون العنف الأسري جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة هم أقل من الذين لا يوافقون، إلا أنها تعتبر نسبة مرتفعة وهامة في الوقت نفسه ، وهذا يعتبر مؤشرا على التحول الإيجابي في اتجاهات الناس نحو دور المؤسسات العامة في التعامل مع حالات العنف الأسري.

وما يعزز ذلك إجابات المبحوثين حول "العنف داخل الأسرة هو شأن خاص وليس لأي شخص أو مؤسسة أن تتدخل به" فقد أجاب ٤٣,٧٪ بأن هذه المسألة هي شأن خاص و٤٣,٣٪ الذين لا يوافقون على أنها شأن خاص مع أنها نسبة أعلى بقليل من نسبة الذين يعتبرون العنف الأسري جريمة تستدعي تدخل الشرطة .

وحول مدى اعتقاد الناس أو معرفتهم بوجود مؤسسات للحصول على النصيحة بشأن العنف الأسري، توصلت النتائج إلى أن ٥٨,١٪ يعتقدون بأن لدى الناس معرفة بوجود مؤسسات تتعامل مع العنف الأسري ، بينما لم يوافق على هذه العبارة سوى ٣٢,٥٪ وبقيت نسبة ضئيلة محايدة بينما أشارت نسبة ١٤,٥٪ بأنها لا تعرف الإجابة عن هذا السؤال مما يعني أن الوعي بوجود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي يمكن أن تقدم المشورة والنصح لطالبيها في مجال العنف الأسري مرتفعة، ولكنها ليست كافية.

أما فيما يتعلق بالعبارة الخاصة باتجاه الناس نحو المحاكم فقد أجاب المبحوثون عن عبارة "المحاكم تتعامل مع حالات العنف الأسري بشكل غير رادع للمعتدي" فقد أشارت النتائج إلى أن ١٥٪ يوافقون بشدة على هذه العبارة وأن ٢٧,١٪ يوافقون عليها، مما يعني أن ٤٢٪ من المبحوثين

يعتقدون أن الطريقة التي تتعامل معها المحاكم في مجالات العنف الأسري هي غير رادعة للمعتدي مقارنة مع ٤٥,٦٪ من المبحوثين الذين يعتقدون أن إجراءات المحاكم في حالات العنف الأسري هي رادعة، وتأتي هذه النتائج لتعكس الثقة المتدنية بإجراءات المحاكم في ردع المعتدي في حالات العنف الأسري.

وأخيراً، وحول العبارة "العنف الأسري يجب أن يكون موضع اهتمام كبير للحكومة"، فقد كانت نسبة الذين أجابوا بالإيجاب عن هذه العبارة تشكل الغالبية العظمى ٩٢,٧٪، بينما لم توافق على هذه العبارة نسبة ضئيلة من المبحوثين.

الجدول رقم ٣:٩
اتجاهات المبحوثين نحو الدور المؤسسي في التعامل مع العنف الأسري

	الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشده		غير مبين /لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	العنف داخل الأسرة لا يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة	١٩٠	١٢,٧	٤٢٩	٢٨,٦	٩٩	٦,٦	٥٣٢	٣٥,٥	١١١	٩,٢	١٣٧	٩,٢	١٥٠٠	١٠٠
٢	العنف داخل الأسرة هو شأن خاص وليس لأي شخص أو مؤسسة أن تتدخل به	٢٣٥	١٥,٧	٤٢٠	٢٨	١٠٦	٧,١	٥٢٥	٣٥	٨٨	٨,٣	١٢٤	٨,٣	١٥٠٠	١٠٠
٣	هناك العديد من المؤسسات والأماكن للحصول على النصيحة بخصوص العنف الأسري	٢٨٦	١٩,١	٥٨٥	٣٩	٨٤	٥,٦	١٧٧	١١,٨	٥٨	٢٠,٧	٣١٠	٢٠,٧	١٥٠٠	١٠٠
٤	المحاكم تتعامل مع حالات العنف الأسري بشكل غير رادع للمعتدي	٢٢٥	١٥	٤٠٧	٢٧,١	١٢٤	٨,٣	٣٣٢	٢٢,١	٦٠	٢٣,٥	٣٥١	٢٣,٥	١٥٠٠	١٠٠
٥	العنف الأسري يجب أن يكون موضع اهتمام كبير للحكومة	٦٥١	٤٣,٤	٦٣٩	٤٢,٦	٢٧	١,٨	٤٢	٢,٨	٦	٩	١٣٦	٩	١٥٠٠	١٠٠
٦	العنف داخل الأسرة شائع في المجتمع الأردني	٣٤٢	٢٢,٨	٦٠٨	٤٠,٥	١٠٤	٧	٢٦٧	١٧,٨	٢٧	١,٨	١٥٣	١٠,١	١٥٠٠	١٠٠

الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة

يتناول هذا الجزء اتجاهات المبحوثين نحو العنف الموجه للزوجة، إذ يحتوي على مجموعة من العبارات حول بعض جوانب العنف المرتبطة بالزوجة.

ومن خلال الجدول رقم ٤:٩ اتجاهات المبحوثين نحو العنف ضد الزوجة، تشير النتائج إلى أشكاله وأثره وموقفهم منه، ونلاحظ أن إجابات المبحوثين عن عبارة "على الزوجة أن تتحمل ظلم الرجل من أجل الحفاظ على أطفالها وعلى كيان الأسرة وتماسكها"، أن حوالي النصف ٤٨,٧٪ يعتقدون أن على الزوجة أن تتحمل الظلم والعنف من زوجها من أجل المحافظة على الأطفال وعلى الأسرة. بالمقابل، فإن النسبة التي لا تعتقد أن على الزوجة القيام بهذه التضحية هي ٣٨٪. وهذا يدل على وجود انقسام وعدم اتفاق لدى المبحوثين حول هذه المسألة. ويمكن تفسير رأي الأغلبية بأنهم يأخذون بالاعتبار مصلحة الأسرة بشكل عام والأطفال بشكل خاص في تركيزهم على تحمل المرأة لهذا العنف كون أن مصلحة الأسرة تتطلب ذلك، وأن المرأة لديها القدرة على التحمل والتضحية في سبيل أسرتها وأطفالها.

وفيما يتعلق باتجاهات المبحوثين نحو بعض أشكال العنف وآثاره تجاه الزوجة، إذ تعتقد الغالبية العظمى من المبحوثين ٨٨٪ بأن العنف المستمر ضد الزوجة قد يؤدي إلى الطلاق. وجاءت الإجابات على عبارة "التهديد المستمر من الزوج لزوجته بالزواج من أخرى يؤدي إلى إيذاء الزوجة نفسياً" منسجمة مع التوجهات في الإجابة عن الفقرات السابقة حيث اتفقت الغالبية ٨٩,٦٪ مع هذه العبارة. وأخيراً وحول العبارة "من حق الزوج التحكم براتب زوجته والتصرف به كما يشاء"، أشارت النتائج إلى أن ٧٠,٦٪ من العينة لا تعتقد بأنه يحق للزوج التحكم براتب زوجته والتصرف به كما يشاء .

ويتضح من نتائج هذا الفصل أن المبحوثين ما زالوا يعتبرون أن الأسرة تكتسب أهمية خاصة في المجتمع الأردني، ولكن تعتقد نسبة ليست قليلة أن الاهتمام بالعنف الأسري قد يكون تدخلاً بشؤونهم الخاصة. بالمقابل، فإن أقل من نصف المبحوثين يعتقدون بأن العنف الأسري يشكل جريمة تستدعي تدخل الشرطة، وأنه ليس شأناً داخليا. وهذا موقف يمكن النظر إليه بوصفه مؤشرا إيجابيا بالنظر للعنف الأسري. ولكن من الواضح أيضاً أن هناك نسبة ليست بسيطة لا زالت تعتقد بأن للزوج حق في ضرب زوجته كما يحق أيضاً للأب والأم أن يضربوا أبناءهم وأن الضرب يعتبر وسيلة من وسائل التربية. وهذا مؤشر هام على القيم السائدة التي تعطي مشروعية للعنف الأسري.

الجدول رقم ٤:٩
اتجاهات المبحوثين نحو العنف ضد الزوجة

	الاجابة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشده		غير مبين /لا اعرف		المجموع	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	على الزوجة أن تتحمل ظلم الرجل من أجل الحفاظ على أطفالها وعلى كيان الأسرة وتماسكها	٢٤٦	١٦,٤	٤٨٤	٣٢,٣	٨١	٥,٤	٤١١	٢٧,٤	١٥٨	١٠,٦	١١٩	٧,٩	١٥٠٠	١٠٠
٢	العنف المستمر ضد الزوجة قد يؤدي إلى الطلاق	٦٤١	٤٢,٧	٦٧٩	٤٥,٣	٢٧	١,٨	٣٠	٢	٦	٠,٤	١١٧	٧,٨	١٥٠٠	١٠٠
٣	التهديد المستمر من الزوج لزوجته بالزواج من أخرى يؤدي إلى إيذاء الزوجة نفسياً	٧٥٠	٥٠	٥٩٥	٣٩,٦	١٧	١,١	١٩	١,٣	٧	٠,٥	١١١	٧,٥	١٥٠٠	١٠٠
٤	من حق الزوج التحكم براتب زوجته والتصرف به كما يشاء	٩٤	٦,٣	١٦١	١٠,٧	٥٦	٣,٧	٦٧١	٤٤,٧	٣٨٩	٢٥,٩	١٢٧	٨,٧	١٥٠٠	١٠٠

الفصل العاشر
النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة.

لقد سعت هذه الدراسة الوطنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بجوانب متعددة بالعنف الأسري مثل: المفاهيم ،والمعرفة، والاتجاهات، والممارسات الخاصة بالعنف الأسري بالأردن. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مسح ميداني على عينة وطنية من ١٥٠٠ شخص موزعة مناصفة بين الذكور والإناث وممثلة لجميع مناطق المجتمع الأردني وشرائحه. وقد تم تطوير استبانة تغطي أهداف الدراسة كافة. وكذلك، وإدراكاً لأهمية عمق ظاهرة العنف الأسري وتشعبا ، جرى استخدام المنهج النوعي من خلال إجراء النقاشات المركزة مع ٢١ مجموعة ممثلة للفئات الاجتماعية المختلفة مثل: الشباب، والذكور، والأزواج، والأجداد، والمهنيين. وقد تم إجراء دراسة النقاشات الجماعية المركزة في ثلاث مدن رئيسية ممثلة للأقاليم الثلاثة في الأردن وهي عمان، واربد، والكرك.

وقد أفضت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة:

أولاً: مفهوم العنف.

تشير النتائج إلى ارتباط مفهوم العنف لدى المواطنين ،بالدرجة الأولى، بأشكال العنف الجسدي المختلفة مثل : الضرب بشكل عام، والضرب المبرح، والضرب بأدوات حادة كالعصا، والتهديد باستخدام السلاح. وتأتي بالدرجة الثانية أشكال مختلفة من العنف النفسي مثل : السب، والشتم، والصراخ، والتحقير، وبنسب أقل، الإهمال، وبخاصة فيما يتعلق بإهمال احتياجات الأطفال والزوجة أو الحرمان وحاجات أخرى. وفي المقام الرابع أفاد المبحوثون والجماعات النقاشية، على حد سواء بأن التحرش الجنسي والاغتصاب وإكراه الزوجة على ممارسة الجنس بأشكاله المختلفة يعتبر شكلاً هاماً من أشكال العنف. وقد دلت النتائج، وبخاصة من النقاشات الجماعية المركزة، على ضرورة التمييز بين ما يمكن اعتباره عنفاً ،وهو الذي يتصف بالتكرار والشدة وبين ما يمكن وصفه جزءاً من عملية التربية والتأديب، وبخاصة للأطفال. وباختصار، يركز الفهم السائد للعنف على العنف الجسدي بأنواعه المختلفة بالدرجة الأولى.

أما فيما يتعلق بأكثر الفئات تعرضاً للعنف داخل الأسرة من وجهة نظر المبحوثين، فقد كان هناك توافق شبه تام بين نتائج المسح ونتائج الجماعات المركزة بأن الزوجة والأطفال هما أكثر الفئات تعرضاً للعنف الأسري. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأبناء الذكور بفئاتهم العمرية المختلفة هم أكثر عرضة للعنف من الأطفال الإناث. وتأتي هذه النتيجة مثيرة للاهتمام في مجتمع ما زالت تسوده القيم الأبوية والتقليدية التي تعطي الأطفال الذكور قيمة ومكانة أعلى من الأطفال الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في التنشئة المتباينة للذكور والإناث في المجتمع، حيث يتم تربية الذكور على الجرأة والعدوانية والإناث على الخضوع والطاعة مما يجعل الأولاد الذكور أكثر مشاغبة داخل الأسرة من الإناث. كذلك، فإن التربية التفضيلية للذكور قد تجعلهم كثيري الطلبات مقارنة مع الإناث، ومن ثم الاصطدام مع حاجز عدم القدرة أو الرغبة في تلبيتها.

بالنسبة للفئات التي تمارس العنف على أفراد الأسرة، كان هناك إجماع من نتائج المسح والجماعات المركزة على أن الذكور (الزوج، والأب، والأخ الأكبر) هم من أكثر الفئات التي تمارس

العنف داخل الأسرة. وقد أشارت الدراسة الميدانية إلى أن هناك فئات أخرى تمارس العنف وهي الزوجة، والأم، ولكن بنسب متدنية.

ثانياً: أسباب العنف الأسري كما يراها المبحوثون.

فيما يتعلق بالأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري سواء بشكل دائم أو أحياناً، فقد ذكر المبحوثون أسبابا كثيرة يمكن أن تؤدي إلى ذلك. ومن أهم هذه الأسباب بالنسبة للمبحوثين هي : تعاطي الكحول، والمخدرات، والتوتر الأسري، وعدم السيطرة على النفس، والغضب السريع، وقلة الاحترام داخل الأسرة، وحب السيطرة، وإجبار أفراد الأسرة على الطاعة، والصعوبات المالية والتعطل عن العمل، وضغوط العمل، وسلوك الأبناء غير المقبول، وتدخل أهل الزوج والحماة، وتحريض الآخرين.

وتعكس هذه الأسباب مدى تداخل مشكلة العنف الأسري وتعقيدها في المجتمع الأردني. أما بالنسبة لأهم الأسباب (طلب من المبحوثين أن يختاروا السبب الأهم)، فقد كانت أهم الأسباب وبالترتيب هي تعاطي الكحول والمخدرات، والصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة، والتوتر الذي يمكن أن يوجد بالأسرة مثل : الطلاق، وقلة الاحترام وغيرها من الأسباب. ويتضح من ذلك، عدم التمييز أحياناً بين العوامل المسببة والعوامل المساعدة على العنف، فعلى سبيل المثال، فإن الفقر والبطالة ليست أسباباً مباشرة للعنف ولكنها قد تكون من العوامل المساعدة عليه.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن هذا السؤال من قبل مجموعات الجماعات المركزة، فقد جاءت متباينة، ولكن من أهم الأسباب التي تم ذكرها المشاكل الاقتصادية، وذكورية المجتمع، وتعاطي الكحول والمخدرات، وضعف الحوار والوعي، وضعف شخصية المرأة، وعدم التكافؤ بين الزوجين، وتدخل الأهل، والضغوطات النفسية والاقتصادية، وضعف الوعي الديني، والإعلام وتبينه لبرامج تحتوي على عنف، والجهل في تربية الأولاد وغيرها من الأسباب.

ثالثاً: تأثيرات العنف الأسري.

يتضح من النتائج أن هناك وعياً كبيراً للآثار السلبية التي تنتج عن العنف الأسري سواء كان ذلك على الأسرة بشكل عام أو على الأفراد المعرضين للعنف أنفسهم، وفيما يتعلق بآثار العنف على الأسرة، فقد كانت أهمها التفكك الأسري، والطلاق والتوتر، والخلافات الأسرية المستمرة، والتأثيرات النفسية، وفقدان الاحترام وغيرها. أما بالنسبة للآثار التي يتركها العنف الأسري على الذين يتعرضون له، فقد جاءت النتائج شبه متطابقة في نتائج المسح والجماعات المركزة. ومن أهمها فقدان الثقة بالنفس، والتأثيرات النفسية السلبية مثل: الخوف، والكآبة، والأذى الجسدي، والعزلة، وترك المنزل، والتوجه نحو السلوكيات المنحرفة مثل: الجرائم، والسرقة، وتعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من المشكلات. ويتضح من تصورات المبحوثين وجود حس عالٍ وإدراك بالآثار السلبية الاجتماعية والنفسية المدمرة على الأسرة التي يحدثها العنف وعلى الأفراد الذين يتعرضون له.

رابعاً: أسباب عدم البوح والإبلاغ عن العنف الأسري.

يحجم المتعرضون للعنف، في أحياناً كثيرة، عن الإبلاغ أو الإفصاح أو طلب المساعدة من المؤسسات الرسمية مثل: الشرطة والمؤسسات غير الحكومية أو من أطر غير رسمية مثل: الأصدقاء والأقارب، ولأسباب كثيرة. ويتضح من إجابات المبحوثين والمجموعات النقاشية أن هناك أسباب تتعلق بالشخص المعتدى عليه، وما يمكن أن يترتب عليه وأن هناك أسبابا مرتبطة بما يمكن أن يؤثر في الأسرة في حالة الإبلاغ. ومن الأسباب المرتبطة بالأفراد الذين يقع عليهم العنف الخجل، والاعتماد على المعتدي اقتصادياً، وعدم المعرفة بالخدمات المتوفرة للمعرضين للعنف الأسري، ولتجنب تبعات الإفصاح، والتضحية من أجل الأولاد وغيرها من الأسباب. وكذلك هناك مجموعة من الأسباب العامة الأخرى المرتبطة إما بالأسرة أو بالمجتمع، ومنها الخوف من تفكك الأسرة في حال الإبلاغ، والخوف على سمعة الأسرة، وعدم الثقة بالمؤسسات الموجودة لحماية الأسرة، وعدم وجود قوانين وأنظمة فعالة للتعامل مع قضايا العنف، وعدم وجود متخصصين، وعدم المعرفة بالخدمات المتاحة أو المتوفرة لهذا النوع من المشكلات.

وفيما يتعلق بالبرامج المقترحة لمنع حدوث العنف الأسري أو التقليل منه ، فقد تركزت أغلب الاقتراحات على أشكال مختلفة من برامج التوعية عن العنف الأسري سواء كان ذلك من خلال برامج تلفازية أو محاضرات في المدارس والجامعات حول العنف الأسري وأساليب التربية، وأساليب حل الخلافات والتثقيف الديني. وكذلك، اقترح البعض ضرورة تعديل القوانين، وبخاصة استحداث قانون يمنع الضرب مع عقوبات رادعة للمعتدين، وإنشاء مؤسسات أو جمعيات تعنى بالعنف الأسري ومساعدة الضحايا.

وجاءت مقترحات المجموعات البؤرية أكثر عمقاً وتبايناً، ولكن كان هناك اتفاق بين استنتاجات المبحوثين في المسح الوطني والمجموعات البؤرية حول أهمية التوعية والتثقيف، وتعديل القوانين، ودعم المؤسسات الحالية المتعاملة مع العنف، وإنشاء مؤسسات جديدة. ولكن تم اقتراح برامج إضافية مثل : نشر ثقافة اللاعنف والثقافة الجنسية للفئات المختلفة، وتعريف المرأة بحقوقها، والتشبيك بين المؤسسات المعنية بالحد من العنف والمستشفيات ومراكز الشرطة ومعالجة أسباب العنف مثل: الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل.

خامساً: مصادر المعلومات

تعتبر معرفة مصادر المعلومات التي يستقي منها المواطنون معلوماتهم بشكل عام وعن العنف الأسري بشكل خاص غاية في الأهمية في توجيه الحملات التوعوية. وكما هو متوقع، فإن الغالبية يعتمدون ،بشكل أساسي، على التلفاز باعتباره مصدر أساسا للمعلومات ثم الإذاعة. وبنسب متدنية الصحف والمجلات. وقد برز الإنترنت بوصفه وسيلة من الوسائل الحديثة في عالم المعرفة ومصدرا من مصادر المعلومات. أما بالنسبة للصحافة، فإن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا إلى أنهم يقرأون الصحف ويأتي على رأسها جريدة الرأي ثم جريدة الدستور ثم جريدة الغد وجريدة العرب اليوم. أما الصحف الأسبوعية فيقرأها أقل من ربع المبحوثين، ونسبة بسيطة جداً، تقرأ المجلات الأسبوعية.

وحول المصادر التي يحصل من خلالها المبحوثون على معلومات حول العنف الأسري فأشارت الغالبية العظمى أن التلفاز هو أهم مصدر يليه الأصدقاء والأهل (مصادر غير رسمية) ثم الصحف والمسجد والإذاعة والمجلات وغيرها. وتمتد المصادر للمعلومات عن العنف الأسري لتصل إلى المحاضرات والندوات وكذلك المؤسسات غير الرسمية مثل الجمعيات الوطنية والمحلية. وقد أفاد أكثر من نصف المبحوثين أنهم قرأوا أو سمعوا عن العنف الأسري في السنة المنصرمة، إذ كان التلفاز أهم المصادر، وبنسب قليلة الصحف، وبنسب متفاوتة المصادر غير الرسمية مثل الأهل والأصدقاء. وأبدى المبحوثون رغبة في معرفة كثير من جوانب العنف الأسري في الأردن، وبخاصة معلومات عامة عن العنف الأسري، وأسبابه، وطرق معالجته، والحلول الملائمة له، وأماكن الحصول على الخدمة أو الحصول على المساعدة، وعلى الأساليب المناسبة لتربية الأطفال. وحول أفضل الوسائل التي يقترحها المبحوثون لإيصال هذه المعلومات ،ذكرت الغالبية التلفاز تليه الصحف، والندوات،والإذاعة، ووسائل أخرى.

وقد جاءت نتائج المجموعات المركزة متفقة مع نتائج المسح الاجتماعي فيما يتعلق بمصادر حول العنف الأسري وشكلت وسائل الإعلام مثل التلفزيون، والإذاعة، والصحف مصدراً مهماً. كذلك أشارت النتائج إلى مصادر أخرى مهمة مثل: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمساجد، والمؤسسات غير الحكومية مثل: مؤسسات مراكز تنظيم الأسرة، وحماية الأسرة، ووزارة التنمية الاجتماعية. أما فيما يتعلق بأفضل الوسائل الممكن استخدامها للتوعية في مجال العنف الأسري فقد كانت هناك وجهات نظر متباينة إذ ركزت الفئات الشابة من الذكور والإناث على أهمية التلفاز، والمؤتمرات ،والإعلانات القصيرة على الطرق، والرسائل القصيرة على أجهزة الخلوي. ويتفق المتزوجون (الرجال والنساء) على أهمية التلفاز ولكنهم ركزوا على دور المدرسة والتواصل بين المدرسة والأهالي. وبالمقابل، فقد ركز المهنيون على الصحف والمطويات دون التلفاز بوصفهما وسيلتين من وسائل التوعية رئيسية.

وحول طبيعة الرسائل الإعلامية ومحتواها، أجمع المشاركون على ضرورة التركيز على القيم العائلية والالتزام بالتعاليم الدينية، والتركيز في عملية التوعية على أهمية الأدوار الأسرية، وعلى ضرورة المساواة في التنشئة الاجتماعية، والتوعية الوالدية، ورسم الحدود الفاصلة بين التربية والتأديب والعنف، والتركيز على أسباب العنف، وأن تركز الرسائل على حقوق الجميع وواجباتهم مع توجيه التوعية للذكور والإناث على حد سواء.

سادساً: واقع العنف الأسري بالأردن.

شمل هذا الجزء من الدراسة عدداً من الجوانب الخاصة بواقع العنف الأسري في المجتمع الأردني. وأفاد ما يقارب ثلث المبحوثين بأن لديهم معرفة عن حالات عنف أسري في محيطهم الاجتماعي إما من خلال السماع أو المشاهدة أو كليهما معاً وهذه طريقة غير مباشرة للوقوف على حجم المشكلة في الأردن. وقد أشار أكثر من ثلث المبحوثين بأن العنف الذي سمعوا عنه أو شاهدوه كان إما داخل أسرهم أو داخل أسر أصدقائهم أو أقاربهم، بينما أشار أكثر من ٤٠٪ أن العنف حصل في أسر لا يعرفونها.

وحول المعتدي في هذه الحالات كان الأب في غالبية الحالات يليه الأخ والأم. أما الضحايا فقد كانوا حسب الترتيب: الأخوة والأبناء والزوجة والأم ثم الأطفال الإناث. وحول شكل أو أشكال العنف التي تم سماعها أو مشاهدتها فقد كان الضرب بأنواعه المختلفة مثل: الركل أو استخدام أداة حادة أو العصا أكثرها ثم الشتم والصراخ بالإضافة إلى حالات محدودة من العنف الجنسي والقتل والطرد من المنزل وغيرها. وفيما يتعلق بالسلوك الذي تم اتخاذه من قبل المبحوثين حيال الحالات التي سمعوها أو اهدوها فأجابت الغالبية بأنها لم تفعل شيئاً، بينما أشار أكثر من الثلث إلى أنهم إما حاولوا الإصلاح وتقديم المساعدة والنصح للمعتدى عليه، ونسبة ضئيلة أفادت بأنها قامت بإبلاغ الشرطة والجهات المعنية.

وحول ممارسة المبحوثين أنفسهم للعنف (سؤال مفتوح)، أفاد ١١,٢٪ بأنهم مارسوا أحد أشكال العنف في الـ ١٢ شهراً الماضية ضد أحد أفراد الأسرة. أما بالنسبة لضحايا هذا العنف فقد كانت الغالبية من الأخوة والأبناء الذكور تليها الأخوات والبنات ثم الزوجة والأم. وقد أشار ما يقارب الثلث إلى أنهم راضون عن السلوك الذي قاموا به حيال أحد أفراد الأسرة. ويتضح من الإجابات عن هذا السؤال المفتوح أن مفهوم العنف مرتبط بمفهوم العنف الجسدي لدى أفراد العينة الذي يفسر تدني نسبة العنف النفسي والإهمال وغيرها.

ولكن عند سؤال المبحوثين حول ممارستهم لبعض السلوكيات المحددة ضد أحد أفراد الأسرة، ذكرت الغالبية بأنها مارست أشكالا مختلفة من العنف النفسي مثل :الصراخ، والشتم، والتحقير، وأجاب أقل من النصف بأنهم مارسوا أشكالاً مختلفة من العنف الجسدي مثل: الضرب ،والضرب بأداة حادة، ونسبة ضئيلة أشارت إلى أنها مارست الإهمال في تلبية حاجات الأطفال أو الزوجة ،ونسبة ضئيلة جداً التحرش الجنسي.

ويعد ذلك مؤشرا على ارتفاع نسبة ممارسة العنف في المجتمع بأنواعه المختلفة، وبنسبة أعلى لكثير من تلك التي ظهرت بالسؤال المفتوح. وحول تعرض المبحوثين أنفسهم للعنف من قبل أحد أفراد الأسرة، فقد أجاب فقط ٤,٦٪ بالإيجاب، وفي أغلب الحالات كان الزوج والأب هو المعتدي يليه الأخ الأكبر ثم الأم. وغالبية العنف الذي تعرض له المبحوثون كان عنفاً نفسياً بنسبة ٥٣,١٪ وما يقارب الثلث ٣٥,٤٪ كان عنفاً جسدياً تمثل بالضرب. وأبدى المبحوثون موافقتهم بأن يقوم الزوج بضرب زوجته أو بشتمها في عدد كبير من الحالات، والمواقف كان أغلبها في حالة الأخلاق السيئة، والكذب، وقلة الاحترام، ودفاعاً عن النفس، وإهمال الزوج وحاجاته، والتربية السيئة للأطفال. كذلك الحال بالنسبة للأخ الأكبر، فقد أبدى المبحوثون موافقتهم بأن يقوم الأخ بضرب أخته وشتمها وتحقيرها بدرجات متفاوتة في حالات الأخلاق السيئة، والكذب، والتبرج خارج المنزل، وقلة الاحترام وغيرها.

سابعاً: الاتجاهات والمفاهيم المجتمعية نحو العنف الأسري.

شمل هذا الجزء مجموعة من الجوانب المرتبطة بالعنف الأسري التي تدل على مواقف واتجاهات وأحياناً معتقدات لها ارتباط بالأبعاد الثقافية العامة.

وتشير النتائج إلى أن الغالبية تعتقد أن الأسرة تكون متماسكة أكثر عندما تعيش الأم والأبناء

بدون خوف. وهذا مؤشر على الأهمية التي تعطى للأسرة في حياتنا الاجتماعية، وأنه لا يوجد مبرر للأسرة أن تعيش على الخوف من العنف الأسري. كذلك، تدل النتائج على أن الغالبية العظمى تعتقد أن العنف الأسري له آثار بعيدة المدى على الأطفال، وتتعزز هذه النتائج باعتقاد الغالبية بأن العنف له آثار صحية سلبية على الأسرة مما يدل على وعي وإدراك بالمخاطر والسلبيات التي تنطوي على العنف الأسري.

وتعتقد الغالبية بأن الخلافات الأسرية تؤدي إلى حدوث العنف بين الزوجين. كذلك، يعتقد غالبية المبحوثين أن العنف لمرة واحدة يعني احتمالية تكراره بالمستقبل. وينقسم المبحوثون بين مؤيد ومعارض حول ما إذا مصدر الاهتمام المرتبط بالعنف الأسري خارجياً ويعتبر تدخلاً في شؤون الأسرة. ومن النتائج الهامة أن الغالبية لا تعتبر العنف مظهراً من مظاهر الرجولة، والغالبية العظمى تعتقد أن حرمان الأنثى من الإرث هو شكل من أشكال العنف ضد المرأة.

وفيما يخص مشروعية العنف بين الزوجين من وجهة نظر المبحوثين، نلاحظ وجود انقسام بهذا الموضوع حيث كانت الموافقة والمعارضة تقريباً متساوية فيما يتعلق بقبول أن يضرب الزوج زوجته وكذلك الحال بالنسبة إلى ضرب الأب لأبنائه أو الأم أبنائها ولكن نسبة الموافقة كانت أعلى من السؤال السابق مما يشير إلى استمرار الاعتقاد بأن الضرب يمكن أن يكون شكلاً من أشكال التربية والتأديب.

وأبدى المبحوثون انقساماً حول ما إذا كان العنف يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة ولكن النسبة التي تعتبره كذلك مرتفعة. وجاءت النتائج متشابهة فيما يتعلق باعتبار العنف شأناً خاصاً لا يحق لأي طرف التدخل به. أما فيما يتعلق بمعرفة المبحوثين بوجود مؤسسات نقدم النصح والمعونة لضحايا العنف، فأشارت النسبة الكبرى بأنها تعرف، ولكن كان هناك نسبة ليست قليلة أشارت إلى أنها لا تعلم بوجود هكذا مؤسسات. وأخيراً، كان هناك شبه إجماع من المبحوثين على أن العنف يجب أن يكون موضع اهتمام كبير من قبل الحكومة. وتأتي هذه النتائج بوصفها مؤشرا هاما على نظرة المجتمع للعنف الأسري وقد تعكس تغيراً هاماً في اتجاهات المجتمع الأردني من حيث أن نسبة ليست بسيطة تعتبر العنف مدخلاً هاماً للسياسات المستقبلية الموجهة نحو الحد من العنف والوقاية منه.

وفيما يتعلق بالجزء المرتبط بالعنف والزوجة، يعتقد ما يقارب النصف بأن على الزوجة أن تتحمل ظلم الزوج من أجل الأطفال والأسرة. وأبدى غالبية المبحوثين اتفاق على أن العنف المستمر ضد الزوجة قد يؤدي إلى الطلاق، وأن تهديد الزوج المستمر لزوجته بالزواج من ثانية يؤذيها نفسياً، وأنه لا يحق للزوج التحكم براتب زوجته والتصرف به كما يشاء.

توصيات الدراسة.

لقد أفضت الدراسة إلى عدد مهم من النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة. واستناداً إلى النتائج التي تم عرضها بهذا التقرير، فإننا نخلص إلى عدد من التوصيات، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء أو أبعاد، وهي التوصيات المرتبطة بالحد من ظاهرة العنف، والتوصيات المتعلقة بحملة التوعية الوطنية المزمع إجراؤها، والتوصيات الخاصة بالدراسات المستقبلية.

أولاً: التوصيات المتعلقة بمعالجة ظاهرة العنف والحد منه.

إن العنف الأسري ظاهرة مركبة متعددة الجوانب ومتداخلة مع الأدوار والحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد الأسرة الأردنية. وعليه، فإن الإجراءات الممكن إتباعها متعددة ومتنوعة. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثين بما يلي:

١- تطوير برامج داعمة موجهة للأسرة تسعى إلى تقديم خدمات وبرامج في المجالات التالية:
- التربية السليمة للأطفال وتدعيم الوالدية.
- تقديم الدعم والخدمات من خلال الحوار، وأسلوب حل المشاكل من أجل أداء أفضل للأسرة.
- تقديم الدعم للأسر المفككة أو المهددة بالتفكك الاجتماعي من أجل المحافظة على الأطفال، وذلك من خلال الإرشاد الأسري.
- رفع كفاءة العاملين بالمهن المختلفة مثل: الشرطة، والصحة والتعليم لتمكينهم من تحديد الأنماط المختلفة من العنف والاستجابة لها.

٢- تقديم خدمات العلاج النفسي لضحايا العنف الأسري.

٣- إدخال المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري في المناهج المدرسية والجامعية.

٤- توسيع الخدمات المقدمة من المؤسسات الوطنية في مجال العنف الأسري لتشمل مناطق المملكة كافة.

٥- إدخال برامج التوعية حول العنف الأسري في عمل المؤسسات والجمعيات العاملة في النطاق المحلي.

٦- تأسيس مراكز أسرية متعددة الأغراض (الاستشارات والخدمات) على المستوى المحلي.

٧- تعديل القوانين ذات العلاقة التي تعطي مشروعية للعنف الأسري أو تلك التي لا تشكل رادعاً للعنف الأسري وسن قوانين جديدة خاصة بالعنف الأسري.

٨- إنشاء مكاتب أسرية تعنى بالمشاكل الخاصة بالعنف الأسري والمشاكل الأسرية.

٩- إشراك المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) في برامج العنف الأسري كافة.

١٠- التعاون والتشبيك بين المؤسسات العاملة بمجال العنف الأسري بما فيها تناول المعلومات.

١١- دمج الوقاية من العنف الأسري في السياسات الاجتماعية والثقافية، وتعزيز العدالة بين الجنسين.

ثانياً: التوصيات الخاصة بحملة التوعية الوطنية.

١- من حيث الوسائل:

استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، وبخاصة التلفاز، ولكن أيضاً الصحف والإنترنت والتلفونات الخليوية في المدى القصير. لا بد من إشراك المدارس والجامعات والمؤسسات غير الحكومية في حملات التوعية المختلفة في المدى البعيد، وذلك من خلال تطوير استراتيجية إعلامية للاتصال والتواصل.

٢- من حيث الفئات المستهدفة:

استهداف الأسرة بشكل عام، والذكور والمرأة والأطفال بشكل خاص.

٣- من حيث المحتوى:

هناك ضرورة للتركيز على العلاقات والقيم الأسرية:

١- توفير المعلومات عن العنف الأسري بشكل عام مع التركيز على المفاهيم والأبعاد وأنواع العنف الأسري.

٢- الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري.

٣- النتائج السلبية الصحية، والنفسية، والاجتماعية المترتبة على العنف الأسري على مستوى الأسرة والإفراد.

٤- أسس التربية السليمة للأطفال.

٥- بدائل حل الخلافات العائلية والتركيز على الحوار الأسري.

٦- التوعية بالخيارات المتاحة لضحايا العنف الأسري.

٧- معلومات عن الحقوق لكل فرد من أفراد الأسرة.

٨- الخدمات وبرامج الدعم المتاحة بأنواعها المختلفة.

ثالثاً: التوصيات البحثية:

١. إجراء دراسات على أنواع وأشكال العنف الأسري المحددة، وذلك لاختلاف كل شكل من هذه الأشكال مثل العنف ضد الأطفال أو الزوجة أو العنف الجنسي وغيره.

٢. إجراء دراسة تقويمية على المؤسسات العاملة في مجال العنف الأسري من حيث البرامج والخدمات التي تقدمها، والقدرات المؤسسية، وحجم التغطية الجغرافية، والاجتماعية ،وبرامجها، وقدراتها، وتغطيتها . . وغيرها.

٣. إجراء دراسة تقويمية للسياسات والقوانين الموجودة للعنف الأسري.

٤. إجراء دراسة تقويمية للخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال العنف الأسري وعلى مستوى المستفيدين من هذه الخدمات.

٥. إجراء مسح بعدي، أي بعد حملة التوعية الوطنية لقياس الاتجاهات، ومدى تأثير الحملة الإعلامية فيها.

المراجـــع:

- أبو حجلة، همسه سمير (٢٠٠٤)، العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- أبو درويش، منى علي (٢٠٠٣)، دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- أبو عليا، محمد، العنف الأسري، أنواعه، أشكاله، أسبابه (١٩٩٩)، ورقة عمل قدمت لندوة بعنوان "لنعمل معاً من أجل أسرة سعيدة خالية من العنف" في الجامعة الهاشمية بالتعاون مع مركز التوعية والإرشاد الأسري.
- أبو نواس، يحيى محمد (٢٠٠٣)، مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرّضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرّضوا لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- إدارة حماية الأسرة (٢٠٠٢)، إحصائيات حول القضايا التي تعاملت معها خلال الأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٢.
- إدارة حماية الأسرة (٢٠٠٤)، إدارة حماية الأسرة في مواجهة مشكلة العنف الأسري ١٩٩٨-٢٠٠٣.
- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠١)، سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- الحديدي، مؤمن، جهشان، هاني (١٩٩٩)، التعرف على حالات الإساءة للأطفال، المركز الوطني للطب الشرعي-عمان.
- الحديدي، مؤمن، جشهان هاني (٢٠٠١)، العنف الأسري، فصل في كتاب دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري.
- الحديدي، مؤمن، جشهان هاني (٢٠٠١)، دور الطب الشرعي في إثبات العنف ضد المرأة، المركز الوطني للطب الشرعي-عمان.
- درويش، مها (٢٠٠١)، العنف الأسري في مدينة الزرقاء، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء-الأردن.
- الرطروط، فواز، العتر، هناء (٢٠٠٢)، الآثار الاجتماعية المتوقعة لمشروع دار حماية المرأة المعنفة في الأردن من وجهة نظر بعض الخبراء الاجتماعيين الأكاديميين المحليين، دراسة اجتماعية ميدانية، وزارة التنمية الاجتماعية.
- السعداوي، نوال (١٩٨٦)، الأنثى هي الأصل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- الطروانة، أحمد (٢٠٠٣)، السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

- العواوده، أمل (١٩٩٨)، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- القبج، رباب طاهر (٢٠٠٣)، حماية الطفل من الإساءة والاستغلال، دليل للعاملين مع الأطفال للمرحلتين العمريتين، ١ يوم-٤ سنوات، ١٥-١٨ سنة، مؤسسة نهر الأردن.
- خلقي، هند (١٩٩٧)، أسباب الإساءة للطفل ، ورقة عمل قدمت لندوة العنف ضد الأطفال التي أقامها نادي أسرة القلم، الزرقاء.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٣)، الكتاب الإحصائي السنوي، عمان: المؤلف.
- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٤) ، الأردن بالأرقام ٢٠٠٤.
- درويش، مها (٢٠٠١)، العنف الأسري في مدينة الزرقاء، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء-الأردن.
- رطروط، سيد عادل (٢٠٠٢)، التشريعات والعقوبات المتعلقة بسوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني، مؤسسة حماية نهر الأردن.
- زيتون، منذر (٢٠٠٣)، نحو استراتيجية وطنية لحماية الأسرة: الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية (مكتب عمان).
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الإطار الوطني لحماية الأسرة ٢٠٠٥ ، وثيقة وطنية قيد النشر.
- مركز التوعية والإرشاد الأسري (٢٠٠١ أ)، دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مؤسسة الأندلس، عمان.
- مركز التوعية والإرشاد الأسري (٢٠٠١، ب)، دراسة إحصائية عن حالات العنف في محافظة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
- معهد الملكة زين الشرف التنموي (٢٠٠٢)، المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري والإساءة كما يراها المجتمع الأردني، دراسة ميدانية.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢)، التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط.
- منظمة العفو الدولية (٢٠٠٤)، مصائرنا بأيدينا، فلنضع حدّاً للعنف ضد المرأة، منظمة العفو الدولية.
- ناصر، لميس، وآخرون (١٩٩٨)، العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني: الخصائص الديموغرافية، الضحايا والجناة، دراسة ميدانية، الملتقى الإنساني لحقوق المرأة.
- Gharaibeh، M.، & Al-Ma'aitah، R. (2002). The Cultural Meaning of Violence Against Women: Jordanian Women's Perspective. Guidance & Counseling، 18 (1) 2-9.

ملاحق الدراسة

- ☒ الجداول
- ☒ الاستمارة

الجـــداول:

الجدول رقم ١

عدد العناقيد المسحوبة من كل طبقة (محافظة)

(الطبقة (المحافظة	عدد العناقيد المسحوبة		
	حضر	ريف	المجموع
عمان	٤٠	٤	٤٤
البلقاء	٥	٣	٨
الزرقاء	١٣	٢	١٥
مادبا	٥	٣	٨
اربد	١٤	٥	١٩
المفرق	٤	٤	٨
جرش	٤	٤	٨
عجلون	٤	٤	٨
الكرك	٥	٣	٨
الطفيلة	٥	٣	٨
معان	٥	٣	٨
العقبة	٥	٣	٨
المجموع	١٠٩	٤١	١٥٠

الجدول رقم ٢

عينة المجموعات البؤرية

الفئة	عدد المجموعات	المجموع الكلي للأفراد
السيدات المتزوجات	٣	٣٥
الرجال المتزوجون	٣	٣٧
الإناث الشابات	٣	٣٣
الذكور الشباب	٣	٣٣
الجدات	٣	٢٧
الجدود	٣	٢٠
المهنيون	٣	٣٤
المجموع	٢١	٢١٩

الجدول رقم ٣

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

مكان الإقامة		العمر	العدد الكلي لأفراد الأسرة	عدد الأبناء الذكور	عدد البنات	الدخل الشهري للأسرة	الدخل الشهري للفرد المستجيب
الشمال	الوسط الحسابي	٣٦,١١	٦,٥٧	٢,٦٠	٢,١٧	٢٧٠,٠٥	٢١٧,٣٥
	العدد	٣٨٣	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٧	١٧٩
	الانحراف المعياري	١٣,٢٨	٢,٨٠	١,٨٠	١,٧٥	٢١١,١٠	١٦٥,٦١
الوسط	الوسط الحسابي	٣٦,٦٤	٥,٨٠	٢,١٥	١,٨٦	٣٢١,٠٤	٢٤٦,٩٤
	العدد	٨٨٠	٨٨١	٨٧٨	٨٧٨	٨٤٦	٤٢٣
	الانحراف المعياري	١٢,٦٦	٢,٤٥	١,٥٢	١,٥٤	٢٤٠,٧٢	١٦٦,٣٢
الجنوب	الوسط الحسابي	٣٥,٠٥	٦,٢١	٢,٣٩	١,٨٨	٢٤٢,٣٥	١٨٥,٨٩
	العدد	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٥	٦٢
	الانحراف المعياري	١٢,٨٩	٢,٧٩	١,٧١	١,٦٣	١٨٤,٠٧	٩٨,٦٩
الكلي	الوسط الحسابي	٣٦,٣٥	٦,٠٥	٢,٣٠	١,٩٥	٢٩٩,٤٨	٢٣٣,٢٤
	العدد	١٣٩١	١٣٩٤	١٣٩٢	١٣٩٢	١٣٤٨	٦٦٤
	الانحراف المعياري	١٢,٨٦	٢,٦٠	١,٦٣	١,٦١	٢٢٩,٦٧	١٦٢,٠٦

الجدول رقم ٤

نسبة الأمية حسب مكان الإقامة، والجنس، والعمر

		العدد	النسبة المئوية
مكان الإقامة	الشمال	١٨	٤,٧
	الوسط	٣٩	٤,٤
	الجنوب	٣٩	١٨,١
الجنس	ذكر	٢٨	٤,٠
	أنثى	٥٣	٧,٦
العمر	١٨-٢٧	٥	٢,٥
	٢٨-٣٧	١٣	٥,٧
	٣٨-٤٧	١٩	١٣,٧
	٤٨-٥٧	١٩	٢٥,٩
	٥٨فأكثر	٢٧	٢١,٣

الجدول رقم ٥

المبحوثون حسب الجنس ومكان الإقامة والحالة العملية

			لا يعمل	يعمل	الكلي
الجنس	ذكر	العدد	٢٤٧	٤٤٦	٦٩٣
		٪	٣٥,٦	٦٤,٤	١٠٠
	أنثى	العدد	٦٢٠	٧٦	٦٩٦
		٪	٨٩,١	١٠,٩	١٠٠
مكان الإقامة	الشمال	العدد	٢٥٠	١٣٥	٣٨٥
		٪	٦٤,٩	٣٥,١	١٠٠
	الوسط	العدد	٥٣٥	٣٤٦	٨٨١
		٪	٦٠,٧	٣٩,٣	١٠٠
	الجنوب	العدد	٨٤	٤٤	١٢٨
		٪	٦٥,٦	٣٤,٤	١٠٠

الجدول رقم ٦
المبحوثون حسب الجنس ومكان الإقامة، ومكان العمل

			قطاع خاص	قطاع حكومي	الكلي
مكان الإقامه	الشمال	العدد	٦٥	٦٩	١٣٤
		٪	٤٨,٥	٥١,٥	١٠٠
	الوسط	العدد	٢٢٩	١١٧	٣٤٦
		٪	٦٦,٢	٣٣,٨	١٠٠
	الجنوب	العدد	١٥	٢٩	٤٤
		٪	٣٤,١	٦٥,٩	١٠٠
الجنس	ذكر	العدد	٢٨٥	١٦١	٤٤٦
		٪	٦٣,٩	٣٦,١	١٠٠
	أنثى	العدد	٢٣	٥٣	٧٦
		٪	٣٠,٣	٦٩,٧	١٠٠
٪ المجموع			٥٩,٠	٤١,٠	١٠٠

الجدول رقم ٧
أهم سبب من أسباب العنف الأسري كما يراها المبحوثون

السبب	العدد	النسبة المئوية
تعاطي الكحول أو المخدرات	٣٦١	٢٤,٠٧
الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة	٢٣٦	١٥,٧
توتر في الأسرة طلاق، انفصال	٩٠	٦
التعطل عن العمل	٨٢	٥,٤٧
قلة الاحترام	٧٨	٥,٢
الفقر	٧١	٤,٧
عدم السيطرة على النفس و الغضب السريع	٦٧	٤,٤٧
سلوك الأبناء غير المقبول	٥٦	٣,٧
تدخل أهل الزوج أو الزوجة	٤٨	٣,٢
تحريض من الآخرين	٤٤	٢,٩
تدخل الحماة	٢٩	١,٩
حب السيطرة وإجبار أفراد العائلة على الطاعة	٢٩	١,٩

السبب	العدد	النسبة المئوية
انعدام التفاهم بين الزوج والزوجة	١٩	١,٢٦
سوء التفاهم	١٧	١,١
الجهل	١٦	١,٠٧
البعد عن الدين	١٣	٠,٨٥
الضغوط التي يواجهها الشخص في العمل	١٢	٠,٨
سوء تربية الأولاد	١٢	٠,٨
عدم طاعة الأبناء لوالدهم	١٠	٠,٦٦
عدم طاعة الزوجة لزوجها	٧	٠,٤٥
الاعتقاد بأن العقاب البدني هو الأسلوب الأفضل للتربية	٧	٠,٤٥
إهمال متطلبات أفراد الأسرة	٦	٠,٤
المرض النفسي	٦	٠,٤
عدم التكافؤ بين الزوجين	٦	٠,٤
الخلافات الزوجية	٥	٠,٣
.تدخل أفراد من خارج الأسرة	٥	٠,٣
الضغوطات النفسية على أفراد الأسرة	٥	٠,٣
المشاكل الأسرية	٥	٠,٣
كثرة مطالب الزوجة	٤	٠,٢٥
غيرمبين	١٥٤	١٠,٧
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٨

أهم اثر من أثار العنف الأسري على الأفراد المعنفين كما يراها المبحوثون

تأثيرات العنف	العدد	النسبة المئوية
(تأثيرات نفسية سلبية (كآبة ـ خوف	٣١٣	٢٠,٩
فقدان الثقة بالنفس	١٨٧	١٢,٤
الأذى الجسدي	١٥٠	١٠
ظهور سلوكيات عداونية	١٢٤	٨,٣
طلاق الزوجين	٨٧	٥,٨

الجدول رقم ٩

أهم اثر من أثار العنف الأسري على الاسرة كما يراها المبحوثون

تأثيرات العنف	العدد	النسبة المئوية
طلاق الزوجين	٣٣٠	٢٢
التفكك الأسري	٣١١	٢٠,٧
توتر مستمر في الأسرة	٢٦٦	١٧,٧
تأثيرات نفسية سلبية (الخوف والكآبة	١٣٢	٨,٨
ترك المنزل	٥٤	٣,٦

الجدول رقم ١٠

أسباب عدم الإبلاغ أو البوح عن حالات العنف الأسري

أسباب عدم الإبلاغ	العدد	النسبة المئوية
الخوف على سمعة الأسرة	٥٠١	٣٣,٤
الخوف من تفكك الأسرة	٢٨٠	١٨,٧
الخجـــل	١٥٤	١٠,٢
الخوف من أن يقوم المعتدي بزيادة العنف	١١٠	٧,٤
ضعف الثقة بالنفس	٨١	٥,٤

الجدول رقم ١١

السبب الرئيسي أو الأهم في عدم إبلاغ الشرطة عن العنف الأسري

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
الخوف من كلام الناس	٣٠٩	٢٠,٦
المحافظة على سمعة الأسرة	٢٧٣	١٨,٢
العادات والتقاليد تمنع ذلك	٢٧٢	١٨,١٤
المحافظة على تماسك الأسرة	١٨٤	١٢,٢٧
الخوف من انتقام المسبب للعنف	٩٠	٦

الجدول رقم ١٢

أفضل طريقة تساعد الشرطة على القيام بدور أفضل في حالات العنف الأسري

أفضل طريقة تساعد الشرطة على القيام بدور أفضل	العدد	النسبة المئوية
الحفاظ على سرية الحالات	٣٤٧	٢٣,١
التثقيف في قضايا العنف الأسري	٢٤٩	١٦,٦
الحفاظ على سلامة الأفراد	٢٠٦	١٣,٧
استعمال وسائل وعقوبات رادعة ضد الجاني	١٧٨	١١,٩
إنشاء وحدة خاصة للتعامل مع حالات العنف الأسري	١٠٢	٦,٨
تدريب أفراد الأسرة على كيفية التعامل مع حالات العنف	٦٥	٤,٤
تعيين شرطيات للتعامل مع حالات العنف الأسري	٥٥	٣,٧
توافر ملجأ للمعتدى عليهم	٤٩	٣,٢
تسهيل الوصول إلى القضاء	٣٣	٢,٢
غير مبين	٢١٦	١٤,٤
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٣

معرفة المبحوثين بإدارة حماية الأسرة ممن أجابوا (نعم)

	الفقرة	العدد أجابوا نعم	النسبة المئوية
١	هل تعلم بوجود إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام	٧٠٢	٤٦,٨
٢	هل سبق وتعاملت مع إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام	٣٢	٢,٢

الجدول رقم ١٤
الصحف اليومية الأردنية التي يقرأها أفراد العينة باستمرار

اسم الصحيفة		العدد	النسبة المئوية
لا يقرأ		٦٥١	٤٣,٤
يقرأ باستمرار	الرأي	٤٥٥	٣٠,٤
	الدستور	١٣٢	٨,٨
	الغد	٥٥	٣,٧
	العرب اليوم	٨	٠,٥
غيرمبين		١٩٩	١٣,٢
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٥
الصحف الأسبوعية الأردنية التي يقرأها أفراد العينة باستمرار

اسم الصحيفة		العدد	النسبة المئوية
لا يقرأ صحفا أسبوعية		١٠٠٧	٦٧,٢
يقرأ باستمرار	الوسيط	٩٦	٦,٤
	شيحان	٩٨	٦,٦
	السبيل	٤٧	٣,١
	الممتاز	٦	٠,٤
	الحدث	٦	٠,٤
	البلاد	٢	٠,١
	المجد	٣	٠,٢
	الشاهد	٣	٠,٢
	أخرى	١٢٣	٨,٢
غيرمبين		١٠٩	٧,٢
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٦

الإذاعات الأردنية التي يستمع لها المبحوثون باستمرار

الإذاعة		العدد	النسبة المئوية
لا يسمع		٥٦٥	٣٧,٣
يسمع	الإذاعة الأردنية العامة	٣٤٤	٢٢,٩
	FM عمان	٣٣٩	٢٢,٦
	FM فن	٢٣	١,٥
	إذاعة القرآن الكريم	٢١	١,٤
	أخرى	٩	١
غير مبين		١٩٩	١٣,٣
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٧

الإذاعات غير الأردنية التي تبث من الأردن ويتم الاستماع إليها باستمرار

اسم الإذاعة		العدد	النسبة المئوية
لا يسمعها		٩١٠	٦١,٤
يسمع	سوا	٤٤	٢,٩
	MBC	٣٤	٢,٣
	مونتي كارلو	١٩	١,٣
	BBC	١٧	١,١
	(إذاعة القرآن الكريم (السعودية	١٣	٠,٩
	سوريا	٦	٠,٤
	لندن	١٨	١
	اخرى	٢٥	٢
غير مبين		٤٠١	٢٦,٧
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٨

أهم القنوات الفضائية التي يشاهدها المبحوثون باستمرار

المحطة		العدد	النسبة المئوية
لا يشاهد		١٨٤	١٢,٣
يشاهد	الجزيرة الإخبارية	٢٩٧	١٩,٨
	MBC١	١٩٤	١٢,٩
	العربية	٥٢	٣,٤
	الأردن الفضائية	١٢٨	٨,٥
	اقرأ	٦٢	٤,١
	المستقبل	٣٦	٢,٤
	LBC	٢٦	١,٧
	روتانا	٤٥	٣
	سوريا	٤٣	٢,٨
	دبي	٢٣	١,٦
	MBC ٢	٢٨	١,٨
	روتانا سينما	٢٥	١,٧
	أخرى	١١١	٧,٦
غير مبين		٢٤٦	١٦,٤
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ١٩

المشاركات الشخصية والأنشطة التي تزودك بالمعلومات حول العنف الأسري

المشاركات الشخصية والندوات	العدد	النسبة المئوية
الندوات	٢٠٤	١٣,٦
المحاضرات	٢٥٢	١٦,٨
المؤتمرات	٣٠	٢
النقاشات العلنية في البرلمان	٣٠	٢
الاحتفالات	٢٧	١,٨
المسيرات	١٧	١,١
الأصدقاء (المناقشة)	١٠	٧,٢
كلمات الطابور الصباحي في المدرسة	١	.١
الاختلاط مع الناس	٢	.٢
قراءة الكتب	٢	.٢
النشرات	٢	.٢
غير مبين	٩٢٣	٥٤,٨
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢٠

أهم الجمعيات أو الاتحادات غير الحكومية التي تزودك بمعلومات عن العنف

اسم الجمعية	العدد	النسبة المئوية
جمعية حماية الأسرة	٢٢	١,٥
مؤسسة نهر الأردن	٩	٠,٦
اتحاد المرأة	١٤	٠,٩
جمعيات دينية	١٢	٠,٨
جمعيات محلية	١٤	٠,٩
الأمم المتحدة	٢	٠,١
مؤسسات وطنية	١٠	٠,٧
أخرى	٧	٠,٤
(غيرمبين+ لا اعرف)	١٤١٠	٩٤,١
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢١

مدى كفاية معلومات المبحوثين عن العنف الأسري

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
كافيه	٣٦٣	٢٤,٢
غيركافيه	٩١٩	٦١,٣
ليس لديه معلومات	٨٢	٥,٥
لا أعرف	٢٥	١,٦
رفض الإجابة	١	٠,١
غيرمبين	١١٠	٧,٣
المجموع	١٥٠٠	١٠٠,٠

الجدول رقم ٢٢

اهم المعلومات التي يرغب المبحوثون بمعرفتها عن العنف الأسري

نوع المعرفة	العدد	النسبة المئوية
الأسباب	٤١٩	٢٧,٩
كل شيء	٢٣٧	١٥,٨
لا شيء	٢١٦	١٤,٤
كيفية حل المشاكل	١٥٨	١٠,٥
التأثيرات	١٠٩	٧,٢
ما هو العنف الأسري؟	٢٨	١,٩
المشاكل الزوجية	١٧	١,١
تربية الأطفال	١٦	١,١
الوقاية	١٤	٠,٩
التدخل	٧	٠,٥
حجم المشكلة	٩	٠,٦
العقوبات	١٢	٠,٨
العنف ضد الأطفال	١٣	٠,٩
كيف نتعايش مع العنف	٨	٠,٥
المؤسسات المعنية بالعنف	٩	٠,٦
حقوق الطفل	٧	٠,٥
أين نذهب عند التعرض للعنف	٧	٠,٥
واجبات الزوجين	٥	٠,٤
التحرش الجنسي	٤	.٣٠
كيفية التعامل مع المعتدي	٣	.٢٠
أخرى	٥٩	٣,٩
غير مبين	١٤٣	٩,٥
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢٣

أفضل وسيلة يمكن استعمالها لإيصال معلومات عن العنف الأسري إلى الناس

الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
التلفاز	١١٥٩	٧٧,٣
ندوات	٥٤	٣,٥
صحف	٤٦	٣,١
راديو	٢٣	١,٥
وسائل الإعلام العامة	١٥	١
مدارس	١٢	٠,٨
زيارات منزليه	١١	٠,٧
المسجد	١٠	٠,٧
مراكز متخصصة	٨	٠,٦
منشورات	٢٢	١,٤
الناس	٢	٠,٢
المجلات	٣	٠,٢
جمعيات	١١١	٧,٤
أخرى	١٥	١
غيرمبين	٩	٠,٦
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢٤
أهم البرامج الإذاعية الأكثر متابعة

اسم البرنامج		العدد	النسبة المئوية
لا يسمعون الإذاعة		٧٩٥	٧ .٣٩
يستمعون	نشرات الأخبار	١٧٧	١١,٨
	البرامج الغنائية	١١٣	٧,٥
	البث المباشر	١١٥	٧ .٧
	البرامج الدينية	٣٧	٢,٥
	برامج ثقافية	١٨	١,٢
	برامج الأسرة	٣٢	٢,١
	أخرى	١١٤	٧,٦
غير مبين		٢٩٩	٢,١
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢٥
أهم البرامج التلفازية الأكثر متابعة

اسم البرنامج		العدد	النسبة المئوية
لا يشاهدون		٩٣	٦,٢
يشاهدون	لا يوجد برنامج محدد	١٨	١,٢
	يسعد صباحك	١١٥	٧,٧
	يوم جديد	٨٥	٥,٧
	الأخبار الرئيسية	٤٥٦	٣٠,٤
	مسلسلات اجتماعية	٢٠٢	١٣,٥
	برامج دينية	١٧١	١١,٤
	برامج حوارية	١١٥	٧,٦
	برامج عن الأسرة	٤٩	٣,٢
	منوعات	٣١	٢,١
	أخرى	٥٨	٣,٩
غير مبين		١٠٧	٧,١
المجموع		١٥٠٠	١٠٠

الجدول رقم ٢٦

الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التلفاز الأردني (نعم)

الوقت المفضل	العدد	النسبة
الفترة الصباحية	٢٧٨	١٨,٥
الفقرة بعد الظهر	٢٧٧	١٨,٥
الفترة المسائية	١١١٣	٧٤,٢
فترة منتصف الليل	٦٠	٤

الجدول رقم ٢٧

الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التلفزيون الأردني حول العنف الأسري

الوقت المفضل	العدد	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	١٣١	٨,٧
الفقرة بعد الظهر	٢٠٠	١٣,٣
الفترة المسائية	١٠٨٩	٧٢,٦
فترة منتصف الليل	١٧	١,١

الجدول رقم ٢٨

التوزيع النسبي لمكان حصول حوادث العنف الأسري التي تم مشاهدتها أو سماعها.

مكان حصول العنف الأسري الذي تم مشاهدته/ سماعه	العدد	النسبة المئوية
الأسرة	١٣	٣,٠
أسر الأصدقاء	٨٠	١٨,٨
أسر الأقارب	٦٩	١٦,٣
أسر غريبة	١٧٨	٤١,٦
أخرى	٨٧	٢٠,٣
المجموع	٤٢٧	١٠٠,٠

الجدول رقم ٢٩

خلال الـ ١٢ شهراً الماضية هل مارست أي شكل من أشكال العنف ضد أحد أفراد أسرتك.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦٨	١١,٢
لا	١٢٢٦	٨١,٧
غيرمبين	١٠٦	٧,١
المجموع	١٤١٧	١٠٠,٠

الجدول رقم ٣٠

هل كنت راضياً عن التصرف الذي قمت به

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٣	٣١,٥
لا	١١٥	٦٨,٦
المجموع	١٦٨	١٠٠,٠

الجدول رقم ٣١

خلال الـ١٢ شهراً الماضية، هل تعرضت أنت شخصياً للعنف من أحد أفراد الأسرة الآخرين؟

الإجـابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٥	٤,٣
لا	١٣٢٩	٨٨,٦
غيرمبين	١٠٦	٧,١
المجموع	١٥٠٠	١٠٠

جدول رقم ٣٢
السلوكيات الممارسة في حالات العنف خلال ١٢ شهرا الماضية

السلوك	العدد	النسبة المئوية
الصـــــراخ	٨٣٢	٤٨,٧
الدفع أو الدفش	٢٤١	١٤,١
استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	٠	٠
استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	٠	٠
الضرب باليد أو الرجل	٢٦٦	١٥,٦
الضرب بالعصا أو أداة حادة	٤٤	٢,٦
السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١٩١	١١,٢
التحرش الجنسي	٠	٠
حرق / كي	٠	٠
إهمال تلبية حاجات الأبناء	٤١	٢,٤
هجر الزوجه غير الشرعي	٠	٠
إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	٢١	١,٢
رمي شئ على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١٩	١
عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية او المأوى	٠	٠
منع المصروف عن أفراد الأسرة	٥٤	٣,٢
المجموع	١٧٠٩	١٠٠

الاستمارة

العنف الأسري في الأردن
المعرفة والاتجاهات والواقع
(كانون الثاني-٢٠٠٥)

رقم الاستمارة					

البيـــانات التعريفيـــة											
١	المحافظـة :			*	٦	رقم البلوك				*	*	*
٢	اللـــواء :			*	٧	رقم المبنى				**	*	*
٣	القضـــاء :			**	٨	رقم المسكن				*	*	*
٤	اسم التجمع :				٩	عدد أفراد الأسرة			*	*	*	*
٥	المنطقـــة :				١٠	رقم الأسرة المتسلسل			*	*	*	*
	الحـــي :											

نتيجة الزيارة	الزيارة الأولى	الزيارة الثانية	الزيارة الثالثة		نتيجة الزيارة	الزيارة الأولى	الزيارة الثانية	الزيارة الثالثة	
١. تمت المقابلة	١	٢	٣		٦. مغلق دائم	١	٢	٣	
٢. تمت جزئياً	١	٢	٣		٧. خالي	١	٢	٣	
٣. أرجئت	١	٢	٣		٨. مستعمل لغير السكن	١	٢	٣	
٤. لا يوجد شخص مؤهل	١	٢	٣		٩. رفض المقابلة	١	٢	٣	
٥. مغلق مؤقت	١	٢	٣		١٠. أخرى (حدد) ____	١	٢	٣	

اسم الباحثة / الباحث :	التاريخ / / ٢٠٠٥	رقم الباحث / الباحثة	|__|__|
اسم المراقب :	التاريخ / / ٢٠٠٥	رقم المراقب	|__|__|
اسم المرمزة / المرمز :	التاريخ / / ٢٠٠٥		
اسم مدخلة / مدخل البيانات :	التاريخ / / ٢٠٠٥	رقم مدخلة / مدخل البيانات	|__|__|

صباح الخير/ مساء الخير

أنا من المجلس الوطني لشؤون الأسرة نقوم بإجراء مسح بالعينة حول القيم والمعتقدات والممارسات الخاصة بالعنف الأسري بهدف تحديد المتغيرات والأولويات المرتبطة بهذه المشكلة واتخاذ التدابير والمداخلات المناسبة لمساعدة الأسرة الأردنية وتمكينها من المشاركة بفاعلية في عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة.

وأود أن أؤكد أن جميع المعلومات الواردة في هذه الاستمارة ستعامل بثقة وسرية ولن يسمح لأي جهة بالاطلاع عليها.

الجنس **١ . ذكر** **٢ . أنثى**

رقم الفرد	أفراد ألا سره ممن أعمارهم ١٨ سنة فأكثر ابتداءً بالأكبر سنا	العمر	الرقم المتسلسل للأسرة																	
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
١			١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢			٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
٣			٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣
٤			٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢
٥			٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢
٦			٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤	٣	٢	١	٦

ملاحظة للباحث/للباحثة :

يرجى وضع دائرة حول ألا جابه أو الإجابات التي تنطبق :

هل أنت على استعداد للمشاركة في هذا الاستطلاع ؟

١. نعم **٢. لا ـــــ (إنه المقابلة)** **٣. غير معني ـــــ (إنه المقابلة).**

أولاً: مفهوم العنف الأسري

ملاحظة: إن مفهوم العنف الأسري لغايات هذه الدراسة هو شكل من أشكال الاستخدام للقوة. قد يصدر عن واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة ضد آخر أو آخرين فيها بقصد قهرهم أو إخضاعهم وبصورة لا تتفق مع حريتهم وإرادتهم الشخصية، ولا تقرها القوانين المكتوبة أو غير المكتوبة.

101	برأيك، ما هي السلوكيات التي تشكل عنفاً أسرياً؟	1. _____ 2. _____ 3. _____	__|__| __|__| __|__|

١٠٢- هل تعتبر السلوكيات التالية من أنواع العنف الأسري ؟
١٠٣- وهل تعتقد بأن النوع التالي من السلوكيات يشكل خطراً على الأسرة أو أحد أفرادها ؟

للباحث: أسأل و بالأسلوب نفسه عن جميع البنود المدرجة في الجدول أدناه

السلوكيات داخل الأسرة	سؤال ١٠٢					سؤال ١٠٣			
	نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة		نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة
١- الصـــراخ	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٢- الدفع أو الدفش أو الشد	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٣- استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٤- استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٥- الضرب باليد أو الرجل	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٦- الضرب بالعصا أو أداة حادة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٧- السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٨- التحرش الجنسي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٩- حرق / كي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٠- إهمال تلبية حاجات الأبناء	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١١- هجر الزوجة غير الشرعي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٢- إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٣- رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٤- عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٥- منع المصروف عن أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤

ثانياً: الفئات الأكثر عرضة والأكثر ممارسة للعنف الأسري

١٠٤- في اعتقادك، من هو أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف الأسري ؟
١٠٥- في اعتقادك، من هو أكثر أفراد الأسرة الذي يمارس العنف الأسري ضد أفراد الأسرة الآخرين ؟
للباحث: إجابة واحدة فقط. ضع إشارة أمام الإجابة.

القائمة	سؤال ١٠٤					سؤال ١٠٥			
	نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة		نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة
١- الزوجة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٢- الزوج	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٣- الابن الأكبر	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٤- الأبناء الذكور أقل من ١٢ سنة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٥- البنات الإناث أقل من ١٢ سنة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٦- الأبناء الذكور ١٢ سنة فأكثر	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٧- البنات ١٢ سنة فأكثر	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٨- الأم	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٩- الأب	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١١- الجد أو الجدة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٢- ذوو الاحتياجات الخاصة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٣- لا أعرف									
١٤- رفض الإجابة									
(١٥- آخرين (حدد	.....					.....			

ثالثاً: تصور المبحوثين لأسباب العنف الأسري

106	هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى حدوث العنف بين أفراد الأسرة الواحدة، هل تعتقد أن تعاطي الكحول أوالمخدرات يؤدي إلى حدوث العنف بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل دائم، أحياناً، أم أنه لا يؤدي إلى حدوث العنف ؟ .للباحث: أسأل عن كل بند من البنود التالية بنفس الأسلوب

الأسبـــاب	بشكل دائم	احياناً	لا تؤدي إلى حدوث العنف	لا أعرف	رفض الإجابة	
١- تعاطي الكحول أوالمخدرات	١	٢	٣	٤	٥	__|
٢- عدم السيطرة على النفس والغضب السريع	١	٢	٣	٤	٥	__|
٣- توتر في الأسرة (طلاق، انفصال)	١	٢	٣	٤	٥	__|
٤- حب السيطرة وإجبار أفراد العائلة على الطاعة	١	٢	٣	٤	٥	__|
٥- قلة الأحترام	١	٢	٣	٤	٥	__|
٦- الصعوبات المالية التي تواجهها الأسرة	١	٢	٣	٤	٥	__|
٧- التعطل عن العمل	١	٢	٣	٤	٥	__|
٨- الضغوط التي يواجهها الشخص في العمل	١	٢	٣	٤	٥	__|
٩- كثرة مطالب الزوجة	١	٢	٣	٤	٥	__|
١٠- سلوك الأبناء غير المقبول	١	٢	٣	٤	٥	__|
١١- تدخل الحماة	١	٢	٣	٤	٥	__|
١٢- تحريض من الآخرين	١	٢	٣	٤	٥	__|
١٣- الاعتقاد بأن العقاب البدني هو الأسلوب الأفضل للتربية	١	٢	٣	٤	٥	__|
١٤- تدخل أهل الزوج أو الزوجة	١	٢	٣	٤	٥	__|

١٠٧	برأيك، ما هو أهم سبب من أسباب العنف الأسري؟
أهم سبب	__|__|

رابعاً: تأثيرات العنف الأسري على أفراد الأسرة

١٠٨- في اعتقادك، ما هي تأثيرات العنف على أفراد الأسرة المعرضين لها هل هي .. ؟
١٠٩- في اعتقادك، ما هي تأثيرات العنف على الأسرة بشكل عام هل هي .. ؟

للباحث: للباحث: أسأل عن كل بند من البنود التالية بنفس الأسلوب وضع إشارة أمام الإجابة.

التأثيرات	١٠٨ / على أفراد الأسرة المعرضين للتأثيرات							
	نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة		نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة
١- الأذى الجسدي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٢- فقدان الثقة بالنفس	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٣- العزلة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٤- ظهور سلوكيات عدوانية وبخاصة عند الأطفال	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٥- تأثيرات نفسية سلبية (الخوف والكآبة)	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٦- سوء نمو الأطفال	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٧- جرائم الشباب والاعتداءات	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٨- تدني الأداء الدراسي للأطفال	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
٩- تدهور الصحة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٠- فقدان الاحترام للشخص المعتدي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١١- طلاق الزوجين	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٢- انفصال الزوجين دون طلاق	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٣- ترك المنزل	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٤- السجن للمعتدي	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٥- توتر مستمر في الأسرة	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٦- الانتحار أو محاولة الانتحار	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٧- لا شيء	١	٢	٣	٤		١	٢	٣	٤
١٨- أخرى (حدد)	.....					.....			
١٩- أخرى (حدد)	.....					.....			
٢٠- أخرى (حدد)	.....					.....			

١١٠	برأيك، ما هو أهم تأثيرات العنف الأسري على أفراد الأسرة المعرضين للعنف؟
أهم تأثير.....	__|__|

١١٠	برأيك، ما هو أهم تأثيرات العنف الأسري على الأسرة بشكل عام؟
أهم تأثير.....	__|__|

خامساً: أسباب عدم البوح بالعنف الأسري

١١٢	أحياناً يلجأ الشخص الذي يتعرض للعنف الأسري (أو أسرته) إلى إخفاء العنف داخل الأسرة عن الآخرين، هل السبب هو ضعف الثقة بالنفس ؟ للباحث: اقرأ كل سبب من قائمة الأسباب المطبوعة، ضع إجابة أمام كل سبب

قائمة الأسبـــاب	نعم	لا	لا أعرف	رفض الإجابة	
١- ضعف الثقة بالنفس	١	٢	٣	٤	__|
٢- الخجـــل	١	٢	٣	٤	__|
٣- الاعتماد على المعتدي اقتصادياً	١	٢	٣	٤	__|
٤- الخوف من تفكك الأسرة	١	٢	٣	٤	__|
٥- الخوف من أن يقوم المعتدي بزيادة العنف	١	٢	٣	٤	__|
٦- عدم / قلة وجود أصدقاء لإخبارهم	١	٢	٣	٤	__|
٧- على أمل أن يزول العنف بمرور الوقت	١	٢	٣	٤	__|
٨- البكاء بصمت على أمل أن يتغير المعتدي	١	٢	٣	٤	__|
٩- عدم معرفة بالخدمات المتوافرة للمعرضين للعنف الأسري	١	٢	٣	٤	__|
١٠- صلة القرابة بين الزوج والزوجة	١	٢	٣	٤	__|
١١- المداخلة لن تحل المشكلة	١	٢	٣	٤	__|
١٢- عدم وجود مكان يلجأ إليه المعتدى عليه	١	٢	٣	٤	__|
١٣- الخوف من سجن المعتدي	١	٢	٣	٤	__|
١٤- عدم توافر السرية في حالة إبلاغ آخرين	١	٢	٣	٤	__|
١٥- العنف غير شديد (يمكن تحمله)	١	٢	٣	٤	__|
١٦- نقص الثقة بالآخرين	١	٢	٣	٤	__|
١٧- الخوف على سمعة الأسرة	١	٢	٣	٤	__|

١١٣	برأيك، ما هو السبب الرئيسي الذي يجعل الشخص الذي يتعرض للعنف الأسري أو أسرته إلى إخفاء العنف داخل الأسرة عن الآخرين؟	
السبب الرئيسي		__||__|

سادساً: أسباب عدم الإبلاغ للمؤسسات (كالشرطة) عن حالات العنف.

114	برأيك، ما هي الأسباب التي تجعل بعض المعرضين للعنف الأسري لا يقومون بإبلاغ الشرطة، هل السبب هو الخوف من كلام الناس ؟ للباحث: اقرأ كل سبب من قائمة الأسباب المطبوعة، ضع إجابة أمام كل سبب

قائمة الأسبـــاب	نعم	لا	لا أعرف	رفض الإجابة	
١- الخوف من كلام الناس	١	٢	٣	٤	___
٢- الخوف من انتقام المسبب للعنف	١	٢	٣	٤	___
٣- الاعتماد على المعتدي اقتصادياً	١	٢	٣	٤	___
٤- المحافظة على تماسك الأسرة	١	٢	٣	٤	___
٥- المحافظة على سمعة الأسرة	١	٢	٣	٤	___
٦- العادات والتقاليد تمنع ذلك	١	٢	٣	٤	___
٧- عدم وجود فائدة من إبلاغ الشرطة	١	٢	٣	٤	___
٨- الأفضل إبلاغ آخرين من أفراد العائلة	١	٢	٣	٤	___
٩- الخوف من سجن المعتدي	١	٢	٣	٤	___
١٠- عدد الموظفات الإناث في الشرطة قليل	١	٢	٣	٤	___
١١- الشرطة تتعامل مع قضايا العنف الأسري بعدم جدية	١	٢	٣	٤	___
١٢- أخرى حدد _____					____

١١٥	برأيك، ما هو أهم سبب يمنع الناس من تبليغ الشرطة في حال حصول عنف أسري؟	
أهم سبب		____

١١٦	برأيك، كيف يمكن للشرطة أن تساعد بشكل أفضل في حالات العنف الأسري ، هل يتم ذلك من خلال الحفاظ على سرية الحالات ؟ للباحث: اقرأ كل واحد من الخيارات في القائمة المطبوعة، ضع إجابة أمام كل خيار

قائمة الخيارات	نعم	لا	لا أعرف	رفض الإجابة	
١- الحفاظ على سرية الحالات	١	٢	٣	٤	___
٢- الحفاظ على سلامة الأفراد	١	٢	٣	٤	___
٣- توفر ملجأ للمعتدى عليهم	١	٢	٣	٤	___
٤- التثقيف في قضايا العنف الأسري	١	٢	٣	٤	___
٥- تسهيل الوصول إلى القضاء	١	٢	٣	٤	___
٦- استعمال وسائل وعقوبات رادعة ضد الجاني	١	٢	٣	٤	___
٧- تعيين شرطيات للتعامل مع حالات العنف الأسري	١	٢	٣	٤	___
٨- إنشاء وحدة خاصة للتعامل مع حالات العنف الأسري	١	٢	٣	٤	___
٩- تدريب أفراد الشرطة على كيفية التعامل مع حالات العنف الأسري	١	٢	٣	٤	___

١١٧	برأيك، ما هي أفضل طريقة تساعد الشرطة على القيام بدور أفضل في حالات العنف الأسري؟	
	أفضل طريقة	____

١١٨	هل تعلم بوجود إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام ؟	نعم ١ لا ٢ ـــ انتقل إلى سؤال ١٢٠ لا أعرف/ لا أذكر ٣ ـــ انتقل إلى سؤال ١٢٠ رفض الإجابة ٤ ـــ انتقل إلى سؤال ١٢٠		___

١١٩	هل سبق لك أن تعاملت مع إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام؟	نعم ١ لا ٢ لا أعرف/ لا أذكر ٣ رفض الإجابة ٤		___

سابعاً: مصادر المعلومات عن العنف الأسرى

١٢٠	بشكل عام ما هو أهم مصدر للحصول على المعلومات عن المجتمع الأردني ؟	التلفاز الإذاعة الصحف المجلات الإنترنت الأهل الأصدقاء أخرى (حدد) _____ لا أعرف رفض الإجابة	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩٧ ٩٨	|__||__|

١٢١	ما هي الصحف اليومية الأردنية التي تقرأها (يومياً) وباستمرار؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__||__| |__||__| |__||__|

١٢٢	ما هي الصحف الأسبوعية الأردنية التي تقرأها باستمرار؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__||__| |__||__| |__||__|

١٢٣ ما هي المصادر التي تزودك بالمعلومات حول العنف الأسري؟

أهم المصادر	الإجابة			
	نعم	لا	رفض الإجابة	
١- التلفاز	١	٢	٣	|__|
٢- الإذاعة	١	٢	٣	|__|
٣- الصحف	١	٢	٣	|__|
٤- المجلات	١	٢	٣	|__|
٥- المسجد	١	٢	٣	|__|
٦- الكنيسة	١	٢	٣	|__|
٧- الأهل	١	٢	٣	|__|
٨- الأصدقاء	١	٢	٣	|__|
٩- ضحايا العنف الأسري	١	٢	٣	|__|
١٠ أخرى حدد: _____				|__||__|
١١- لا أعرف				|__||__|
١٢- رفض الإجابة				|__||__|

١٢٤	ما هي أهم المجلات الأردنية التي تقرأها باستمرار؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|
١٢٥	ما هي الإذاعات الأردنية التي تستمع لها باستمرار؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|
١٢٦	ما هي برامجك الإذاعية الأردنية المفضلة؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|
١٢٧	ما هي الإذاعات غير الأردنية التي تبث من الأردن وتستمع لها؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|
١٢٨	ما هي أهم القنوات الفضائية التي تشاهدها باستمرار؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|

١٢٩	ما هي المشاركات الشخصية والأنشطة التي تزودك بالمعلومات حول العنف الأسري؟				
	الأنشطة	الإجابة			
		نعم	لا	رفض الإجابة	
	١- الندوات	١	٢	٣	|__|
	٢- المحاضرات	١	٢	٣	|__|
	٣- المؤتمرات	١	٢	٣	|__|
	٤- النقاشات العلنية في البرلمان	١	٢	٣	|__|
	٥- الاحتفالات	١	٢	٣	|__|
	٦- المسيرات	١	٢	٣	|__|
	٧- أخرى (حدد): _____				|__|__|

١٣٠	ما هي أهم الجمعيات أو الاتحادات غير الحكومية التي تزودك بمعلومات عن العنف؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__| |__|__| |__|__|

١٣١	في ال ١٢ شهرا الأخيرة، هل قرأت أو سمعت أو حصلت على أي معلومات عن العنف الأسري ؟	نعم ١ لا ٢ ـــ انتقل إلى سؤال ١٣٣ لا أعرف/ لا أذكر ٤ ـــ انتقل إلى سؤال ١٣٣ رفض الإجابة ٥ ـــ انتقل إلى سؤال ١٣٣	|__|

١٣٢	من أين حصلت على هذه المعلومات؟	التلفاز ١ الإذاعة ٢ الصحف ٣ المجلات ٤ الإنترنت ٥ الأهل ٦ الأصدقاء ٧ أخرى (حدد) _____ ٨ لا أعرف ٩٧ رفض الإجابة ٩٨	|__|__|__|

١٣٣	برأيك، ما هي أفضل وسيلة يمكن استعمالها لإيصال معلومات عن العنف الأسري إلى الناس؟	١	|__|__|__|

١٣٤	هل تعتقد أن معلوماتك عن العنف الأسري...؟	كافية ١ غير كافية ٢ لا يوجد لدي معلومات ٣ لا أعرف/ لا أذكر ٤ رفض الإجابة ٥	|__|__|

١٣٥	ما هو أهم شيء ترغب في معرفته عن العنف الأسري ؟	_____	|__|__|__|

١٣٦	ما هي البرامج التي تفضل أن تشاهدها على التلفاز الأردني؟	١ _____	|__|__|__|
		٢ _____	|__|__|__|
		٣ _____	|__|__|__|

١٣٧	ما هي الأوقات المفضلة لدى الأسرة لمشاهدة التلفاز الأردني ؟	١- الفترة الصباحية : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٢- الفترة بعد الظهر : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٣- الفترة المسائية : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٤- فترة منتصف الليل : من الساعة ـ إلى الساعة ـ	|__|__|__|__| |__|__|__|__| |__|__|__|__| |__|__|__|__|
١٣٨	ما هي برأيك أفضل الأوقات لمشاهدة برامج التلفاز الأردني في موضوع العنف الأسري ؟	١- الفترة الصباحية : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٢- الفترة بعد الظهر : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٣- الفترة المسائية : من الساعة ـ إلى الساعة ـ ٤- فترة منتصف الليل : من الساعة ـ إلى الساعة ـ	|__|__|__|__| |__|__|__|__| |__|__|__|__| |__|__|__|__|

ثامناً: الممارسة والتعرض للعنف الأسري

١٣٩	خلال ال ١٢ شهراً الماضية هل سمعت أو شاهدت شخصا يتعرض للعنف من قبل أحد أفراد أسرته...؟	نعم سمعت نعم شاهدت نعم سمعت وشاهدت لم أسمع ولم أشاهد لا أذكر رفض الإجابة	١ ٢ ٣ ٤ انتقل إلى سؤال ١٤٥ ٥ انتقل إلى سؤال ١٤٥ ٦ انتقل إلى سؤال ١٤٥	|__|

١٤٠	أين حصلت هذه الحادثة الأخيرة؟	داخل أسرتك أسرة صديقك أسرة أحد أقاربك أسرة لا أعرفها أخرى (حدد) _____ لا أذكر رفض الإجابة	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٩٧ ٩٨	__|__|__|

١٤١	في هذه الحادثة (الأخيرة) من كان المعتدي
١٤٢	في هذه الحادثة (الأخيرة) من كان المعتدى عليه؟
١٤٣	ما هو نوع (الحادثة) العنف؟

	سؤال ١٤١ المعتدي		سؤال ١٤٢ المعتدى عليه		سؤال ١٤٣ نوع (الحادثة) العنف	
١- الأم	١		١			__|__|__|
٢- الأب	٢		٢			
٣- الأخ/ الإبن	٣		٣			
٤- الأخت/ الإبنة	٤		٤			
٥- الجد	٥		٥			
٦- الجدة	٦		٦			
٧- الحماة	٧		٧			
٨- زوجة الأب	٨		٨			
٩- آخرون	٩		٩			
١٠- لا أذكر	١٠		١٠			

١٤٤	في هذه الحادثة (الأخيرة) ماذا فعلت	= _____	-|__|__|__|

١٤٥	خلال ال ١٢ شهراً الماضية هل مارست أي عنف أسري ضد أحد أفراد أسرتك؟	نعم لا لا أعرف رفض الإجابة	١ ٢ ــ انتقل إلى سؤال ١٤٨ ٣ ــ انتقل إلى سؤال ١٤٨ ٤ ــ انتقل إلى سؤال ١٤٨	__|

١٤٦	في هذه الحادثة (الأخيرة) من كان المعتدى عليه؟
١٤٧	هل كنت راضياً عن التصرف الذي قمت به؟

	سؤال ١٤٦ المعتدى عليه		سؤال ١٤٧			
			نعم	لا	لا أعرف	رفض الإجابة
١- الزوج	١		١	٢	٣	٤
٢- الزوجة	٢					
٣- الأم	٣					
٤- الأب	٤					
٥- الأخ / الإبن	٥					
٦- الأخت / الإبنة	٦					
٧- الجد	٧					
٨- الجدة	٨					
٩- الحماة	٩					
١٠- زوجة الاب	١٠					
١١- زوج الأم	١١					
١٢- آخرون	١٢					
١٣- لا أعرف	١٣					

١٤٨- خلال ال ١٢ شهراً الماضية، هل مارست أيا من السلوكيات التالية ضد أحد أفراد أسرتك ؟
للباحث: أسأل عن جميع البنود المدرجة في الجدول أدناه

السلوكيات داخل الأسرة	سؤال ١٤٨				
	نعم	لا	لا اعرف	رفض الإجابة	لا ينطبق
١- الصـــراخ	١	٢	٣	٤	٥
٢- الدفع أو الدفش أو الشد	١	٢	٣	٤	٥
٣- استخدام سلاح ناري لتهديد فرد من الأسرة	١	٢	٣	٤	٥
٤- استخدام سكين أو أداة حادة أو عصا لتهديد فرد من الأسرة	١	٢	٣	٤	٥
٥- الضرب باليد أو الرجل	١	٢	٣	٤	٥

السلوكيات داخل الأسرة	سؤال ١٤٨				
٦- الضرب بالعصا أو أداة حادة	١	٢	٣	٤	٥
٧- السب والشتم والتحقير والمناداة باللقب	١	٢	٣	٤	٥
٨- التحرش الجنسي	١	٢	٣	٤	٥
٩- حرق / كي	١	٢	٣	٤	٥
١٠- إهمال تلبية حاجات الأبناء	١	٢	٣	٤	٥
١١- هجر الزوجة غير الشرعي	١	٢	٣	٤	٥
١٢- إهمال الزوج لمتطلبات الزوجة	١	٢	٣	٤	٥
١٣- رمي شيء على أحد أفراد الأسرة بقصد الإيذاء	١	٢	٣	٤	٥
١٤- عدم تقديم الطعام أو الدواء أو العناية أو المأوى لأحد أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤	٥
١٥- منع المصروف عن أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤	٥

١٤٩	خلال ال ١٢ شهراً الماضية هل تعرضت أنت شخصياً للعنف من أحد أفراد الأسرة الآخرين؟	نعم ١ لا ٢ ــ انتقل إلى سؤال ١٥٢ لا أعرف ٣ ــ انتقل إلى سؤال ١٥٢ رفض الإجابة ٤ ــ انتقل إلى سؤال ١٥٢	|__|

١٥٠	في هذه الحادثة (الأخيرة) من كان المعتدي؟
١٥١	ما هو نوع العنف الذي تعرضت له؟

	سؤال (١٥٠) المعتدي		سؤال (١٥١) نوع العنف الذي تعرضت له	
١- الزوج	١			|__|__|
٢- الزوجة	٢			
٣- الأم	٣			
٤- الأب	٤			
٥- الأخ / الإبن	٥			
٦- الأخت / الإبنة	٦			
٧- الجد	٧			
٨- الجدة	٨			
٩- الحماة	٩			
١٠- زوجة الاب	١٠			
١١- زوج الأم	١١			
١٢- آخرون	١٢			
١٣- لا أعرف	١٣			

تاسعاً: الموافقة على ممارسة العنف الأسري

١٥٢- هل توافق بأن يقوم الزوج بضرب زوجته في الحالات التالية ؟
١٥٣- هل توافق بأن يقوم الزوج بسب زوجته وتحقيرها في الحالات التالية ؟
١٥٤- هل توافق بأن يقوم الأخ بضرب أخته في الحالات التالية ؟
١٥٥- هل توافق بأن يقوم الأخ بشتم أخته وتحقيرها في الحالات التالية ؟
للباحث: أسأل وبنفس الأسلوب عن جميع البنود المدرجة في الجدول أدناه

الحالات	سؤال ١٥٢				سؤال ١٥٣				سؤال ١٥٤				سؤال ١٥٥			
	نعم	لا	لا اعرف		نعم	لا	لا اعرف		نعم	لا	لا أعرف		نعم	لا	لا أعرف	
١- قلة الاحترام	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٢- النزول إلى السوق باستمرار	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٣- التبرج خارج المنزل	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٤- كثرة المتطلبات					١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٥- سوء التعامل بين الزوجة وحماتها	١	٢	٣		١	٢	٣									
٦- تربية سيئة للأطفال	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٧- إهمال مسؤولية البيت مثل الطبخ والنظافة	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
٨- الإهمال للزوج	١	٢	٣		١	٢	٣									
٩- دفاع عن النفس	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
١٠- الأخلاق السيئة	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	
١١- تحصيل علمي سيئ للأبناء	١	٢	٣		١	٢	٣									
١٢- عدم الثقة في تصرفات الزوجة	١	٢	٣		١	٢	٣									

الحالات	سؤال ١٥٢				سؤال ١٥٣				سؤال ١٥٤				سؤال ١٥٥			
	نعم	لا	لا اعرف		نعم	لا	لا اعرف		نعم	لا	لا أعرف		نعم	لا	لا أعرف	
١٣- الكذب	١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣		١	٢	٣	

عاشراً: البرامج والطرق للتقليل من العنف الأسري

١٥٦	برأيك، ما هي أفضل ثلاث طرق أو برامج يمكن عملها لمنع حدوث العنف الأسري أو التقليل منه ؟	١- _____ ٢- _____ ٣- _____	|__|__||__|__| |__|__||__|__| |__|__||__|__|

الحادي عشر: المفاهيم والاتجاهات الثقافية العامة

١٥٧	الجزء التالي يحتوي على مجموعة من العبارات، يرجى إبداء موافقتك أو عدم موافقتك على هذه العبارات

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أعرف	رفض الإجابة
١	تكون العائلة قوية ومتماسكة عندما تعيش الأم والأبناء بدون خوف من العنف في المنزل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أعرف	رفض الإجابة
٢	العنف داخل الأسرة شائع في المجتمع الأردني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٣	العنف داخل الأسرة لا يشكل جريمة حقيقية تستدعي تدخل الشرطة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٤	العنف داخل الأسرة يؤثر سلباً في الأطفال على المدى البعيد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥	العنف داخل الأسرة هو شأن خاص وليس لأي شخص أو مؤسسة أن تتدخل به	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٦	لا يوجد ضرورة لأية أسرة أن تعاني وتعيش على الخوف من العنف الأسري	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٧	من المقبول أحياناً أن يضرب الزوج زوجته	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	من المقبول أحياناً أن يضرب الأب أبناءه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٩	من المقبول أحياناً أن تضرب الأم أبناءها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٠	لا يوجد مبرر للعنف بين أفراد الأسرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١١	هناك العديد من المؤسسات والأماكن للحصول على النصيحة بخصوص العنف الأسري	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٢	فكرة العنف الأسري ومحاولة جذب انتباه الناس إليها هي تدخل في شؤون حياتنا التقليدية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أعرف	رفض الإجابة
١٣	على الزوجة أن تتحمل ظلم الرجل من أجل الحفاظ على أطفالها وعلى كيان الأسرة وتماسكها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٤	الهجر غير الشرعي من الزوج لزوجته يشكل عنفاً ضدها	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٥	ممارسة العنف الأسري لمرة واحدة يعني تكراره في المستقبل	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٦	عنف الرجل ضد المرأة مظهر من مظاهر الرجولة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٧	الضرب وسيلة من وسائل تربية الأطفال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٨	بعض الأحيان يكون العنف الطريقة الوحيدة للتعبير عن المشاعر الكامنة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١٩	المحاكم تتعامل مع حالات العنف الأسري بشكل غير رادع للمعتدي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٠	العنف المستمر ضد الزوجة قد يؤدي إلى الطلاق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢١	العنف الأسري يجب أن يكون موضع اهتمام كبير للحكومة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٢	الخلافات المستمرة بين الأبناء تؤدي إلى حدوث العنف بين الزوج والزوجة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٣	التهديد المستمر من الزوج لزوجته بالزواج من أخرى يؤدي إلى إيذاء الزوجة نفسياً	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٤	العنف الأسري لا يؤثر في الصحة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أعرف	رفض الإجابة
٢٥	من حق الزوج التحكم براتب زوجته والتصرف به كما يشاء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٦	إن حرمان الأنثى من الإرث يعتبر شكلاً من أشكال العنف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوث والأسرة

٢٠١	العمر:	__|__|
٢٠٢	الجنس: ١- ذكر ٢- أنثى	__|
٢٠٣	الحالة الاجتماعية: ١- متزوج/متزوجة ٢- مطلق/مطلقة ٣-أرمل/أرملة ٤-اعزب/عزباء ٥- منفصل/منفصلة	__|
٢٠٤	صفة المستجيب: ١- زوج ٢- زوجة ٣- ابن غير متزوج ٤- ابن متزوج ٥- ابنه غير متزوجة ٦- ابنة متزوجة ٧- أخرى (حدد): ____	__|
٢٠٥	المستوى التعليمي: ١ أمي/ملم ٢- ابتدائي ٣- إعدادي/أساسي ٤- ثانوي ٥- دبلوم متوسط ٦- بكالوريوس ٧ دبلوم عالي ٨- ماجستير ٩- دكتوراة	__|

٢٠٦	العلاقة بقوة العمل: يعمل ١ لا يعمل ٢ ـــــ انتقل إلى ٢٠٩	|__|
٢٠٧	قطاع العمل: عـــــام ١ خـــــاص ٢ أخرى (حدد): ـــــــــ ٣	|__||__|
٢٠٨	المهنة: ـــــــــــــ	|__||__|
٢٠٩	عدد الأبناء الذكور الأحياء في الأسرة الذين يعيشون في المنزل:	|__||__|
٢١٠	عدد البنات الأحياء في الأسرة الذين يعيشون في المنزل :	|__||__|
٢١١	العدد الكلي لأفراد الأسرة الذين يعيشون في المنزل: ـــــ	|__||__|
٢١٢	الدخل الشهري للفرد المستجيب من جميع المصادر بالدينار:	|__||__||__||__|
٢١٣	الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر بالدينار:	|__||__||__||__|

ملاحظات المبحوث: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ملاحظات الباحث: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

للباحث: اشكر المستجيب وبين له احتمال القيام بزيارة أخرى

فريق دراسة
"العنف الأسري في الأردن:
المعرفة، والاتجاهات، والواقع"

فريق البحث:	
· الدكتور موسى شتيوي.	· الدكتور فاروق شخاترة.
· الدكتورة منتهى غرايبـــة.	· الدكتورة أروى عويس.
اللجنة الاستشارية للدراسة :	
· الدكتورة رويدة المعايطة	· الامين العام للمجلس الوطني لشؤون الاسرة
· الدكتور حمود عليمات	· امين عام وزارة التنمية الاجتماعية
· لدكتور تيسير الياس	· الخدمات الطبية الملكية
· الدكتور مؤمن الحديدي	· مدير المركز الوطني للطب الشرعي
· الدكتور ذياب البداينة	· قسم علم الاجتماع ـ جامعة مؤتة
· الدكتور زياد الرفاعي	· صندوق الأمم المتحدة للسكان
· الدكتور فهمي الغزوي	· قسم علم الاجتماع - جامعة اليرموك
· العقيد فاضل الحمود	· مدير ادارة حماية الاسرة – الامن العام
· الدكتور مجد الدين خيري	· قسم علم الاجتماع - الجامعة الاردنية
· الأستاذة ريم أبو حسان	· جمعية ضحايا العنف الاسري
المتابعة والمراجعة : **فريق وحدة حماية الأسرة وتمكينها ـ المجلس الوطني لشؤون الأسرة**	
· السيد محمد فخري مقدادي.	· السيد حكم محمد مطالقه.
· الآنسه ربى "محمد حسن" قمي.	
تدقيق لغوي:	
· السيد محمد محمود سلامه.	